31

31

488.





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فاتحة الكتاب

الحمد لله الذي ميز الانسان بالنطق العقلي عند مطلق الحيوان . وجعله فصلاً قريباً يوخذ في
حد ماهيته . وتعريف ذاتياته ورتبه ناظماً تحت عموم اجناس وخصوص انواع
وقسمه افراداً تمتاز بمشخصات فردية بالعيان والاذهان تعجز عن عظمة قدرته
وسمو كمالاته المختصة بطبيعته اللاهوتيه وذاته حمداً يهدينا للاستدلال
على ما تجهله من اسرار ازليته وخفاياته الواضحة البيان والتبيان كانه بقياس
اقترانيٍ حمليٍ قسمي البرهان وذلك بواسطة جسامة مرئياته اعني براياه ومخلوقاته
وغير ذلك من معقولاته ويجعل قضايانا الجازمة لا من السالبة بل من الموجبة
لنا الحكم في اخدار ملكوته وبحابح فراديسه وفسيح جنانه امين **وبعد**
فيقول العبد الذليل الاثيم المتعطر غوث ربه الفهيم القس يواكيم احد الرهبان
القانونيين الباسيليين المنضوي تحت قانون القديس باسيليوس الكبير الحلبي ال احضرت
الحلب ١٧٧٥ سنة ورايت اقبال البعض المستفيدين من المسيحيين منصبّاً
نحو معرفة العلوم الرياضيه وراغباً الوقوف والاطلاع على المبادي الفلسفية
والاصول المنطيقية سيما وقد طلب مني ذلك من هو ظريف بين اقرانه ومثاله ويرغب
بطلابه واقباله فصعب علي الحاح سواله فمن ثم اجبته الى هذا المطلوب
المرغوب بايراد موردٍ جدول من هذا العلم اللذيذ المحبوب مع اعترافي بما انا
فيه

البد
فيه من النقص والتقصير وعجز البد عن المد الى كذا امر جليل خطير متكلا على عون
الى الانوار كاشف الابصار والمنير بلألاء شمس نعمته الاخيار والاشرار والحاصلين
بظلم جهل عدم العلم والمتسكعين بديجور قلة الفهم وجمعت هذا المختصر المسمى
حسب عرف عامة اهل النظر ايساغوجي مباشرا التاليف كلما امكن بهذا الفن من سهولة
العبارات خلوا من كل تعقيد حاويا فيه كل ابواب المنطق وقواعده وذلك
بنوع مختصر مفيد فجاء مختصر المباني الذاته كثير المعاني غيرانه بالنسبة الى غيره
من كتب الفلاسفة الرفيعة الشان المولفة بهذا الشان كقطرة من يعبوباو
نهلة شبوب ورتبته على مقدمة في الفلسفة وثلثة اقسام يشتمل كل منها
على ابواب وفصول ودعوته بالصحيفة العبقرية في الاصول المنطيقية راجيا
من الله ان ينفع به طالبيه ويفيد به افئدة راغبيه ويجعله حسب
غاية هذا العلم صونا لافعال العقل من الخطا والذلل ومرشدا للاصلاح
مطلقا بالقول والعمل فانه افضل مأمول واكرم مسئول. امين

فهرس

ما تضمنه هذا الايساغوجي

المقدمة
في الفلسفة تشتمل على ديباجة واربعة ابواب
الباب الاول الديباجة في غاية الفلسفة وفوايدها
الباب الاول في شرح اسماء الفلسفة
الباب الثاني في ماهية الفلسفة.

الباب الثالث في علل الفلسفة
الباب الرابع في تقسيم الفلسفة
مقدمة في ماهية المنطق واقسامه والافعال العقلية
وتشتمل على بابين
الباب الاول في تعريف المنطق اي حده وشرح اسمائه واقسامه
الباب الثاني في افعال العقلية الثلثة.
القسم الاول
في الامور المتعلقة بالتصور وهو ثلثة مقالات
المقالة الاولى
فيما يختص بالتصور من معرفة الكليات وشرحها وهي خمسة ابواب
الباب الاول في الجنس والدرج الالهية وشجرة بروفيروس
الباب الثاني في النوع ملحوق في المفرد
الباب الثالث في الفصل
الباب الرابع في الخاصة
الباب الخامس في العرض العام
المقالة الثانية
في المقولات العشر وهي ثمانية ابواب
الباب الاول في الجوهر مورد في العرض
الباب الثاني في الكمية

الباب

الب الثالث في الكيفية
الب الرابع في الاضافة
الب الخامس في الفاعلية والمفعولية
الب السادس في مقولة متى
الباب السابع في الاين
الباب الثامن في الوضع والملك
المقالة الثالثة
فيما يخص التصور من معرفة الحد والقسمة وشرحها في ستة ابواب
الب الاول في الدال والدلالة
الب الثاني في الحد واقسامه ودلالته
الب الثالث في اللفظ واقسامه
الب الرابع في القول واقسامه
الب الخامس في القول الشارح وفيه فصلان الفصل الاول في الحد الذاتي
الباب السادس في القسمة
القسم الثاني
في الايساغوجي في التصديق اي الحكم وما يتعلق به وهو مقالتان
المقالة الاولى
في التصديق مطلقا وتشتمل على ستة ابواب
الب الاول في ماهية القضية اي تعريفها

الباب الثاني في مادة القضية وصورتها
الباب الثالث في خواص القضية وصورتها وهي خمسة فصول
الفصل الاول في كمية القضية
الفصل الثاني في كيفية القضية
الفصل الثالث في تقابل القضايا
الفصل الرابع في تساوي القضايا المتقابلة
الفصل الخامس في العكس
الباب الرابع في اقسام القضية
العطفية
الباب الخامس في القضايا المؤلفة في فصل · الطبيعية فصل في الشرطية
فصل في المتصلة فصل في المنفصلة فصل في السببية
الباب السادس في القضايا الواجب تقييدها

المقالة الثانية

في القوى الرتبية والنظام وهي باب واحد
باب في ماهية النظام واقسامه

القسم الثالث

في الايساغوجي فيما يتعلق بالفعل الثالث من العقل اي هو الانتقال
الفكري ويشتمل على مقالتين وخاتمة. المقالة الاولى
في القياس اجمالا وهي ستة ابواب
الباب الاول في الاستدلال واقسامه

الباب

الباب الثانى فى ماهية القياس
الباب الثالث فى مادة القياس
الباب الرابع فى صورة القياس وهو ثلثة فصول
الفصل الاول فى الشكل الاول وضروبه
الفصل الثانى فى الشكل الثانى وضروبه
الفصل الثالث فى الشكل الثالث وضروبه
الباب الخامس فى قواعد القياس وهو فصلان
الفصل الاول فى اصول القياس
الفصل الثانى فى قواعد القياس المقومة والمكملة
الباب السادس فى انواع القياس
المقالة الثانية
فى القياس تفصيلا وهى اربعة ابواب وخاتمة
الباب الاول فى القياس المركب والشرطى
الباب الثانى فى القياس البرهانى
الباب الثالث فى القياس الجدلى والخطابى والشعرى
الباب الرابع فى القياس المغالطى
الخاتمة فى المجادلة المنطقية
مقدمة
فى الفلسفة تشتمل على ديباجة واربعة فصول

الديباجة في غا

في غاية الفلسفة وفوايدها

ان الله تعالى لما صنع الانسان فصنعه كما شهد كتاب المقدس مستقيما
واملاه من تدرب الفهم وخلق له علم الروح واملا قلبه فهما اى منحه مواهب
النعم الالهية ليفعل افعالا صالحة موافقة ناموس الله الازلي وخوله
مواهب الطبيعة لكي يكون مزينا بكل زينة بشرية ومرشدا بجميع الفضايل
والعلوم غير انه لما عصى ربه بسبب اكل ادم من تلك الشجرة المنهية فسلبت
منه مواهب النعمة وجرح في المواهب الطبيعية ايضا التي احداها المعرفة
الكاملة بجميع الامور الطبيعية وحصل جاهلا عديم الحكمة والمعرفة
الا ان الله بجوده ورحمته لم يترك حال الطبيعة البشرية المنقصة
بالخطية هكذا خالية من الدوا بل وضع لكل داء دواء يوافقه ويناسبه
فوضع لداءٍ فقد مواهب الطبيعة ادوية طبيعية تناسبها
واذ كان من جملة الاسقام التي استولت على الطبيعة البشرية
بتلك الاكلة هو الجهل كما سبق القول فكان دواها الخاص هو الفلسفة
على ان هذا الجهل العظيم تداويها وتصلح نوعا لان هذا الامر هو من
خصايص الفلسفة كما افصح توليوس في كتاب الثالث من المباحث
التوسكلانية حيث قال ان الفلسفة هي دواء الضمير وبها تعالج اوجاعه
كلها اى الجهل والرداءة فتعالج الجهل باقسامها كلها وتعالج الرداءة بالادب
ولكن هذه الفايدة المأثورة منها لا يمكن حصولها الا بشرط مواظبتها .

ودرسها

لداءٍ فقد مواهب النعمة الالهية ادوية فائقة الطبيعة ونعم صح

ودرسها وسماعها بشوق وارتياح واقسامها على ما هو متفق عليه الان اربعة
كما نقرر فيما بعد اولاً المنطق ثانياً الادب ثالثاً الطبيعيات رابعاً
العلم الالهي واما في مختصرنا هذا فانما نتكلم بالجزء الاول منها وهو المنطق
بعون الله وبابها ولكن لما كانت الامور الطبيعية تقتضي تسليم الامور
العامة قبل التنازل الى ابحاث الامور الخاصة فلهذا قبل ان نشرع في
شرح الجزء المذكور فلنتكلمن قليلاً بها اجمالاً في هذه المقدمة فنقسمها
الى اربعة ابواب الاول نورد اسمها وفي الثاني تعريفها وفي الثالث عللها
وفي الرابع اقسامها وبالله التوفيق .

الباب الاول
في شرح اسماء الفلسفة

اعلم ان اسم الفلسفة هو لفظ يوناني تاويله عربياً محبة الحكمة وطلبها
والذين يسمون الان فلاسفة من حكماء اليونان المشهورين عند العامة
كانوا يسمون قديماً حكماء وذلك لان اسم الفلسفة هو متجدد وسابقاً
كانت تسمى حكمة الا انه بالصواب اسم الفلسفة خالف اسم الحكمة لاننا اذا
اعتبرنا المعرفة البشرية كلها فنجدها على الحق انها محبة الحكمة
وطلبها لا الحكمة الحقيقية ومن هذا القبيل كان بيثاغورس لا
يدعو نفسه حكيماً بل محب الحكمة والفلسفة ينظر اليها بمعنيين
بمعنى خاص ومعنى عام فالفلسفة بالمعنى العام هي ما تشتمل بطريق
الاجمال على كل العلوم الطبيعية اي المنطق وعلم الاداب والطبيعيات

والهندسة وعلم الالهيات والفلسفة بالمعنى الخاص هو ما يوخذ بطريق

التفصيل اى الافراد شيئا فشيئا وذلك بعمق كل فرد من هذه الاقسام

فالفلسفة بالمعنى الاول تدعى حكمة وفلسفة وصاحبها يدعى حكيما

وفيلسوفا والفلسفة بالمعنى الثانى تدعى علما وصاحبها يسمى

عالما مثلا من يعرف المنطق فقط يسمى عالما لا حكيما ومن هذا التعريف

علم ان الفلسفة والعلم يلتبسان احيانا لكنهما يمتازان عن

بعضهما خاصة كامتياز الكلى من الجزئ

الباب الثانى

فى ماهية الفلسفة

الفلسفة تحد بطريق الاجمال بانها معرفة جميع الاشياء بعللها الطبيعية

قوله جميع الاشياء لان الاشياء على ثلثة اقسام الاول الاشيا

العالية على الطبع كاسرار الايمان الثانى الاشياء الاختيارية

كافكار القلوب ثم الامور المتعلقة بالحرية كالبناء والحروب

وغيرها الثالث الاشياء الطبيعية كالنبات والنجوم والعناصر

والمتحيزات وغيرها فالفلسفة يختص بها النظر فى جميع الاشياء

كما قال الفيلسوف وان تعرفها معرفة فلسفية فالمعرفة نوعان فلسفية

وغير فلسفية فالمعرفة الفلسفية هى معرفة الشئ بعلله كمعرفة

من يعرف لا انكساف القمر فقط بل سبب انكسافه ايضا وهو توسط الارض

بينه وبين الشمس والمعرفة الغير الفلسفية هى معرفة الشئ بدون معرفة

علله

كالزرع وغيرها عدا من الامور الطبيعية

علله وذلك كمعرفة من يعرف انكساف القمر من غير علمه بالسبب الموجب ذلك
ولكي نقرر ذلك بزيادة نقول حين حدوث المطر يعرف الامي والفيلسوف
بالسوية بانها مطر غير ان الفيلسوف يمتلك معرفة جميع العلل المتعلقة
بالمطر فلذلك تدعى معرفته فلسفية فلكي نعرف اذاً الفلسفة بحالة الفلسفة
اي بمعرفة فلسفية فلنورد علّاتها بطريق الاختصار .

الباب الثالث

في علل الفلسفة

العلل لكل شي وبالغالب للمعلولات اربع **اولاً** علة غائية **ثانياً** علة
فاعلية **ثالثاً** علة مادية **رابعاً** علة صورية مثال اجتماع ذلك
في البنا فعلته الغائية هي انشراح الساكن والفاعلية هي البنّا اي المعمار
والمادية هي الخشب والحجر والكلس . والصورية هي هيئته واتقانه . فاذ
تقرر ذلك نقول ان علة الفلسفة الغائية هي معرفة الحق وعمل الفضيلة
لان الفلسفة اجمالاً بحسب اجزائها كلها تفيد هذا الصلاح اي معرفة
الحق اما الاداب فانه مع ذلك يفيد ايضاً عمل الفضيلة . علة الفلسفة
الفاعلية هم الفلاسفة الذين فحصوا عن علل الاشياء وقد ساعدهم على
ايجادها الاستعمال والامتحان . واما علة فلسفتنا نحن فهو الدرس
والتعليم بمؤلفات الفلاسفة . علة الفلسفة المادية هي الاجزا التي
تتركب منها اي هي المنطق والاداب والطبيعي والهندسة والالهيات
على ان هذه الاجزا تدعى مادة فلسفية تجوزاً . علة الفلسفة الصورية

هو حدها المقدم تحريره وذلك لان الفلسفه تمتلك
هذا الامر خصوصًا بها وهوان تتبصر في كل الاشيا من حيث
انها قابلة المعرفه بالعلل طبيعيًا ؛

الباب الرابع
في تقسيم الفلسفة

الفلسفه تقسم الى عملية وتدعى فعليه ايضًا. والى
نظريه وتدعى عقلية ايضًا فالفلسفة العملية هي معرفة ما لا تستقر
في معرفة موضوعها بل تتجاوز الى العمل فتعرف لا لكي تعرف فقط بل لكي تعمل ايضًا
وهي نوعان. المنطق وهو ما يعصم افعال العقل من الخطا والاداب وهو
ما يبحث عن تقويم افعال الارادة - والفلسفة النظرية هي ما تستقر
في معرفة موضوعها ولا تتجاوز الى العمل فتعرف اذًا لكي تعرف فقط
لا لتعمل ايضًا وهي ثلثة انحا اولًا طبيعية وهي ما تتبصر بالجسم
الطبيعي من حيث انه طبيعي ثانيًا الٰهية وهي ما تتبصر بالاشياء
المطلقة العرية عن المادة كون هذا العلم يبحث عن الاشياء التي لا
يحتاج فهمها الى مادة طبيعية كالباري تع والملائكة والجوهر والعرض
ومن ثم نجد بانه علم نظري يبحث عن الموجود الكامل الحقيقي المجرد.
عن كل مادة لانه لا يتنازل الى الاشيا المادية بل قد ترك ذلك للطبيعيات
وهذا هو العلم اللاهوتي الذي هو علم الٰه ولوغيا غير ان الهندسة
قد نفيت قديمًا من مدارس الفلاسفة فبقيت الاجزا الاربعة
فقط

الفلاسفة ... الهندسة

تنبيه فقط اى المنطق والطبيعيات والالهية وعلم تهذيب الاخلاق
اعلم اذ كنا قد افردنا لشرح المنطق مولفين احدهما متوسط الحجم ودعوناه
الايضاحات النطقية والاخر مستطيلاً فمن ثم انما نورد في هذه الرسالة
مختصر المنطق اى مدخله الذي يدعى باليونانية ايساغوجي لان معرفته
ضرورية جداً لفهم المنطق وغير ذلك من العلوم كالفلسفة واللاهوت
وهذا المدخل اصله لفورفوريوس الفيلسوف الوثني لان المذكور شرح
الكليات الخمس في كتاب واخصها به. ثم اضاف اليه المتاخرون
عنه باقي اصول المنطق وادرجوها مع الكليات الخمس واطلقوا عليها
التسمية المذكورة اى ايساغوجي الذي تاويله عربيا مدخل لانه بمنزلة
باب يجتاز منه الى المعرفة للمنطق وغير ذلك من العلوم وهو ضروري
جداً لفهم المنطق لشرحه الكليات الخمس الضرورية معرفتها لفهم المقولات
العشر فمدخل المنطق يشتمل على تهذيب فعال القوة العقلية فلذلك
ينبغي ان نبين ما هي وكم هي ولهذا فلنفرد لذلك مقدمة تشتمل على
بابين احدهما في تعريف المنطق وشرح اسمائه واقسامه والاخر في
الافعال المذكورة . مقدمة.

في ماهية المنطق واقسامه والافعال العقلية ويشتمل
على بابين

الباب الاول

في تعريف المنطق اى حده وشرح اسمائه واقسامه .

المنطق يدعى نطقا من النطق العقلي الباطن الذهني لا الخارج اللفظي

لانه يعصم المنطق الذهن عن الخطا لرسمه قواعد لصحة القول
والنطق العقلي . ولذلك يعرف عند عامة الفلاسفة بانه الة قانونية
تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر . فقولهم الة بمنزلة جنس يعم
كل الة كيفما كانت . وقولهم قانونية مخرج الالات الجزئية لارباب
الصنايع . كالقدوم للنجار . والقلم للكاتب . والمطرقة للحداد . اما
قولهم تعصم الخ فمخرج العلوم القانونية التي لا تعصم مراعاتها الذهن
عن الضلال في الفكر بل عن امور اخر كالصرف والنحو مثلا فان مراعاتها .
تعصم عن الضلال في المقال لا في الفكر ودعي الة ايضا لانه يفيد لجميع
العلوم الرياضية والاكتسابية وهو بابها ومدخلها . وموضح
مناقبها وبه تحد . وتقسم وتستنتج وترتب مقاصدها ومو
ضوعاتها والمنطق قسمان طبيعي وصناعي . فالمنطق الطبيعي يراد به
النور الطبيعي المغروس في كل انسان من الطبع حيث انه به يقدر
العقل ان يحد الشي ويقسمه ويستدل عليه ويقايسه وينظمه بدليل
الطبيعة قايدته . وذلك دون معرفة قوانين الحد والتقسيم والقياس
والنظام . والمنطق الصناعي ويدعى عمليا ايضا هو ملكة التحديد
والتقسيم والاستدلال والترتيب مستقيما فهذه الملكة هي التي
تعلمها رسوم المنطق وتتجه اليها قوانينه الكلية والايساغوجي
يشتمل على اصول هذه الرسوم والقوانين كاشتمال الجرومية عند العرب
على اصول النحوية

الباب الثاني

في

في الافعال العقلية الثلثة

انه لماكان الغرض من المنطق هو ادراك المجهولات اي معرفة صحة الفكر بتحصيل المجهول التصوري والمجهول التصديقي. وهذا لا يمكن ان يحصل عليه الانسان الا بعد علمه بحقايق الاشيا. والحال ان العلم بحقايق الاشياء انما يتصل اليه بافعال القوى العقلية وهي على حسب راي الفلاسفة ثلثة تصور وتصديق وانتقال فكري حيث ان الانسان يعلم ماكان يجهله من حقايق الاشياء بهذه الافعال. فلذلك يجب ان نوردها هنا بكلام وجيز قبل ان نتكلم بموضوع كل بحث منها نقول ان فعل الذهن اجمالًا هو معرفة روحانية عقلية وهذه المعرفة تحصل اما من التصور. واما من التصديق واما من الانتقال الفكري. فالتصور هو فعل عقلي يصل به العقل الى موضوعه بنظر بسيط خال من الحكم. اي بغير ان يحكم على الموضوع بشي او يسلب منه شيًا. كتصور الحيوان بغير ان يحكم عليه بانه ناطق او غير ناطق والشجر دون الحكم عليه انه نام او غير نام. والحجر بدون الحكم عليه بانه جامد او غير جامد ومثال ذلك. ولهذا يدعى تصورًا ساذجًا لانه خال من حكم العقل وعرفا عرفون التصور بانه حصول صورة الشي في العقل على انه ليس معنى تصور الانسان مثلًا الا انه ترسم منه صورة في العقل بها يمتاز الانسان عند العقل عن غيره كما ترسم صورة الشي في المراة. وهذا التصور ان كان عريًا عن الحكم دعي تصورًا ساذجًا كما مثلنا. وان كان

مقيدًا بحكم دعي تصديقًا لان التصديق هو فعل عقلي يحكم به العقل
على شي انه كذا اما ايجابًا واما سلبًا كقولك بالحكم ان هذا حيوان
ناطق او ليس بناطق لانه مثلًا يعتبر من الافعال النطقية مع زيد فيراها
مناسبة له فيحكم بانه ناطق ويعتبر هذه الافعال عينها مع الفرس
فيراها غير مناسبة لها فيسلبها عنها واذا انتقل بفكره بهذا
الشي المصدق بعقله المحكوم عليه لشي اخر ملتزمًا منه تصديق
ذلك الشي ايضًا باعتبار ايقاع النسبة او سلبها كان ذلك
انتقالًا فكريًا لان الانتقال الفكري هو فعل عقلي يلتزم به الذهن
من شي او من اشياء شيًا اخر كمن يلتزم صدق الحيوانية والنطق
في زيد من قبل تصديقه انه انسان المصدق بعقله انه حيوان ناطق
كقولك كل انسان حيوان ناطق وزيد انسان فزيد حيوان ناطق
ولهذا دعي انتقالًا فكريًا لان العقل ينتقل من تصديق الى تصديق
اخر لان من صدق ان كل انسان حيوان وصدق ان زيدًا انسان
صدق ايضًا انه حيوان ناطق ومن ثم عرفوا اخرون الانتقال الفكري
المذكور بانه توصل الذهن من تصديق الى تصديق اخر كما مثلنا وقال
اخرون بانه فعل عقلي به ينتقل الذهن من حكم الى حكم اخر ناتج عنه
كقولك زيد حيوان ناطق فاذا هو قابل السعادة الحيوان حاس
فاذا هو ذو بصيرة وسمع وبصر ولمس لكن الحجر جامد

فاذا

فاذا هو خال من الرطوبة وقس على هذا غيره. واعلم ان المعرفة الحاصلة
من قبل التصور الساذج تدعى قولاً شارحاً. والمعرفة الحاصلة
من التصديق هي القضايا. واما المعرفة الحاصلة من كليهما
فهي القياس وها نحن ناخذ بايراد ما يتعلق بهذه الافعال الثلثة
بثلثة اقسام يشتمل عليها هذا الايساغوجي. فالقسم الاول
تضمنه الامور المتعلقة بالتصور. والقسم الثاني تضمنه
الامور المتعلقة بالتصديق. والقسم الثالث تضمنه
الامور المتعلقة بالانتقال الفكري وبه تعالى الاعانة والتوفيق

القسم الاول

من الايساغوجي. في الامور المتعلقة بالتصور

اعلم ان المنطق بارشاد التصور يصنع ثلثة امور فاولاً يجمع
الاشيا المتشابهة لتفهم سوية وهذا يفعله في التكلم عن
الكليات ثانياً يميز ويفصل الاشيا المختلفة ليلا تلتبس
وذلك في شرحه عن المقولات العشر ثالثاً يسلم رسوم
التحديد والتقسيم بتعليمه الحد والقسمة فمن ثم نجزي هذا
القسم الى ثلاث مقالات تتضمن كل مقالة عدة ابواب

المقالة الاولى

فيما يخص التصورات معرفة الكليات وشرحها

الكلي اجمالاً هو ما يطلق على كثيرين كالانسان والفرس وهو قسمان
ذاتي وعرضي . فالكلي الذاتي هو ما كان داخلاً في حقيقة
جزئياته اي هو ما لا يمكن تعقله بدون تعقل الشي ولا فهمه كالحيوان
والناطق بالنسبة الى الانسان . والحيوان والصاهل بالنسبة
الى الفرس . الكلي العرضي هو ما يخالفه اي هو ما لا يكون
داخلاً في حقيقة جزئياته . بل خارجاً عن حقيقة ذلك الشي
المقول عليه ويمكن فهمه بدونه كالضاحك والعالم بالنسبة
الى الانسان . فالاول دُعي ذاتياً . لان الذات هي الحقيقة
والحقيقة الذاتية قائمة ومركبة منها . الا ترى ان حقيقة
الانسان قائمة من الحيوان والناطق . وانه لا يتحقق
في ماهيته وذاته الانسانية الا بكونه حيواناً ناطقاً . اذ
كان من المستحيل حتى على القدرة المحضة ان
يتعقل انساناً بدون ان يكون حيواناً ناطقاً . والثاني دُعي عرضياً
لانه ليس كذلك . يمكن فهم الشي بدونه . لانه يمكن ان
يتصور انسان ليس بضاحك ولا بعالم ولا يمكن ان

يتصور

يتصور انسان ليس بحيوان او ليس بناطق كما
سبق التقرير . ثم ان كلا من الكلي الذاتي والعرضي يقال على ما
تحته بطرايق تختلف حسبما نعرف ما بعد نحن
ثم حصلت اقسام الكلي متعددة نظرا الى اختلاف حمله
على ما تحته وقد حصرها كلها بورفيريوس بخمسة
انسام نسمى الكليات بخمس . اولها . الجنس
كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس والاسد واشباهها
ثانيها النوع كالانسان بالنسبة الى بطرس وبولوس
وبقية افراد النوع الانساني ثالثها الفصل كالناطق
بالنسبة الى الانسان والصاهل بالنسبة الى الفرس
رابعها الخاصة كالضاحك بالنسبة الى الانسان
خامسها العرض العام كالمتنفس والماشي بالنسبة
الى الحيوان فالثلثة الاولى ذاتيات والكليتان الاخريتان
عرضيتان

الباب الاول
في الجنس

الجنس يعرف بانه واحد قابل ان يقال على كثيرين مختلفين بالحقايق
في جواب ما هو: قوله واحد قابل ان يقال لكون الكلي يجب ان يكون
واحدا لا متعددا . ويكون هذا الواحد قابل الاشتراك مع كثيرين

حيث ان الكلي بحصر اللفظ هو الذي معناه الواحد في الذهن
يصلح لاشتراك الكثيرين فيه والجزئي خلافه اي هو ما لا يصلح
لاشتراك الكثيرين فيه . وهذا القول بمنزلة جنس يعم الكليات
الخمس والجزئيات والباقي فصل لان قوله كثيرين يخرج الجزئيات لان
الجزئي انما يقال على واحد وقوله مختلفين بالحقايق خرج النوع لانه
يقال على كثيرين مختالفين بالعدد ومتفقين بالحقيقة اما قوله
في جواب ما هو يخرج الكليات الباقية لانها ليست مقولة في جواب
ما هو والجنس يقسم اولا الى جنس اعم كالجوهر . والى جنس
متوسط وهو ما كان نوعا لما فوقه وجنسا لما تحته كالحي فانه
جنس بالنسبة الى الحيوان والنبات . ونوع بالنسبة الى الجسم
الذي يعلوه . والى جنس اخص وهو ما لا يكون تحته جنس البتة بل
انواع فقط كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس وبقية انواع الحيوان
يقسم ثانيا الى بعيد وقريب فالجنس البعيد هو ما توسط بينه
وبين النوع جنس اخر كالحي مثلا فانه جنس بعيد للانسان لكون الحيوان
يتوسط بينه وبين الانسان الجنس القريب وهو ما لا يتوسط بينه
وبين انواعه جنس اخر البتة كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس
وغيرهما وهذا البعد اما يكون بمرتبة واحدة كالبعد الكاين ما بين
الانسان والحي واما باثنتين وذلك كالبعد الكاين ما بين الانسان
والجسم

واما بثلاث مراتب كالبعد الكاين مابين الانسان والجوهر ولا يتفاوت
اكثر من ذلك ولكي تفهم ذلك فهما جيدا فعليك بهذا الجدول
المنقوش امامك ويدعى الدرج الالهية وشجرة بروفيريوس



الباب الثاني

في النوع

النوع هو كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد فقط دون الحقيقة في
جواب ماهو. فقولنا كلي مقول على كثيرين جنس يتناول الكليات الخمس
اما قولنا مختلفين بالعدد فقط دون الحقيقة مخرج الجنس لان النوع
انما هو مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة بخلاف الجنس لانه مقول على كثيرين
مختلفين بالحقايق كما مر. وقولنا مختلفين بالعدد لكون افراد النوع مختلفة
بالعوارض والمشخصات. وقولنا في جواب ماهو مخرج الثلث الباقيات
المذكورة. والنوع قسمان نوع مشترك ونوع اخص الانواع. فالنوع
المشترك هو ماكان نوعا وجنسا معا اي نوعا لما فوقه وجنسا لما تحته
كالحيوان مثلا فانه نوع مشترك كونه نوعا بالنسبة الى الحي وجنسا
بالنسبة الى الانسان والحيوانات الخرس وهكذا الجسم والحي فانهما
بالنسبة الى ما دونهما اجناس والى ما يعلوهما انواع. النوع الغير
المشترك اعني النوع المدعو اخص الانواع فهو ماكان نوعا بكل حالة
اعني بالنسبة الى ما فوقه والى ما تحته كالانسان فانه نوع دايما
سوى نسبته الى الحيوان الذي يعلوه او الى الافراد التي دونه كبطرس
وبولس وهو الذي يقيم الكلي الثاني وعليه يصدق تعريف النوع المقدم

شرحه

شرحه خاصة **ملحق في المفرد** المفرد هو ما يقال على واحد فقط
كبطرس وبولس ورجل واحد الناس وبعض الرجال وهو صنفان معيّن
ومبهم فالمعيّن هو ما يقال على واحد معروف مميّز بتعيين كبطرس
وهذا الرجل **والمبهم** هو ما يقال على واحد غير معيّن كرجل
او هو ما دلّ دلالة مبهمة على شي غير معروف حتى انه لا يعرف بقوة
لفظه عمن هو الكلام كقولك احد الناس ماشي وبعض الناس كاتب
وعين ضرورية للنظر وامثالها

الباب الثالث

في الفصل

الفصل حسب قوة لفظه هو ما ينفصل به شي من شي وهو اما ذاتي واما
عرضي **فالعرضي** هو ما ينفصل به اي يتميز به جوهر عن غيره او عن ذاته
وبذلك ينفصل المعافى عن المريض والافرنجي عن الرومي وكون الانسان
واقفًا الان وجالسًا بوقت اخر **الفصل الذاتي** هو ما يكون عن الذات
ومتى اقترن بجنس كون نوعًا وميزه عما سواه من الانواع كالناطق
بالنسبة الى الانسان والصاهل بالنسبة الى الفرس حيث ان
الانسان بالناطق يتميز وينفصل عن الحيوانات العادمة النطق والصاهل
يميز الفرس عن غيره من الحيوان الزاير والناهق والنابح وامثالها

ويعرف بانه كلي مقول على الشي في جواب اي شي هو في ذاته فقولنا كلي
جنس يشمل الكليات الخمس وقولنا مقول على الشي في جواب اي شي هو يخرج الجنس
والنوع والعرض العام لان الجنس والنوع معًا يقالان في جواب ما هو
لا في جواب اي شي هو . ويخرج العرض العام لانه لا يقال في الجواب
اصلًا فلم يبق سوى الخاصة . وهذه تخرج بقولنا في ذاته اي في
جوهره . لانها تقال على الشي في جواب اي شي هو في عرضه . وبالتالي
انها تميز الشي لكن لا في جوهره وذاته بل في عرضه . والفصل ينقسم
الى جنسي ونوعي فالجنسي ويدعى فصلًا متوسطًا ايضًا هو ما
يقسم الجنس كالحساس بالنسبة الى الحيوانات والنوعي ويدعى
فصلًا اخيرًا ايضًا كالناطق بالنسبة الى الانسان

الباب الرابع

في الخاصة

اذ قد انهينا الكلام في الكليات الثلاث الذاتية فلناخذ بالتكلم
في الكليتين العرضيتين نقول انك عرفت ان العرض الكلي هو ما
كان خارجًا عن حقيقة جزئياته وهو صنفان عرض لازم وعرض
مفارق فالعرض اللازم هو ما يمتنع انفكاكه عن الماهية اما من
حيث هي هي كالكاتب بالقوة بالنسبة الى الانسان او من حيث

وجودها

وجودها الخارجي كالسواد للحبشي لان السواد ليس بلازم لماهيته
من حيث هي هي اي من حيث كونها ماهية بل من حيث وجودها
في الخارج . والا لكان كل انسان اسود . والعرض المفارق هو
الممكن انفكاكه عن الماهية سواء كان سريعا كحمرة الخجل واصفرار
الوجل . او بطيئا كالشيب او لا يقع انفكاكه ابدا مع امكانه
كالفقر الدايم في من يمكن غناوه . ثم ان كل واحد من الصنفين
على ضربين خاصة . وعرض عام لانه اما ان لا يختص بحقيقة
واحدة او يختص . فان لم يختص فهو العرض العام كالماشي بالقوة
والفعل بالنسبة الى الحيوان . وان اختص فهو الخاصة سواء كانت
اللازمة كالضاحك بالقوة بالنسبة الى الانسان . او المفارقة
كالضاحك بالفعل بالنسبة اليه كما قال بعضهم . والحق ان
المفارقة من قسم العرض العام . واللازمة هي الخاصة
على الصحيح . وتعرف بانها كلية تقال على ما تحت حقيقة
واحدة فقط قولا عرضيا . فقولنا كلية تشمل الكليات
الخمس . وقولنا تقال على ما تحت حقيقة واحدة يخرج الجنس
والعرض العام . لكونهما مقولين على ما تحت حقايق . وقولنا
قولا عرضيا يخرج النوع والفصل لانهما مقولان على ما
تحتهما قولا ذاتيا لا عرضيا . والخاصة تقسم الى جنسية

ونوعية فالجنسية هو ما تصدر عن الجنس كاللمس من الحيوان والعقو
المفادية من الحي والكمية من الجسم والنوعية هي ما تصدر من
درجة نوعية كقوة الضحك في الانسان وقوة النبح في الكلب

الباب الخامس

في العرض العام

العرض على الاطلاق ماخوذ من العروض على الذات بعد كمالها
ومن هذا القبيل يعرف مطلق العرض بانه عبارة عما ياتي على الشي
المكتمل بذاته شانه ان يكمله عن خارج وتعتبر فيه حاثيتان
احداهما يدعى بسببها عرضا منطيقيا والاخرى يسمى بها
عرضا طبيعيا فالعرض الطبيعي هو ما تنقسم اليه المقولات
المقولات التسع العرضية كما سياتي بيان ذلك في المقولات
الثانية اما العرض المنطقي فهو الكلية الاخيرة من الكليات
الخمس الذي نحن بصدد ذكره هنا ويدعى العرض العام وهاك
ضابطة تستدل بها عليه. كل شي يطلق على كثيرين اتفاقا اي
يتفق ان يوجد وان لا يوجد فهو العرض العام كالبياض والسواد
والعلم والجهل والفضيلة والرذيلة وامثالها. ويعرف بانه
كلي يقال على ما تحت حقايق مختلفة قولا عرضيا. فقولنا
على

علي ما تحت حقايق مختلفة يخرج النوع والفصل والخاصة. وقولنا
قولا عرضيا يخرج الجنس ورسمه الفيلسوفي بانه ما
امكن دخوله وعدم دخوله على شي واحد كالبياض والعلم ويقسم
الى جنس ونوع فالجنس هو ما يطلق اتفاقا على كثيرين
مختلفين بالحقايق كالماشي والمتنفس بالنسبة الى الانسان
والفرس والاسد وامثالها والنوع هو ما يطلق بالاتفاق
على افراد كثيرة متفقة بالنوع كالعلم والفضيلة بالفعل
بالنسبة الى الانسان فهذه هي الكليات الخمس وانما انحصرت
في العدد المذكور ولم تكن زايدة او ناقصة. وذلك لان
الكلي اذا انتسب الى ما تحته من الجزيات فاما ان
يكون تمام ماهيتها او داخلا فيها او خارجا عنها فان كان
الاول هو النوع كالانسان بالنسبة الى زيد وعمر فانه
تمام ماهيتهما وان كان الثاني فلا يخلو ان يكون مقولا
في جواب ما هو اولا الاول الجنس كالحيوان بالنسبة الى الانسان
والفرس والاسد وما ماثلها الثاني الفصل كالناطق بالنسبة
الى زيد وعمرو وان كان الثالث فلا يخلو اما ان يكون
في جواب اي شي هو اولا. الاول الخاصة كالضاحك
بالنسبة الى الانسان والثاني العرض العام كالماشي

بالنسبة الى مطلق الحيوان . واعلم ان الغرض من الكليات المذكورة
هو تسهيل فهم المقولات العشر . ومعرفة تركيب الاقوال المنطيقية

المقالة الثانية

في المقولات العشر

اعلم ان لفظة المقولات والمحمولات تعني شيا واحدا عند
الفلاسفة وهو الادعا والحكاية . وهو نظام طبيعي
للاجناس والانواع والافراد المتضمنة تحت احد الاجناس
العالية كما يبان في شجرة برفيريوس وهي بالعدد
عشرة ا جوهر كزيد . ٢ كمية كالطول والعدد كثلاثة
٣ كيفية كالحرارة والالوان ٤ اضافة كالابن والعبد
٥ فاعلية كالمحرق ٦ مفعولية كمحروق ٧ الاين
كالكون في السوق ٨ متى كامس وغدا ٩ وضع كقايم
وجالس ١٠ الملك كالملبس والمزين وانما قسمت
المقولات الى العدد المذكور وذلك لان الاستفهام عن كل
شي يجري على لسان الجمهور بعشر سوالات على هذا النسق
مثلا ماهو الشي وكم طوله وكيف هو وعبد من هو

وماذا

وماذا يفعل وماذا ينفعل واين هو ومتى اتى وباية حالة هو فى

المكان وماذا لابس. فيجاوب للسوال الاول بالصفات الذاتية

كقولك حيوان انسان اما بقية السوالات فيجاوب بالسوالات

العرضية كقولك طويل ازرق والباقى وقد جمعها فى بيتين

من قال: زيد الطويل الازرق ابن مالك: فى داره بالامس كان متكى

جوهر كمية كيفية اضافة اين متى وضع

فى يده سيف لواه فالتوى: هذه عشر مقولات سوى:

ملك فعل مفعول

فهذه عشر مقولات سوى. وها نحن ناخذ بالكلم عنها

بطريق الاختصار فى الابواب التالية

الباب الاول

فى الجوهر

الجوهر يحد بانه موجود قايم بذاته اى هو ما لا يحتاج الى محل يستند

عليه كما يحتاج الى ذلك العرض كالله والملاك والانسان والنظر

انما يقع على الاعراض لان الجواهر لا تبصر ولا تلمس بذاتها بل باعراضها

فليست هى موضوع الحواس الا بالاعراض والجوهر صنفان

خصوصى وكلى فالجوهر الخصوصى ويدعى الجوهر الاول هو

الجوهر المفرد الذى لا يمكن ان يقال على كثيرين كبطرس وبولس

والجوهر الكلى ويدعى الجوهر الثانى ويراد به كل شى كلى يمكن

جوهرا

ان يقال على كثيرين كالانسان والحيوان وغيرهما

مورد في العرض

العرض يوخذ بصنفين اولًا من حيث انه يقابل كل محمول ضروري ذاتيًا كان ذلك المحمول ام غير ذاتي بل ضروري عرضي كالخواص ويدعى عرضًا منطيقيًا وهذا هو العرض العام المقدم شرحه ثانيًا من حيث انه يقابل الجوهر ويدعى عرضًا طبيعيًا وهذا ما نشرع بالبحث عنه هنا لانه ينقسم الى المقولات التسع ويحد عند عامة الفلاسفة انه موجود ملحق بغيره او موجود قايم بغيره كبياض العاج واصفرار الذهب وامثالهما والعرض قسمان كما مر في باب العرض العام لازم ومفارق العرض اللازم ويدعى طبيعيًا ايضًا هو ما امكن وجوده وحفظه بالقدرة الالهية دون محل يستند عليه كاللون والرايحة والطعم كما في سر الاوخارستيا العرض المفارق ويدعى حاليًا ايضًا هو ما ليمكن وجوده وحفظه دون محل يستند عليه حتى بالقدرة المحضة كانحنا الاصبع وفطسة الانف وامثالهما فالاول اي العرض اللازم لا يكون الا مطلقًا ويكون بصنفين اي الكمية والكيفية الثاني اي العرض الحالي ينقسم الى المقولات السبع الاخيرة وسنتكلم على تفصيل ذلك في الابواب التالية

الباب الثاني

في الكمية

الكمية هي عرض له في ذاته جزء خارج جزء فقولنا عرض
نخرجها عن الجوهر وقولنا له في ذاته جزء الخ اخرجها
عن بقية الاعراض لانه وان كان لباقي الاعراض جزء خارج
عن جزء لكن لا بذاتها بل بواسطة الكمية التي من شانها
ان تكون متباعدة ذاتا كالعدد والزمان والطول
والعرض والعمق . واعلم ان مفهوم قولنا ان يكون لها
جزء خارج جزء هو ان تكون اجزاؤها متباينة اولا في
ذاتها كتباين الراس عن الكتف لان حقيقة الراس غير
حقيقة الكتف . ثانيا في امكنتها وهو وجود كل جزء
في اين يخصه لانه على مجرى الطبيعة لا يمكن اجتماع كميتين
في مكان واحد لان الكمية تقتضي اجزا متواصلة ممتدة
باماكن متباينة فان خرقت الاجزا بعضها ووجدت
في مكان واحد فذلك انما يتم بمعجز فايق الطبيعة كما
يبصر في جسد الرب لان اعضاه الالهية متباينة في ذا
تها كاعضاينا ومتواصل بعضها في البعض الاخر كما يبصر

فی اجسادنا نحن فان الراس والیدین مقترنة بالکتف وهذا بالصدر
وهلم جرا الا انها لا تحفظ امتدادها بالنسبة الی المکان ای لیس
لکل جزء من اجزائه جزء یخصه ولئن اقتضت ذلک بل جسده کله
فی فسحة واحدة تساوی جسامة الذخیرة ای کمیة الجزء
والجزء وکله فی کلها وکله فی کل جزء منها نظیر روحنا الناطقة
فی جسدها من کون اجزائه خارقة جمیعها بعضها ببعض بنوع معجز
نظیر الجواهر الروحیة الخالیة من اجزاء والکمیة قسمان متصلة
ومنفصلة فالکمیة المتصلة هی ما کانت اجزاؤها متواصلة
حالا کالخشبة والکمیة المنفصلة هی ما کانت اجزاوها
غیر متواصلة کالعدد مثلا ککثرة رجال . والاتصال والانفصال
فی الکمیة لیسا بفصلین متضادین کون کمیة واحدة ان جمعت
افرادها حصلت متصلة وان فرقت حصلت منفصلة
کما یبصر فی نقط الماء مثلا قبل اقترانها بنهر فهی کمیة منفصلة
وبعد الاقتران کمیة متصلة . والکمیة المتصلة ضربان
قارة ومتعاقبة لانه اما ان توجد اجزاوها مستمرة معا
ویمکن ان یشار الی کل واحد منها این هو من الاخر اولا فان
کان الاول فهو الکم القار وتدعی جرما وانواعها ثلثة اولها
الخط ویرسم فی مبادی الهندسة بانه طول لاعرض له ثانیها

السطح

السطح ويرسم بانه طول وعرض فقط ثالثها الجسم
الهندسي التعليمي وهو ما كان مشتملاً على الابعاد الثلاثة
اى الطول والعرض والعمق لا الجسم الطبيعي المولف من مادة وصورة
ويرسم بانه طول وعرض وعمق او جرم طويل عريض عميق وان كان
الثاني فهو الكم المتعاقب ويدعى المتسرب ايضا لان الكم المذكور
هو ما كانت اجزاوه بهيئة قارة ولكنها لا تتغير وتثبت
جملة معا بل تتسرب متتابعة وراء بعضها وهو الزمان
لان اجزاوه كالدقايق والاحيان والاوقات. وان كانت
متصلة الا انها لا توجد معا لانه انما يوجد في دقيقة تقدمها
اخرى وزالت وتتبعها اخرى جائية بعد الحاضرة ومن ثم
عرفه الفيلسوف بانه مقدار الحركة بمقتضى متقدم ومتاخر

الباب الثالث

في الكيفية

الكيفية عرض مطلق لا يتجزى بامتداد. فالعرض يميزها عن الجوهر
وقولنا مطلق يفصلها عن الاضافة والباقي لانها اعراض
مضافة لا مطلقة. والالفاظ الاخيرة تميزها عن الكمية
وترسم بانها عرض مطلق يجاب به السوال المصدر بكيف كما

ويسمها الفيلسوف في المعلم الالهي قايلًا ان الكيفية هي ما
يقال بها كيف كسوال من يسال كيف زيد فيجاوب بانه صحيح
مريض عالم جاهل مومن كافر وامثال ذلك . وقسمها الفيلسوف
الى اربعة اضرب اولها الملكة والحال ثانيها القوة واللاقوة
ثالثها الموثر فيها والتاثير رابعها الصورة والشكل . الضرب
الاول في الملكة والحال ويدعى الاستعداد ايضًا فالملكة هي
كيفية طارية على لتسهيل عليها العمل كالصنايع والعلوم وهي
صنفان . طبيعية وهي ما تكتسب بالقوى الطبيعية كالصنايع
والعلوم . وعالية عن الطبع وهي ما تفاض من الباري تع كالفضايل
الالهية المفاضة وغيرها من الفضايل الادبية . والحال
هو كناية عن نظام الاشيا كترتيب عسكر وبيدر وعن هيية
الجسم وعن كل عرض يكون واسطة لبقا الصورة الجوهرية
ويعد اليها كالحرارة للنار وتمتاز الملكة عن الحال او الاستعداد
بهذا فان الملكة هي عسرة الانفكاك وانما تفارقه بصعوبة
كالعلم الكامل والصحة الكاملة بل كما نختبر ذلك
بانفسنا بملكة الفضايل او الرذايل العسرة الانحلال جدًا عمن
اعتادها بتواتر الافعال . اما الاستعداد فيفارق المحل بسهولة
كعلم المبتدي وغضب الحليم ومرض الصحاح . الضرب الثاني

في

فی القوة واللاقوة

فالقوة هو كناية اما عن استطاعة الفعل كقوة الايلاد والانتقال. واما عن استطاعة قبول الانفعال كالاستعداد فی الجسم للمراضية واللين واللاقوة كناية عن قوة منحلة درجة او هو كناية عن حالة شانها الا تبرز الا بعسر وتقاوم بسهولة كضعيف البصر وبهذا تمتاز القوة من اللاقوة. كون القوة اعلى درجة ای اشد قوة كالبصر فی الشاب. واللاقوة منحلة درجة ای انقص قوة كقوة البصر فی الهرم.

الضرب الثالث

فی الكيفية الموثر فيها والتاثير

فالموثر فيها هو تاثير قار عسر الانحلال والزوال والتاثير كناية عن حركة النفس المقترنة بتغيير الجسم كحزن وفرح وغضب ووجع وبهذا تمتاز الكيفية الموثر فيها عن التاثير لان الموثر فيها تثبت زمانا مديدا كالاصفرار المزاجی. والتاثير يتعدی سريعا كحمرة الخجل واصفرار الوجل وبياض المغضوب لانها كيفيات

سريعة الزوال صادرة عن حركة النفس المذكورة
وتزول بزوال المحركة علتها واضرب الكيفية المؤثرة فيها تسمى
انفعالات لمعنيين. احدها يعم جميعها وهو انه
الحواس تنفعل عنها كالنور واللون والطعم والرايحة
وغيرها لانها تؤثر في الحواس. ثانيهما يخص بعضها
وهو انها حادثة عن انفعالات في
موضوعها. اما في اصل الخلقة كحلاوة
العسل وصفرة الصفار والذهب
او بعد الخلقة كملوحة
ما البحر وصفرة من به سو المزاج
في الكبد

الضرب الرابع

من الكيفية الصورة والشكل

فالشكل

فالشكل كناية عن كيفية خارجة معينة للجسم . او هي هيئة صادرة
من تحديد الجرم . اي حالة الجسم . بالنسبة الى المكان كالكري والمستدير
والمقعر والمحدب والمثلث والمربع والاستقامة والانحنا للخط
والزوجية والفردية للعدد واشباه ذلك . والصورة كناية عن
شكل الجسم المقترن بعرض حسي كالجمال والقبح . والفرق بين
الصورة والشكل هو ان الصورة تقال على الاجسام الطبيعية ككرية
السماء والشكل يقال على الاجسام الصناعية والهندسية ككرية
الكرى . فكرية السماء تدعى صورة . وكرية الكرى تسمى شكلاً .
وقال الدمشقي في باب الكيفية ان الشكل يحمل على ذوي النفوس
وعلى الخاليين من النفوس اما الصورة تحمل على ذوي النفوس فقط
واذا ما قيلت الصورة على ما كان خاليا من النفس فانما تقال بالاستعارة
لا بالحقيقة

الباب الرابع
في الاضافة

اعلم ان الاشياء كلها تكون بنوعين اما مطلقة واما مضافة
فكلما امكن تصورها وادراكها دون غيرها كانت مطلقة
كبطرس وبولس ورجل وانسان وفرس وامثالها . وكلما
لا يمكن تصورها وادراكها بدون غيرها فهي مضافة كالاب

والابن والمعلم والتلميذ والسيد والعبد وما شاكل ذلك ومن ثم
تحد الاضافة بانها نسبة شئ الى شئ اخر وهذا التعريف يجب ان تعتبر
فيه ثلثة اشيا اولها الشئ المنسوب وهو ما يفهم به وجود الاضافة
ويدعى محلا اى محل الاضافة كالاب المفهوم به الاضافة الى الابن
وهو محل الابوة ثانيها المنسوب اليه اى ما تنسب اليه الاضافة محلها ويدعى
حدا اى حد الاضافة كالابن بالنسبة الى الابوة ثالثها اصل هذه النسبة
في الشئ المنسوب ويدعى ركن الاضافة واسها وذلك كالتوليد نظرا الى الابوة
فادم مثلا محل الابوة وهابيل ابنه فهو حد الابوة بالنسبة الى ادم ابيه
والقوة المولدة والتوليد في ادم هما الركن والقاعدة والاس غير ان
القوة المولدة تدعى ركنا بعيدا والتوليد يدعى ركنا قريبا . وتقسم الاضافة
الى حقيقية وعقلية فالاضافة الحقيقية وتدعى حملية ايضا هي ما تنسب
الى حد محض انما له الوجود هكذا بحيث لا تعقل ماهيته ولا توجد
سوى بتلك الاضافة كاضافة الاب والابن والرب والعبد . حيث
ان الابوة في الاب والربوبية في الرب ليس لهما وجود الا بالقياس
الى النسبة والاضافة الى البنوة والعبودية : والاضافة العقلية
هي ما كانت بالعقل فقط وبالتصور ولا وجود لها في الخارج كاضافة
المحمول والموضوع لبعضهما : والجنس والنوع الى كل منهما لان وجود هذه
انما

انما بتصور العقل لا وضع لها فى نفس الامر

الباب الخامس

فى الفاعلية والمفعولية

الفاعلية هى المقولة الخامسة وتدعى الفعل ايضا وهى حقيقة شانها
ان تصير العلة فاعلة حالاً. او هى عرض به يسمى الشى فاعلاً كالتفهم والاشتها والتسخن
والتبرد ومثال ذلك واعلم انه لقد يجب ان تعتبر
فى الفاعلية اربعة امور تقتضيها اولها علة فاعلة وهى
الفاعل نفسه وذلك كالنار بالنسبة الى التسخين
ثانيها محلاً يقبل كالماء البارد المنتقل بالتسخين
من حال البرودة الى حال السخونة ثالثها حداً منفعلاً
كالبرودة رابعها حداً ينتهى اليه العمل والفعل كالحرارة
بالنسبة الى التسخين والفعل ينقسم اولاً الى متعدٍ ولازم. فالمتعدى ويدعى
فعلاً خارجاً ايضاً. هو ما تجاوز حدوثه من فاعل الى مفعول به او هو
ما ابرز شيئاً اخر خارجاً عن الفاعل يتعدى منه الى مفعول كالتبرد
والتسخن والاحراق وامثالها. الفعل اللازم ويدعى فعلاً باطناً ايضاً
هو ما استقر حدوثه بفاعله. او هو ما لا يبرز شيئاً خارجاً عن فاعله
كالتفهم فى العقل والاشتهاء فى الارادة والبصر والسمع وما ضاهاها.

يقسم ثانياً الى متواطي والى غير متواطي فالفعل المتواطي هو ما ابدع شيا من شي
في نوع واحد كصدور حرارة من حرارة وايلاد اسد من اسد وفرس من فرس
وامثال ذلك. الفعل الغير المتواطي هو ما ابدع شيئاً مميزاً عنه نوعاً كصدور
الشجر من الشمس والنور من النار يقسم ثالثاً الى عملي وفعلي فالعملي هو
هو ما يبقى بعد الفاعل والصانع كبنيان البنا وصياغة الصايغ. والفعلي
يزول بزوال الفعل وبطلان العمل كتزمير الزمار: المفعولية هي المقولة السادسة
وترسم بانها عرض يسمى به الشي مفعولاً او قابلاً للانفعال كالانضراب
والاحتراق وامثال ذلك واعلم ان كل فاعلية يكون بازايها مفعوليتها
لان التولد يكون بازايه التوليد. والتبرد بازايه التبريد والتسخن
بازايه التسخين. والمفعولية لا تمتاز حقاً عن الفاعلية امتيازاً
حقيقياً بل هما شي واحد له نسبتان لان الفاعلية من حيث صدورها
من العلة تسمى فعلاً او فاعلية ومن وجه انتهايها الى المفعول
تسمى مفعولية او انفعالاً: فمن ثم يكون التمييز الواقع بينهما.
كالتمييز الكاين ما بين الطلوع والنزول في طريق واحد. وانما توضع
في مقولات مختلفة لاختلاف التسميات التي تخصها بالمحل واقسام المفعولية
كاقسام الفاعلية آمين

الباب السادس

في

في مقولة متى

متى هي عرض يكون به الشي في الزمان ماضيًا كان او حاضرًا او مستقبلًا وهي هيئة تعرض للشي بوجه حصوله في احد الازمنة الثلاثة ومن هذه الرسوم يحصل ان الازلية الالهية لا متى لها كونها ليست عرضًا ولا يتعين لها زمان . وتمتاز متى عن الزمان بامرين اولهما لان الزمان يختص بالاشيا المتغيرة بحركة لاقرانها سابقة ولاحقة اما متى فتحوي ايضًا الاشياء الوقتية والثابتة المحدودة لان ما لاحد له فابدي وما كان ابديًا لا متى له ثانيهما لان الزمان مختص بذوي الكمية ويجاب به لمن يستفهم عن شي كم له من الزمان فيجاب ساعة سنة سنتان جيل وامثالها اما الالفاظ المختصة بمتى الصاعدة لهذه المقولة فلا يجاب بها الا لمن يستفهم عن شي متى كان فيجاب ليس امس صيفًا ربيعًا وامثالها . ومن هذا يبان ان متى مضافة من غير حقيقتها الى ازمنة متعددة ومن ثم عرفها قوم بانها نسبة الموجودات الى الزمان

باب السابع

في الاين

الاين يعني ان الشي يكون في مكان واحد مخصوص لا في كل مكان لان ما كان في كل مكان لا اين له . فلذلك ليس لله تع اين من حيث انه مالي كل فسحة وموجود في كل مكان . ويرسم بانه عرض يقربه

الشي في مكان او هو هيئة تعرض للجسم لسبب حصوله في مكان والاين قسمان محيط ومحدود **فالاين المحيط** ويدعى اين الاحاطة ايضا هو ما يكون به الشي في المكان بنوع ان كل جزء من اجزايه يكون محاطا باحدى جهات المكان ولكن ليس كله في كل قسم من المكان وذلك كاين الاجسام الطبيعي على ان الاجسام تمتد في مكانها باجزا توازي اجزا المكان وتنحصر فيه فلا توجد في غيره وتمنع كل ذي كمية عن الكون فيه **الاين المحدود** ويدعى ايضا الاين التقييدي والمقيد وهو ما يكون به الشي في كل المكان وكله في كل جهة من جهات المكان وذلك كاين الاشيا الروحية على انه من شان الاشيا الخالية من الاجسام ان تنحصر كلها في كل المكان وتوجد كلها في كل جزء من اجزايه من غير ان تمنع غيرها من الجواهر عن الوجود فيه كنفسنا الناطقة مثلا هي في كل جسدنا وكلها في كل جزء من اجزايه ولا تمنع غيرها من الكون فيه كما يتضح بالمعترين خاصة من سكن فيه لاجاون اي ستة الاف شيطانا كما قرر القديس ايرونيموس . ويمتاز الاين عن المكان بامور منها ان المكان يضاف لذوي الكمية ويجاب لمن يستفهم عن كم مقدار مكانه . اما الاين مختص بجواب المستفهم اين الشي من اين والى اين يتجه . فيجاب مثلا هو في البيت او في السوق او هنا من هناك الى هناك او هو فوق او اسفل او يمين او يسار او قدام او خلف وذلك جميعه يصاعد الى هذه المقولة واقسام مقولة اين على عدد فصول

المواضع

الباب الثامن

المواضع والجهات الست وغيرها.

في الوضع والملك.

الوضع هو المقولة التاسعة ويرسم بانه نظام اعضاء الجسم الحي المرتبة الى جهات المكان الست كالقيام والقعود والاضجاع او هو هيئة تعرض للجسم بحيث تكون لاجزايه بعضا الى بعض نسبة في الانحراف والموازنة والجهات. والوضع لا يكون الا في الاجسام ويختلف عن الاين لان وجود الجسم في المكان مطلقاً يدعى تمكناً ووجوده في المكان بهذه الحالة يدعى وضعاً. ولانه يمكن ان يغير الانسان الاين ولا يغير الوضع كما يرى براكب الهودج والسفينة وينقسم الوضع الى مطلق ومضاف

الوضع المطلق اما حي اما غير حي كوضع احد الاقاليم تحت خط الاستوا وكوضع الاستقصات في مراكزها الارض اسفل والماء حولها والهوا حولهما والنار فوق جميعها وما اشبه ذلك وهو اما طبيعي كوضع الاستقصات اما صناعي كاستقامة الاصطوانة والتمثال وامثالها والحي ينقسم الى طبيعي وهو ما وافق الجسم ذاتاً كاستقامة الراس في الانسان وتنكيسه في الحيوان - والى اختياري كالقيام والجلوس والجثو والاستلقا وغيره والى قسري كتنكيس الجسد في الانسان واستقامته في الحيوان الوضع المضاف هو ما كان مضافاً الى احدى الجهات ويقسم اولاً بتصور الطول الى فوق والى تحت ثانياً بتصور العرض الى اليمين والى الشمال

ثالثا بتصور العمق الى قدام والى ورا في الملك الملك هو المقولة
الاخيرة من المقولات العشر يفهم به هنا الحاق مفيد للجسم
الحيواني كالتزين والتلبس والتسلح وامثال ذلك وهو
تسمية خارجة تناتي عن الاشياء المذكورة الملاصق اياها بابن
الانسان ويرسم بانه عرض يتمول به الانسان ملبسا ومزينا
وله شروط تتقف عليها من كتابنا الاخر ولكن
هاهنا نهاية القول في المقولات

المقالة الثالثة

فيما يخص التصور من معرفة الحد والقسمة وشرطها

انه لما كان الحد والقسمة هما قولان منطيقيان من الاقوال
المنطيقية الاربعة ومبادي الاقوال المذكورة هي الاسم والفعل
والاسم والفعل هما لفظان والالفاظ هي حدود والحد
وهي دلائل وعلامات لما وضعت له ولذلك يجب تقديم الشر
وع في هذه جميعها قبل الشروع في شرح الحد والتقسيم
واول ذلك في الدال والدلالة فمن ثم نقسم هذه الى ستة
ابواب المقالة

الباب الاول

في الدال والدلالة

اعلم

اعلم ان الدلالة مطلقًا هي ما تعرف بانها تعرض شيئًا اخر سواها على القوة
الفاهمة او هي كون الشئ بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ اخر مثلًا
كالدخان فانه يلزم من العلم به العلم بوجود النار وطرق الناقوس
فانه يلزم من العلم به العلم بوقت الصلاة فالاول هو الدال والثانى
هو المدلول وبهذا علم ان الدال هو الذي يلزم من العلم به العلم بشئ
اخر. وكذا علم ان المدلول هو الذي يلزم من العلم بشئ اخر العلم به

في اقسام الدلالة

والدلالة تنقسم الى لفظية وغير لفظية وذلك
ان الدال ان كان لفظًا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية وهي اي الغير
اللفظية اما وضعية كدلالة الناقوس على الصلوة واما عقلية
كدلالة الاثر على المؤثر واما طبيعية كدلالة حمرة الوجه على الخجل
وصفرته على الوجل ودلالة النار ليلًا على الدخان ودلالة الدخان
نهارًا على النار الدلالة اللفظية تنقسم الى ثلثة اقسام
ايضًا اي الى وضعية وعقلية وطبيعية. وذلك لانها لا تخلو
اما ان يدل اللفظ على المعنى بواسطة الوضع او بواسطة العقل
او بواسطة الطبع فان كان الاول فالدلالة لفظية وضعية
كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وان كان الثانى.
فالدلالة عقلية لفظية كدلالة اللفظ المسموع من وراء
جدار على وجود اللافظ وان كان الثالث فالدلالة لفظية
طبيعية كدلالة اُخ بفتح الهمزة وضمها والخاء المعجمة على الوجع
مطلقًا. واُح اُح بالحاء المهملة على وجع الصدر ثم ان الدلالة

اللفظية الوضعية تنقسم الى ثلاثة اقسام اى الى دلالة المطابقة
ودلالة التضمن ودلالة الالتزام وذلك لان اللفظ الدال
لا يخلو من ان يدل اما على تمام ما وضع له او على جزء ما وضع له
او على ما يلازمه فى الذهن . فان كان الاول فالدلالة بالمطابقة
لمطابقة اللفظ على تمام ما وضع له وذلك كدلالة الانسان
على الحيوان الناطق ودلالة البيت على مجموع الجدار والسقف وان
كان الثانى فالدلالة بالتضمن كدلالة اللفظ على جزء من اجزاء المعنى
المطابق له مثلا كدلالة الانسان على الحيوان فقط او على الناطق
فقط وكدلالة لفظ البيت على السقف او على الجدار وتدعى دلالة
التضمن لدلالة الحد اى لفظ الانسان مثلا على ما فى ضمنه
من الحيوان والناطق الموضوع لفظ الانسان للدلالة عليهما
وان كان الثالث فتكون الدلالة بالالتزام والاستتباع وهو ان
يدل اللفظ على ما يطابقه من المعنى ثم ذلك المعنى يلزمه امر
اخر لا ان يكون جزءا له بل صاحبا ورفيقا ملازما فيشعر الذهن
بذلك الالتزام مثل دلالة الانسان على الضاحك والمستعد
للعلم وصنعة الكتابة والسقف على الجدار والمخلوق على الخالق
والثلثة على الفردية وفقد النظر على البصر وامثالها تنبيه
اعلم ان المقصود بالنظر الى العلم المنطقى دلالة اللفظ الوضعية
لان المنطقى يبحث فى الالفاظ الموصلة الى الافادة بالدلالة .
المذكورة والمستعمل فى العلوم من الدلالة الوضعية دلالة

المطا

المطابقة والتضمن لا دلالة الالتزام لانها غير منحصرة وليست
بلفظية

الباب الثاني

في الحد واقسامه ودلالته

الحد يراد به في هذا الباب اللفظ المفرد حسب اصطلاح اهل النظر
كبطرس وبولس. وحيوان وانسان ومثال ذلك. ودعي حداً اي
طرفاً لانه طرف القضية ومن ثم يعرف بانه جزء القضية وذلك لان
القضية تتركب من جزئين الاول يدعى موضوعاً والثاني محمولاً كقولك
الانسان حيوان فالانسان على انفراده يدعى حداً وكذلك الحيوان
على انفراده اي قبل التركيب يدعى حداً وبعد التركيب يدعيان قضية
كما مثلنا والحد ينظر اليه بوجهين اولهما مطلقاً اي بحسب ما هو
قائم بذاته غير متعلق باخر كالانسان ثانيهما مضافاً منسوباً
اي بحسب ما هو متعلق ومنسوب الى اخر كالابن ولذ بحسب هذين
الوجهين اقسام متعددة يطول شرحها ستقف عليها ان شاء الله من
كتابنا الايضاحات النطقية واما هنا فنختصر على تقسيم الحد
بحسب الوجه الاول لمعنوي ولفظي وتسطيري فنقول
اولاً ان الحد بحسب ما هو شيء داله ينقسم الى ثلثة من الاقسام المذكورة
وذلك لان الحد المنطقي اما انه يستتر في الذهن اما يلفظ بالفم
اما يكتب في قرطاس فان كان الاول فالحد معنوي عقلي وذلك
كالشبح المنطبع في العقل عن الوجود الخارجي العياني مثلاً شبح

زيد الحاصل في العقل من قبل النظر الى زيد . وان كان الثاني . فالحد لفظي وذلك كالكلام الملفوظ للدلالة على الشيء المذكور الكائن في الذهن . وان كان الثالث . فالحد تسطيري وهذا ليس هو سوى تصوير او تشكيل بالشرط اللفظ وهذا يدل على اللفظ اولاً وعلى الاثار النفسانية اي المعاني العقلية ثانياً نقول ثانياً ان كل حد من الاقسام الثلاثة المذكورة اما دال او غير دال فالدال اما يدل على معنى وجودي كانسان وحجر واما على معنى عدمي كلاشي واللا وجود وغير الدال كالمهملات مثل دين وبيز وامثالها ثم ان الحد الدال اما مفرد او مركب فالمفرد ويدعى بسيطاً ايضاً هو ما لا يراد بالجزء منه دلالة على جزء معناه كالله والانسان وامثالهما ومن عادته ان يورد بلفظة واحدة دائماً والمركب ويدعى مؤلفاً ايضاً هو ما يراد بالجزء منه دلالة على جزء معناه كقولنا الانسان ناطق والله قدوس ومن عادته ان يكون بلفظتين فصاعداً ويكون بلفظة واحدة ولكن بقوة اللفظتين كقولنا امطرت لانه يجي في ضمنها اما السماء اما السحاب

الباب الثالث

في اللفظ واقسامه

اللفظ هو الصوت الملفوظ بفم الحيوان بآلات طبيعية لايضاح معنى النفس باصطلاح وضعي للدلالة على شيء . فقولنا صوت

يشمل

25

يشمل جميع الاصوات وقولنا ما لفظ بفم الحيوان بالآلات طبيعية مخرج
جميع الاصوات المستنبطة بالات الصناعية وغيرها وقولنا
لايضاح معنى النفس مخرج اصوات الحيوانات كالصهيل والنهيق
والنبح وامثالها وقولنا باصطلاح وضعي مخرج ما دلالته طبيعية
كاصوات البكاء والقهقهة والسعال وامثالها . والقيد الاخير
مخرج الالفاظ المهملة . واللفظ قسمان عند المناطقة اى
اسم وفعل كما علم الفيلسوف وذلك لان الحد في عرف
المنطقيين هو ما تنحل اليه القضية والحال ان القضية تنحل
الى قسمين اى الى الموضوع والمحمول وهذا الامر يطلق على الاسم
والفعل وما عداهما كالاداة فتحسب من ملحقات الفائدة
فلنبسط الشرح قليلا في اقسام اللفظ فنقول ان اللفظ
المفرد يقسم نظرا الى نفسه ونظرا الى وضعه ونظرا
الى غيره . فيقسم اولا نظرا الى نفسه الى اداة وكلمة واسم لانه
اما ان لا يصلح ان يخبر به او يصلح لذلك فالاول هو
الاداة كفي ولا ولم وبقية الحروف ومن ثم ترسم بانها لفظة
مفرد لا يصلح لان يخبر به وحده . والثاني اما يدل بهيئته
وصيغته على زمن معين من الازمنة الثلثة او لا يدل الاول
هو الكلمة في عرف المنطقيين والفعل في عرف النحاة كضرب
ويضرب والثاني هو الاسم وعرفه افلاطون بانه الة ذات
قوة للتعليم ولتمييز الذات يقسم الاسم منه نظرا الى

اى الكلام والحكم

ثانيا

وضعه العالم ومتواطي ومشترك. ونظرا الى الاستعمال الى منقول وحقيقي
ومجازي لانه اي الاسم اما ان يكون معناه واحدا او كثيرا. فالاول اي
الذي يكون معناه واحدا ان تشخص ذلك المعنى كان علما في عرف
النحاة لانه علامة دالة على شخص معين وجزئيا حقيقيا
في عرف المنطقيين كزيد وعمرو. وان لم يتشخص بل استوت
فيه افراده الذهنية والخارجية كان متواطيا اي متوافقا
لتوافق افراده في معناه كالانسان والشمس فان الانسان
يصدق على جميع افراده الخارجية بالسوية والشمس تصدق
هكذا على جميع افرادها الذهنية: والثاني اي الذي يكون معناه
كثيرا: ان كان وضعه لتلك المعاني على السوية فهو المشترك
كالعين مثلا فانها موضوعة للباصرة والماء والذهب على السوية وان
لم يكن وضعه لتلك المعاني على السوية بل وضع لاحدها
ثم نقل منه الى الاخر فيدعى منقولا ان ترك موضوعه الاول كالدابة
مثلا فانها في اصل اللغة لكل ما يدب على الارض: ثم نقلها العرف
العام لذوات القوائم الاربع من الخيل والبغال والحمير وان
لم يترك موضوعه الاول فيدعى بالنسبة اليه حقيقيا.
وبالنسبة الى المنقول اليه مجازيا. لمجازه من موضوعه
الاصلي اليه كالاسد بالنسبة الى الحيوان المفترس: والى الرجل
الشجاع: ينقسم اللفظ ثالثا نظرا الى غيره الى مرادف
ومباين لانه اما ان يكون موافقا لغيره في معناه: او مخالفا

له

له . فالاول يدعى مرادفا لركوبه مع ما وافقه على معنى واحد كالليث
والاسد . والثاني اي المخالف في المعنى يدعى مباينا اي مفارقا كالانسان
والفرس .

الباب الرابع

في القول واقسامه

القول هو لفظ دال على معنى بالوضع بحيث ان اجزاه تدل على معانيه
اجزا معنى الجملة كزيد ناطق : قولنا لفظ كونه يجب ان يكون لفظا
واحدا بالمعنى ولو كان مولفا من الفاظ كثيرة : قولنا دال
مخرج الالفاظ المهملة : قولنا الذي اجزاه الخ مخرج الاسم
والكلمة والاداة : والقول صنفان تام اي تام الدلالة
وغير تام اي ناقص الدلالة فالتام ويدعى كاملا ايضا هو
ما يذكر في العقل معنى كاملا كقولك الله صالح : او هو ما
افاد فايدة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لا يصير
السامع منتظرا شيا اخر كقولك الانسان ناطق : وغير التام
هو ما يذكر في العقل معنى غير كامل ويجعل ضمير السامع منتبها
كقولك جاء الذي و نحن الذين : والقول التام اما خبري
ويدعى تصديقيا ايضا : واما غير خبري ويدعى غير تصديقي
فالخبري التصديقي هو ما يعرض فيه الصدق والكذب كقولك
زيد عالم - زيد ليس بفاضل . وهذا القول الخبري النافع في

اكتساب التصديق يسمى قولاً جازماً وقضية: ونتكلم عنه
في القسم الثاني: وغير الخبري فهو الانشايا كلها لانه اما يدل
بالوضع على طلب فعل او ترك فعل وهو الامر والنهي او على طلب
فهم وهو الاستفهام: واما ان لا يدل على ذلك وهو التنبيه
المندرج تحته التمني والترجي والقسم والنداء كقولك
افعل كذا: اولا تفعل كذا: او من جاء: وامثال ذلك من التمني
والتعجب وامثالها لان هذه جميعها لا تتضمن الصدق
والكذب ولا يصح ان يقال لقايلها انه صادق فيها
او كاذب ثم ان القول اما ليس منطقيا وهو ما لا يكون
ذا قوة لاعلان الصدق كالمركب التقييدي وذلك
كالحيوان الناطق او المرجي كبعلبك وامثال ذلك من المركبات
الغير التامة واما منطقي وهو ما كان ذا قوة لذلك اي لبيان
الصدق وواسطة دالة لاكتسابه اي لاكتساب التصديق
ولذلك دعي آلة العلوم وانواعه اربعة الاول الحد ويراد
به القول الشارح. الثاني القسم الثالث الاستدلال
الرابع الفن اي الترتيب والنظام فالاستدلال وهو
القياس وانواعه ويتعلق بفعل العقل الثالث اي بالانتقال
الفكري والنظام يتعلق بفعل العقل الثاني اي التصديق
والحد والقسمة يختصان باول فعل العقل اي بالتصور
البسيط ونتكلم عنهما بالبابين التاليين وهما ختام
القسم

القسم الاول

الباب الخامس

في القول الشارح

الحد المأخوذ على النوع المتسع يدعى قولاً شارحاً فيدعى اولاً قولاً لان القول مركب من موضوع ومحمول وهو كذلك ثانياً دعي شارحاً لشرحه وايضاحه مفهومات الاشيا وحقايقها ولذلك دعي ايضاً باسم اخر يدل عليه وهو المعرف بكسر الرا وهو اعم من ان يكون حداً او رسماً وذلك لان القول الشارح اما يشرح معنى الاسم واما يشرح ذاتياته واما يشرحه بما يلحق ذاتياته فان كان الاول فيدعى حد الاسم واشتقاقه وهو قول شارح معنى اللفظ وقوته من حيث اللغة فقط كقولك ادم من الاديم وهو التراب وسما من السمو وهو العلو وامثال ذلك وان كان الثاني فيدعى حداً على الاطلاق وان كان الثالث فيدعى رسماً وها نحن ناخذ بالتكلم في الحد الذاتي والرسم في الفصلين التاليين

الفصل الاول

في الحد الذاتي

حد الشي بالذاتيات هو قول منطقي شارح طبيعة الشي باجزائها الذاتية او بعللها الباطنة الذاتية فقولنا قول منطقي شارح

المكنى

جنس شامل لانواع التعاريف ؛ قولنا طبيعة الشي مخرج تعريف الاسم ·
والرسم وبقية القول اشارة الى اقسام الحد الذاتي وذلك لان الحد
الذاتي قسمان تام وناقص فالحد التام هو ما يتركب من جنس الشي وفصله
القريبين كالحيوان الناطق في تعريف الانسان والحد الناقص هو ما يتركب
من جنس الشي البعيد وفصله القريب كالجسم الناطق في تعريف
الانسان فالحد بالمعنى الاول دعي تاما من كونه تعريفا بمجموع الذا
تيات وهما الحيوان والناطق بالنسبة الى الانسان وهذا اتم الحدود
واكملها فاما كونه حدا فلان الحد في اللغة هو المنع وهذا مشتمل
على الذاتيات مانع دخول الاغيار الاجنبية فمن ثم دعي حدا
وذلك منقول وماخوذ كما قال الدمشقي من وضع تخوم الارض
وتحديدها لانه كما ان التخم الموضوع يميز لكل احد ما يخصه
فكذلك الحد فانه يميز طبيعة كل شي من طبيعة رفيقه ؛ واما
كونه تاما فلكونه مشتملا على جميع الذاتيات وهي الجنس
والفصل القريبان ؛ والحد بالمعنى الثاني دعي ناقصا كونه تعريفا
ببعض الذاتيات لا بكلها اي بجنس بعيد وفصل قريب كما
مثلنا وكلما كان كذا فهو حد ناقص ؛ ثم ان الحد التام
قسمان اما منطقي اما طبيعي ؛ فالحد المنطقي ويدعى
ايضا الهيا وعقليا هو ما يشرح طبيعة الشي باجزائها
الذاتية العقلية · او هو ما كانت اجزاؤه اعني جنسه
وفصله ممتازين تميزا وهميا عقليا كالحيوان الناطق بالنسبة
الى الانسان

الى الانسان حيث ان الحيوان والناطق لا يمتازان بالعيان بل بالاذهان
والحد الطبيعي هو ما يشرح الشي بذاتياته الطبيعية كقولنا في تعريف
الانسان انه مركب من نفس وجسم ويعرف الحد المذكور بانه ما كان
جنسه وفصله مما يتميز بعضهما عن بعض تميزا حقيقيا لان النفس
الناطقة تمتاز عن الجسد تميزا ذاتيا حقيقيا واعلم ان الحد المنطقي
العقلي هو المراد في العلم المنطقي خاصة لان المنطق لا يلاحظ الاشيا
نظرا الى وجودها الذاتي الطبيعي بل يلاحظها نظرا الى وجودها الوهمي
العقلي بما ان الموجود المذكور اعني به الموجود العقلي هو موضوع
المنطق القريب وهكذا الحد الناقص قسمان ايضا اما منطقي
اما طبيعي ويدعى سببيا خاصة فالحد الناقص المنطقي هو ما تقدم
ذكره اي ما كان مركبا من جنس بعيد وفصل قريب كما مثلنا
والحد الناقص السببي هو ما يشرح طبيعة الشي بعلله الخارجة
فقط كقولنا في تعريف الانسان انه خليقة مبدعة من الله
على صورته لنيل السعادة الابدية والاولى ان يدعى هذا الحد
رسما من ان يدعى حدا

الفصل الثاني
في الرسم

الرسم يعرف بانه قول دال على كيفية الشي وهو نوعان ايضا تام
وناقص لانه اما ان يكون بالجنس القريب والخاصة وهو الرسم
التام او بغير ذلك وهو الرسم الناقص فالاول اي الرسم التام

هو الذي يتركب عن جنس الشيء وخواصه اللازمة له كالحيوان الضاحك
في تعريف الانسان فالحيوان جنس قريب للانسان والضاحك خاصة
لازمة له فهي ثم كان رسماً تاماً اما انه رسم فلانه تعريف
بالخارج اللازم الذي هو من اثار الشيء فلذلك دعي رسماً لانه تعريف
بالاثر ورسم الدار هو اثرها واما انه تام فلمشابهته الحد
التام من حيث وضع الجنس القريب فيه وتقييده بامر مختص
ثانياً اي الرسم الناقص هو الذي يتركب عن عرضيات تختص جملتها
بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الانسان انه ماش على قدميه
عريض الاظفار بادي البشرة ضاحك بالطبع فان جملة هذه
الاشياء العرضية تختص بالانسان لا غير بخلاف كل واحد
منها لوجود البعض منها في غيره اما كونه رسماً فلما مر واما كونه
ناقصاً فلحذف بعض اجزاء الرسم التام منه لانه بها تتحقق
مشابهته للحد التام كتحققها بين الحد التام والرسم التام كما
مر واعلم اولاً ان الرسم قد يكون بستة عشر نوعاً كما قرر
بعضهم لانه قد يرسم الشيء ويعرّفه اولاً بجنسه القريب
وخواصه اللازمة له كما مر في الرسم التام ثانياً بجملة
عرضيات تختص بحقيقة واحدة كما مر في الرسم الموضح
الناقص ثالثاً بعلته الفاعلية كقولنا في تعريف الانسان
انه حيوان ناطق مخلوق من الله وهذا من اقسام الحد التام
رابعاً بعلته المادية والصورية كقولنا الانسان مركب من

جسد ونفس ناطقة وهذا عين الحد الطبيعي **خامسًا** بعلته المثالية
كقولنا في تعريف الانسان انه مصنوع من الله على شبه صورته ومثاله لان
الله تع هو علة مثالية للانسان **سادسًا** بعلته الغائية كقولنا الانسان
خلق ليكرم الله في هذا الدهر ويحظى بالسعادة الابدية في الدهر الاتي
سابعًا بعلله الاربع جملة كقولنا في تعريف الانسان انه مخلوق من الله
بجسد ونفس للسعادة الدايمة فالعلة الفاعلية هو الله والمادية الجسد
والصورية النفس والغائية السعادة **ثامنًا** بمعلولاته كقولنا عنه
تع انه خالق جميع المبروات **تاسعًا** بمكانه كقولنا شيشرون روماني
وبولس طرسوسي واوريجانوس شرقي وطرطوليانوس غربي **عاشرًا** بزمانه
كقولنا ان بردفيريوس قد كان في اخر الدهر الثالث بعد المسيح **حادي عشر**
بسنه وعمره كقولنا زيد في سن الكهولية وله من العمر اربعون
او خمسون سنة **ثاني عشر** برتبته كقولنا عن ادم انه اول البشر وبطرس
اول التلاميذ **ثالث عشر** باضافته كقولنا بطرس بن يونا **رابع عشر**
بطايفته كقولنا يوحنا الذهبي يوناني وامبروسيوس لاتيني
خامس عشر بايمانه كقولنا بطرس مسيحي ويوسيفوس يهودي **سادس عشر**
بوظيفته كقولنا بطرس بطرك ومطران او قس او شماس ومثالها وهذه
البعض منها حدود والبعض رسوم ولكن جميعها رسوم وحدود غير
خاصة لان الحد الخاص هو ما يتركب عن جنس لشيء وفصله القريبين

والرسم الخاص هو ما مر ذكره **اعلم ثانيا** ان الشي المحدود او المرسوم
اما انه شيء مركب كالانسان والفرس والاسد وامثالها واما بسيط
كالباري تعالى والملك وكل الجواهر البسيطة فالجواهر المركبة يمكن تحديدها
خاصة لكون الحد الخاص هو ما يتركب من جنس وفصل خاصين قريبين كما مر
والحال انه لقد يمكن تصور الجنس والفصل المذكورين في الجواهر المركبة فمن
ثم كان الحد الخاص خاصها . واما الجواهر البسيطة فمن حيث ان ماهيتها
بسيطة فلا يتصور فيها جنس وفصل خاصين قريبين . فمن هذا القبيل
امتنع ان يكون لها حد خاص واعلم انه لتوجد بعض اشيا واضحة
بذاتها فلا تقبل زيادة ايضاح ذلك كالواحد والموجود وجميع المبادي
المعروفة بالذات فلا تحد وتوجد بعض اشياء تحد بجنس وفصل
وجوديين كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان وبعضها
بجنس وجودي وفصل عدمي كالحيوان الغير الناطق بالنسبة
الى الفرس والاسد وامثالهما . وبعضها بجنس عدمي وفصل
وجودي كقولنا الملك غير حيوان ناطق ولا يصح الحد اذا كان
عادم الطرفين اي ان كان جنسه وفصله عدميين كقولنا ان
النبات غير حيوان ولا بناطق لان المعدوم وحده لا يوضح
ماهية الشي ولا يرسمها **اعلم ثالثا** ان القوانين العامة
على مطلق التعاريف حدا كانت او رسما ناقصا او تاما

ثلثة

ثلثة الاول ان يكون وجيز الالفاظ جدا وان امكن فليكن
من كلمتين فقط لان الحدود الطويلة هي رسوم فصيحة لا حدود
منطقية الثاني ان يكون منعكسا على محدوده اي يحمل على محدوده
ومحدوده يحمل عليه كقولك الحيوان الناطق انسان والانسان
حيوان ناطق لان الحد هو عين ماهية المحدود فان لم ينعكس
عليه لم يكن ماهيته ومن ثم يلزم من ذلك ان كلما يصح
حمله على المحدود يصح حمله عليه ايضا . فالضاحك وقابل
العلم وصناعة الكتابة تصدق على المحدود اي على الانسان
فيلزم ان تصدق على الحد اي على الحيوان الناطق الثالث ان يكون
واضحا اي ان يكون الحد اوضح من محدوده لانه لا يجوز تعريف الشي
بما يساويه بالمعرفة والجهالة كتعريف الحركة بما ليس بساكن ولا
بالفاظ مستعارة مجازية كمن يعرف الانسان بانه شجرة منقلبة
حيث ان الالفاظ المجازية غالبا تبادر معانيها الحقيقية
الى الفهم ولا توضح ماهية الشي فان قلت انكم قلتم فيما تقدم
ان الحد هو عين المحدود وهنا اشترطتم ان الحد يلزم ان يكون
اوضح من محدوده ومن ذلك يلزم ان يكون اوضح من ذاته
قلت لا نسلم ذلك لان الحد والمحدود يعتبران نظرا الى وجودهما
الخارجي ونظرا الى وجودها بالعقل فنظرا الى الاعتبار الاول هما

ذات واحدة ونظراً الى الثانى فانهما يتميزان تميزاً وهمياً لان المحدود هو
فى العقل ذات الشى والحد هو تعريف تلك الذات فقولنا ان يكون اوضح
نظراً الى الاعتبار الثانى

الباب السادس
في القسمة

القسمة اما حقيقية اما عقلية فالقسمة الحقيقية وتدعى عيانية
ايضاً هي ما تتم عياناً خارجاً عن العقل وهي فصل ما كان متحداً او متصلا
عياناً كانفصال النفس من الجسد في حال الموت وتقسيم دقة واحدة
الى اقسام متعددة وتفصيل صخرة الى اجزا كثيرة القسمة العقلية
هي ما تقسم وتفصل ما كان واحداً الى اجزا كثيرة وذلك بالعقل فقط
وتتم بالقول كقولنا الحيوان ينقسم الى ناطق وغير ناطق وانواعها
كثيرة ويمكن حصرها بثلاثة انواع النوع الاول قسمة الكلى
الى جزئياته وهذا اما يكون تقسيم الجنس الى انواعه مثلاً كتقسيم
الحيوان الى ناطق وغير ناطق واما يكون تقسيم النوع الى افراده .
كتقسيم الانسان الى بطرس وبولس واما يكون تقسيم اللفظ
الى معانيه كقسمة اللفظ مثلاً الى متواطى ومشترك ومشابه
وقسمة كل منها الى معانيه المختلفة التي يطلق عليها وتقسيم
بعض الفاظ الى تاويلات مختلفة كتاويل اسم مريم الى مرارة
والى سيدة

والى سيدة النوع الثاني قسمة الكل الى اجزائه وهذا يكون على ثلثة
انواع ايضا لانه اولا اما يكون كلا طبيعيا فيقسم الى ذاتياته كقسمة
الانسان الى نفس وجسد ثانيا اما يكون كلا مشتملا على اجزا متممة فينقسم
الى متمماته كقسمة الجسد الى الحواس الخمس والنفس الى العقل والارادة ثالثا
اما يكون كلا عرضيا فيقسم الى اجزائه العرضية كتقسيم الجيش والعسكر
الى افواج وطغمات وتقسيم البيدر والدار وامثالها النوع الثالث قسمة
الموضوع الى خواص يقبلها كقسمة الانسان الى عالم وجاهل وبار وخاطئ
ورئيس ومرؤس وامثالها وهذا من انواع الكلي العرضي لان كل كلي يشتمل
على حالات واعراض يقبلها فيكون كليا عرضيا وقسمته عرضية فان
قلت انه لا يمكن تقسيم القسمة لئلا يلزم التسلسل قلت لا نسلم بلزوم
التسلسل لان قسمة القسمة هي نفس القسمة كما ان حد الحد هو نفس
الحد ووجود الوجود هو نفس الوجود . ومكان المكان هو نفس المكان
اعلم اولا ان الشي المنقسم اي الكل يدعى مقسوما والاجزا التي ينقسم
اليها تدعى منقسمة او قاسمة فالحيوان مثلا يدعى مقسوما والناطق
والغير الناطق يدعيان الجزءين القاسمين او المنقسمين، اعلم ثانيا
انه اولا من ايجاب الشي المقسوم اعني به الكل ينتج احد اقسامه
كقولنا الفرس حيوان فينتج اما انه ناطق او غير ناطق وبالعكس
اي من ايجاب احد اقسامه ينتج هو وذلك واضح لانك اذا

قلت هذا فرس ينتج انه حيوان **ثانيًا** من سلب المقسوم تسلب جميع اقسامه كقولنا النبات ليس بحيوان فاذًا ليس بناطق اولا بغير ناطق **ثالثًا** من ايجاب المقسوم وسلب احد الاجزاء المقاسمة ينتج الجزء الاخر كقولنا الحيوان اما ناطق اما عديم النطق والانسان حيوان وليس بعديم النطق فالانسان اذًا حيوان ناطق

اعلم ثالثًا ان الكل المنقسم ليس هو شيًا خارجًا عن اجزائه ولكنه ينحصر فيها ولا يتجرد عنها الّا بالوهم لاننا اذا قلنا الحيوان اما ناطق اما غير ناطق فلا نضع حيوانًا ثالثًا لا يكون احدهما بل نعني بذلك ان بعض الحيوان ناطق والبعض الاخر غير ناطق وقس على هذا غيره **اعلم رابعًا** ان الجوهر البسيط لا ينقسم قسمة حقيقية بل قسمة وهمية عقلية وبهذا النوع قد تقسم العلماء صفات الله تع وتميزها من بعضها اذ كان تع بسيطًا في غاية البساطة ولا يوجد فيه شيء من التركيب واما الجوهر المركب فتطلق عليه لا انثنان لانه يقسم قسمة حقيقية الى نفس وجسد. وقسمة وهمية الى حيوان وناطق ومن ذلك قسمة النوع الى جنس وفصل لان كل نوع يقسم الى الجزئين المذكورين ويدعى كليًا الهيًا واجزاؤه الهية وهكذا يدعى كل كلي كانت اجزاؤه

كالانسان

بالقوة

بالقوة اعلم خامساً ان القسمة هي تقسيم الكل الى اجزايه كما قررنا مثلاً كتقسيم
الحيوان الى ناطق وغير ناطق واما تكرار القسمة فهو تقسيم احد الاجزا القاسمة
مثلا كتقسيم الغير الناطق الى فرس واسد وامثالهما واما اعادة القسمة
فهو تقسيم المقسوم ثانياً بعد تقسيمه الاول كمثلما اذا قسمنا الانسان
اولاً الى نفس وجسد نقسمه ثانياً الى ذكر وانثى واما قواعد القسمة
فهي اربعة الاول يلزم الا يكون احد الاجزا القاسمة مشتملاً على
الاخر ولهذا لا يصح تقسيم الانسان الى ناطق وضاحك لان
الضاحك متضمن بالناطق ثانياً يجب ان الاجزا القاسمة توازي
المقسوم وتنعكس عليه ولهذا لا يصح تقسيم الحيوان الى بري
وبحري فقط كونه يوجد قسم اخر وهو الحيوان السموي اعني الطاير
ثالثاً يجب ان تكون بالفاظ وجيزة مختصرة ولذلك لا يمكن ان
يقسم الحيوان الى ناطق وصاهل وزاير وامثالها لان ذلك
بعيد ويقتضي الفاظاً كثيرة بل الاولى ان يقسم الى الناطق وغير
ناطق رابعاً يجب ان التقسيم يتركب من الاعم وينتهي في
في الاخص كتقسيم برفوريوس الجوهر الى الجسم وغير ذي جسم
والجسم الى حي وغير حي والحي الى حساس وغير حساس والحساس
الى ناطق وغير ناطق والناطق الى زيد وعمرو وقد يمكن ان يتركب
التقسيم من الاخص وينتهي في الاعم كقولنا زيد وعمرو هما قسما

والناطق
الناطق وغير الناطق هما قسما الحساس والحساس وغير الحساس
هما قسما الحي والحي وغير الحي هما قسما الجسم والجسم وغير الجسم هما.
قسما الجوهر ولاخلاف في ذلك لعدم تغيير رتبة الاشيا قد تم
القسم الاول من الايساغوجي ويتلوه القسم الثاني

القسم الثاني

من الايساغوجي في التصديق اي الحكم وما يتعلق به

اذ قد انهينا التكلم فيما يتعلق بالتصور الذي هو اول فعل من افعال
العقل في القسم السابق فالناخذ بالتكلم فيما يتعلق بالفعل الثاني
منه وهو التصديق الذي يسمى عند عامة الفلاسفة حكما
ايضا لسبب انه فعل عقلي به يورد العقل الحكم على الموضوع الذي
تصورناه تصورا ساذجا انه كذا وذلك اما بايجاب
او بسلب والحكم هو القضية وعنها نتكلم في هذا القسم
موضحين ماهيتها واقسامها وخواصها ولما كان الفعل
الثاني المذكور مضاعفا لانه يشتمل على القضية والفن

فمن

33

فمن ثم نجزئ هذا القسم الى مقالتين

المقالة الاولى

في القضية مطلقاً

الباب الاول

في ماهية القضية اي تعريفها وحدها

قال المفيلسوف القضية هي قول يصح ان يقال لقايله انه صادق فيه او كاذب فالقول جنس يشمل جميع الاقوال التامة والناقصة والباقي فصل يخرج الاقوال الناقصة والانشائيات كلها ويجمع فقط القول التام الذي تتركب منه القضايا وهي على ثلثة اصناف حملي كقولك الانسان حيوان وشرطي متصل كقولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وشرطي منفصل كقولك اما يكون هذا العدد زوجاً او فرداً

الباب الثاني

في مادة القضية وصورتها

مادة القضية صنفان بعيدة وقريبة فالبعيدة هي الامور التي تبحث عنها القضية . والقريبة هي الحدود التي تتركب منها

القضية بعض موضوع ومحمول. فموضوع القضية هو ما يصير عليه
اثبات لشي او نفيه. ومحمولها هو ما يحمل على الموضوع. واما الرابطة
فهي للدلالة على اتحاد الحدين ونسبتهما لبعضها اي هي للدلالة
على نسبة المحمول واتحاده مع الموضوع وتعبر بالفاظ الضماير مثل هو
وتكون متضمنة في كل قضية. اما ظاهرًا او مضمرًا. مثال ذلك
قولنا الله هو عادل فالموضوع بهذه القضية هو الله والمحمول هو
العادل والرابطة فهي لفظة هو الدالة على اتحاد او موافقة
المحمول للموضوع. صورة القضية هي نظام الحدود المعتبر بهذه
النسبة الحكمية التي بها يرتبط المحمول بالموضوع وتدل عليها الرابطة

الباب الثالث

في خواص القضية

اعلم ان القضية يتبصر بها بحالين بحال مطلق وبحال مضاف فحالها
المطلق ينظر اليه نظرًا الى كونها قضية واحدة منفردة اي بسيطة
غير مولفة وحالها المضاف ينظر اليه نظرًا الى كونها قضيتين مقترنتين
اي كونها مولفة من قضيتين تشتمل على موضوعين ومحمولين او ما يقوم
مقامهما فخواص القضية نظرًا الى حالها الاول المطلق قايم بكميتها
وكيفيتها ولذلك كانت خواصها نظرًا الى هذه الحال اثنتين

وهما

وهما الكمية والكيفية وخواصها نظرا الى الوجه الثاني المضاف قايم
بلواحقها واحكامها وهو ثلثة انواع تقابل وتساوى وعكس
وسنتكلم عن هذا جميعه في هذا الكتاب بخمسة فصول

الفصل الاول

في كمية القضية

كمية القضية هي امتداد موضوعها واشتماله على كثيرين او حصره واشتماله
على قليلين ولذلك القضية بتصور الكمية تنقسم الى اربعة انواع
الاول كلية الثاني جزئية الثالث مهملة الرابع مخصوصة فالكلية
هي ما تصدرت باللفظ المبين كمية ما عليه الحكم ايجابا وسلبا كقولك
كل الانسان حيوان لا شي من الانسان بحجر. والجزئية هي ما تصدرت باللفظ
المبين كمية ما عليه الحكم من حيث البعضية كقولك بعض الانسان
كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب والمهملة هي ما كان موضوعها
كليا ولكنه عري عن اللفظ المبين كمية ما عليه الحكم اي لا يستبين
الحكم في كله او بعضه كقولك الانسان حيوان او بار الانسان
ليس بجامد. والمخصوصة هو ما كان موضوعها شخصا
معين كقولك افلاطون حكيم افلاطون ليس
بجاهل

الفصل الثاني

في كيفية القضية

كيفية القضية هي حالة الدلالة على كيفية المعنى فيها نظراً الى ايجابه
وسلبه وصدقه وكذبه ومن هذه الحيثية فكيفية القضية صنفان
ذاتية وعرضية فالذاتية ايجابها وسلبها وهذه يجب ان تدعى
صورة القضية افضل من ان تدعى كيفيتها والعرضية هي صدقها
وكذبها فالقضية اذاً بتصور الكيفية الذاتية تقسم الى موجبة وسالبة
وذلك لان حال الحكم في القضية اما ان يكون حكماً باتحاد المحمول
بالموضوع اما حكماً بسلب المحمول عن الموضوع فان كان الاول
فالقضية موجبة كقولك كل انسان حيوان وان كان الثاني
فالقضية سالبة كقولك لا شي من الانسان بحجر والسلب لا
يتحقق في القضية الا بايراد اداة السلب في صدر الرابطة والا
فالقضية معدولة لا سالبة كقولك الانسان هو ليس بحجر لان المعنى
اثبات اللاحجرية للانسان اي اثبات عدمها لا نفيها وسلبها ثم
القضية بتصور الكيفية العرضية تقسم الى صادقة وكاذبة فالقضية
الصادقة هي ما يكون الحكم فيها بموافقة المحمول للموضوع اي هي التي
يحكم فيها على الشي كما هو كقولك الانسان حيوان ناطق القضية

الكاذبة

الكاذبة هي ما يكون الحكم فيها خلاف ذلك اي هي ما لا يطابق محمولها
موضوعها وبالثاني هي ما يكون الحكم فيها على الشي بخلاف ما هو
كقولك الانسان حيوان صاهل ومن ذلك علم انه ان وافق الحكم
الموضوع الخارج عن العقل فالقضية صادقة وان لم يوافقه
فالقضية كاذبة كما يتضح بالامثلة المذكورة

الفصل الثالث

في تقابل القضايا

تقابل القضايا هو تنافي قضيتين متفقتين بوحدة الموضوع والمحمول
اما بالنسبة الى الكمية اما الى الكيفية. اما بالنسبة الى كليهما
وهو على اربعة انواع اولا تضاد ثانيا داخل تحت التضاد
ثالثا تقابل بسيط رابعا تناقض فالنوع الاول من التقابل
اعني التضاد هو اختلاف قضيتين كليتين بالنسبة الى الكيفية
فقط اي الايجاب والسلب كما في هتين القضيتين كل انسان
فاضل ولا شي من الانسان بفاضل والنوع الثاني منه اي تقابل
القضيتين الداخلتين تحت التضاد هو اختلاف قضيتين جزئيتين
بالكيفية فقط كما في هاتين القضيتين. بعض الانسان فاضل
وبعض الانسان ليس بفاضل ويدعى في بعض مولفات حصرا

والنوع الثالث اى التقابل البسيط هو تنافى قضيتين بالكمية فقط
كقولك فى الايجاب كل انسان عادل وبعض الانسان عادل هذا فى
الايجاب اما فى السالب قولنا لا شئ من الانسان بعادل
وبعض الانسان ليس بعادل. ويدعى فى بعض مولفات تسويرًا
النوع الرابع والاخير من التقابل هو التناقض وعليه
المعول هو اختلاف قضيتين بالكمية والكيفية معًا كقولك
كل انسان فاضل بعض الانسان ليس بفاضل وايضًا لا شئ
من الانسان بفاضل بعض الانسان فاضل ولكى تفهم ذلك
جيدًا فعليك باعتبار هذا الجدول



في قواعد القضايا المتقابلة

اعلم انه من حال اختلاف القضايا المتقابلة نظراً الى ما تقدم تقريره تحصل هذه القواعد. فقاعدة المتضادتين هي ان كذبهما معاً ممكن وصدقهما معاً غير ممكن وذلك في كل مادة. بل من صدق احدهما ينتج كذب الاخرى. وقاعدة الداخلتين تحت التضاد فصدقهما معاً ممكن وكذبهما معاً غير ممكن وقاعدة البسيطتين في المادة الممكنة فالكلية كاذبة والجزئية صادقة. اما قاعدة المتناقضتين فلا يمكن كذبهما معاً ولا صدقهما معاً بل من كذب احداهما يلزم صدق الاخرى وبالعكس وذلك في كل مادة وهذا كله يتبين واضحاً في الامثلة المحررة في الجدول **ذكر شروط التقابل** اما تحقيق التقابل بين القضايا المتقابلة لا يتحقق الا بشروط ما. وهي بالعدد ثمانية تدعى الوحدات الثمان **اولاً** وحدة الموضوع **ثانياً** وحدة المحمول والا فلا تقابل كقولك باختلاف الموضوع بطرس راقد بولس ليس براقد وباختلاف المحمول بطرس راقد بطرس ليس بماشٍ **ثالثاً** وحدة الزمان **رابعاً** وحدة المكان وتدعى وحدات الظرف والا فلا تقابل كقولك باختلاف الزمان بطرس راقد ليلاً بطرس ليس راقد نهاراً وباختلاف المكان كقولك بطرس جالس في السوق بطرس ليس بجالس في الكنيسة **خامساً** وحدة الاضافة والا فلا تقابل

عند الاختلاف كقولك غلام زيد قايم غلام عمرو ليس بقايم سادسًا
وحدة القوة والفعل والا فلا تقابل كقولك الخمرة مسكرة الخمر
ليست بمسكرة وعنيت بالاول بعد الشرب وبالثاني كونها ليست
بمسكرة في الدن سابعًا وحدة الكل والجزء والا فلا تقابل كقولك
الزنجي اسود وعنيت عن جلده الزنجي ليس باسود وعنيت
عن سنانه ولحمه ثامنًا وحدة الشرط والا فلا تقابل كقو
لك الشمس مفرقة البصر اي مزيلته عن العين رويتها وعني
بذلك انها مفرقة بصر الابيض الشمس ليست بمفرقة
البصر وعني بذلك بصر الزنجي فمثل هذه القضايا وان كانت
مختلفة نظرًا الى الايجاب والسلب الا انها ليست بمتقابلة
لعدم اتفاقها بالوحدات الثمان وترد جميعها الى وحدة
واحدة وهي وحدة النسبة بين الموضوع والمحمول وانما
اوردناها مفصلًا تمرينًا للمبتدي واعلم ان مقابلة
القضايا المخصوصة هي من قسم التناقض وكفى
في تقابلها الوحدات المذكورة . واما المحصورات فيلزم
مع اتفاقها بالوحدات المذكورة اختلافهما فيما تقدم تقريره
بعدها

الفصل الرابع
في

في تساوي القضايا المتقابلة

اعلم ان تساوي القضايا المتقابلة هو توافق القضيتين المتقابلتين
بمعنى واحد ولو كانتا متخالفتين لفظاً وهذا يحصل من تقديم
حرف النفي او تاخيره على اجزاء القضية ويجري على القضايا الاربع
فاذا تقرر ذلك نقول ان تساوي المتناقضتين يكون بتقدم حرف
النفي على موضوع احدهما واذا تم ذلك فحينئذ يكون
قولك ليس كل انسان بارا مساويا بالمعنى لقولك بعض الانسان
ليس ببار واما تساوي المتضادتين والداخلتين تحته فيكون
بتاخر اداة النفي على موضوع احدى المقدمتين وحينئذ يكون
قولنا في المتضادتين كل انسان ليس هو بكاتب مساويا
لقولك لا شيء من الانسان بكاتب وكذا في الداخلتين والبيطتان
تتساويان بتقدم اداة النفي على الموضوع واخره على العلاقة
بعد الموضوع وحينئذ يكون قولنا ليس كل انسان ليس هو بصديق
مرادفا لقولنا بعض الانسان صديق وايضا قولك
ليس لا شيء من الانسان ليس ببار مساويا لقولك بعض
الانسان ليس ببار.

الفصل الخامس

في العكس

العكس هو انقلاب القضية اي هو عبارة عن ان يصير موضوعها
محمولاً ومحمولها موضوعاً مع بقا صدقها وكذبها بحاله وايجابها
وسلبها بحاله كقولك بعض الحيوان اسود فتنعكس هكذا بعض
الاسود حيوان وهو صنفان مستوي ومتقابل فالمستوي
اما مطلق واما عرض فالمطلق هو انقلاب القضية بابتدال طرفيها
مع بقا الكمية والكيفية بحالها وانما يجري ذلك في الكلية
السالبة والجزئية الموجبة كقولك في السالبة الكلية لاشي من
الانسان بحجر فتنعكس كنفسها . لاشي من الحجر بانسان . والموجبة
الجزئية تنعكس بالعكس المذكور موجبة جزئية كقولك بعض الحيوان
انسان فتنعكس بعض الانسان حيوان . والعرض هو ما يتم
بابتدال الاطراف مع بقا الصورة وتغيير الكمية من كلية الى جزئية
وانما يجري ذلك في الكليتين الموجبة والسالبة . مثال الموجبة
الكلية كل انسان حيوان فتنعكس عرضاً الى جزئية موجبة هكذا
بعض الحيوان انسان مثال السالبة الكلية . لاشي من الانسان
بحجر فتنعكس عرضاً الى جزئية سالبة هكذا بعض الحجر ليس بانسان
العكس المتقابل ويدعى ايضاً عكس النقيض وعكس بنقيض
الموضع وهو عبارة عن جعل نقيض الجزء الثاني من القضية
اولاً ونقيض الجزء الاول منها ثانياً مع بقا الكيف والصدق
الكذب
بحاله

بحاله وانما يصح في الكلية الموجبة والجزئية السالبة اذا قيد الطرفان
بحرف نفي مع حفظ الكمية والكيفية فاذا قلنا في الموجبة الكلية
كل انسان حيوان كان عكسها بنقيض الوضع كلما ليس بحيوان
ليس بانسان وهكذا اذا قلنا في السالبة الجزئية . بعض الانسان
ليس بحجر فتنعكس بعكس النقيض الى قولنا بعض ما ليس بحجر ليس بانسان
وحاصل ما تقرر ان العكس المطلق يجري على الكلية السالبة
والجزئية الموجبة . والعرض يجري على الكليتين الموجبة والسالبة
والعكس المتقابل يصح في الكلية الموجبة والجزئية السالبة كما هو واضح
في الامثلة المذكورة

الباب الرابع

في اقسام القضية

اعلم انه قد فرض الفلاسفة للقضية تقسيمين فالاول سهل واضح
والثاني صعب ومبهم فالقضية تقسم اولا بالتقسيم الواضح الى
عدة اقسام لانها تقسم بتصور الصورة . اولا الى موجبة وسالبة كما
مر والى صادقة وكاذبة تنقسم ثانيا بتصور المادة البعيدة الى ضرورية
وممتنعة وممكنة الضرورية هي ما لا يمكن ان تكون كاذبة كقولنا
الانسان حيوان الممتنعة هي ما لا يمكن ان تكون صادقة كقولنا
الانسان حجر الممكنة هي ما امكن ان تكون صادقة وكاذبة كقولك الانسان

كانت تنقسم ثالثاً بتصور المادة القريبة اى الحدود الى ثنائية وثلثية
فالثنائية هى كقولك العالم موجود والثلثية هى ما صرح فيها بلفظ
الموضوع والمحمول والرابطة كقولك العالم هو موجود تنقسم رابعًا
بتصور الكمية الى كلية وجزئية ومهملة ومخصوصة كما سبق التمثيل
فى الفصل الاول من الباب الثالث من هذه المقالة غير ان القضية
المهملة حينما تكون فى القياس بمادة ضرورية او ممتنعة فتكون
كلية . وحينما تكون بمادة ممكنة فتكون جزئية فلذلك هذه القضية
الانسان هو حيوان لا فرق فيها عن القول كل انسان حيوان
اما هذه القضية الانسان صديق فتعادل هذه القضية بعض
الانسان صديق . القضية تقسم ثانياً بالتقسيم المبهم اولاً
الى بسيطة ومولفة فالبسيطة هى ما اشتملت على موضوع وعلى
محمول فقط كقولنا ارسطو حكيم المولفة هى ما اشتملت على قضيتين
فعلاً كان او تقديرًا مثلاً بطرس وبولس يكتبان فانها تعادل
هاتين القضيتين بطرس يكتب وبولس يكتب تقسم ثانيًا
الى حملية وغير حملية فالحملية هى ما كان ايقاع النسبة الحكمية
فيها ثبوت مفهوم لمفهوم اى ثبوت المحمول للموضوع وهذه
ان كان المحكوم به وعليه فيها مفردين فبسيطة والا فمولفة
كما مثلنا والحملية سوى كانت بسيطة او مولفة اما محصلة

او

او معدولة . فالمحصلة هي ما كان الحكم فيها بامر وجودي على امر وجودي
اي ما كان محمولها وموضوعها امرين وجوديين كقولنا ارسطو حكيم ولهذا
تسمى محصلة لتحصيل اي لوجود حديها وقيل ان القضية المحصلة
هي ما كانت حدودها غير مسورة بحرف نفي كما مثلنا . والمعدولة
بعكسها اي هي ما كان حداها او احدهما غير وجودي كقولك
الانسان هو غير فرس ومثله قولنا زيد هو لا بصير معنى
ذلك لا سلب البصرية عن زيد بل اثبات عدم البصرية له ومثل
هذه القضايا وان استبانت نظرًا الى اللفظ سالبة ولكن هي
بالمعنى موجبة والقياس المؤلف منها يكون منتجًا ولو ظهر كانه
مركب من سالبتين كقولك من لا يعتمد لا يخلص والكافر لا يعتمد
فالكافر اذًا لا يخلص . فالقياس ناتج لان القضية الثانية
موجبة لان لفظة لا فيها بمعنى غير معتمد ودعيت معدولة
لعدول اداة السلب عن صدر الرابطة وهي اي الحملية اما
شخصية اما مهملة اما محصورة والمحصورة اما كلية اما
جزئية وقد مرت امثلة ذلك في الكتاب السابق ثم ان الحملية
اما مطلقة اما موجهة فالموجهة هي ما يورد فيها جهة من
جهات الحكم الثلث وهي ضرورية الحكم او امكانه او امتناعه
وهي ثلثة انواع بحسب انواع المادة اما ضرورية كقولنا بالضرورة

الانسان حيوان واما ممكنة قولنا ممكن ان يكون الانسان
كاتبًا واما ممتنعة كقولنا تمتنع ان يكون الانسان فرسًا
والمطلقة هي التي لا تورد فيها جهة من جهات الحكم الثلث
المذكورة بل تنفصح حالتها بدون شي من ذلك
كقولنا الانسان حيوان الانسان كاتبا الانسان
حجر وانما كانت مواد القضايا ثلث لا اكثر ولا
اقل وذلك لان مناسبة المحمول للموضوع في القضية اما ان
يكون الصدق فيها دايما مع الايجاب لا السلب كالحيوان
الناطق بالنسبة الى الانسان فتدعى مادة واجبة اما ان
يكون الصدق فيها دايمًا مع السلب والكذب فيها دايما
مع الايجاب كالحجر بالنسبة الى الانسان فتدعى ممتنعة
واما ان لا يكون الصدق والكذب دايمين في حالتي الايجاب
والسلب بل قد يكونان تارة مع الايجاب وتارة مع السلب
كالكاتب بالنسبة الى الانسان وهالك قاعدة لتميز
ذلك فكل قضية كان المحمول فيها من جنس الموضوع
او فصله او نوعه فالمادة واجبة وكل قضية كان
المحمول فيها بالعكس منظرًا الى الموضوع كالحجر والفرس
والناهج بالنسبة الى الانسان فالمادة ممتنعة واما اذا كان
المحمول

المحمول من الاعراض الخاصة كالضحك والعلم والجهل
والفضيلة والرذيلة بالنسبة الى الانسان والاعراض العامة
الاتفاقية كالبياض والمشي والتنفس بالقياس الى الانسان
ومطلق الحيوان فالمادة ممكنة

الباب الخامس

في القضايا المولفة

القضايا المولفة قسمان الاول مولفة ظاهرًا ثانيًا مولفة
تقديرًا اي قوة . وباوضح عبارة نقول ان القضية المولفة
اما ان يكون التاليف فيها واضحًا او غير واضح فان كان
الاول فهي الواضحة لايضاح التاليف فيها وتدعى المقترنة
لاقترانها بقضيتين واضحتين ظاهرًا وان كان الثاني فهي
المولفة بالقوة وتسمى الموجبة تفسيرًا وهي على اقسام سنوردها
في الباب الثاني والمقترنة نوردها هنا وهي اربعة اصناف
اولًا عطفية ثانيًا شرطية والشرطية قسمان ثالثًا
اما متصلة واما منفصلة رابعًا سببية

فصل في العطفية

فالعطفية هي ما كانت مولفة من قضيتين ساذجتين

بينو سطهما حرف عطف كقولك داود كان ملكا ونبيا وهذه تصدق بصدق قضيتيها وتكذب بكذبهما او بكذب احديهما كقولك زيد ناطق وعمرو ناهج

فصل في الشرطية

والشرطية هي ما كانت مبنية على لزوم شي لشي او دفعه عند ثبوت الشرط فالاول كقولك ان كان الدخان مرتفعا فالنار موجودة والثاني كقولك ان كان الانسان ناطقا فليس بصاهل وتدعى شرطية لان اطرافها تكون مقترنة دايما بحرف الشرط والجزا الاول منها يسمى مقدما ولصدقها يقتضي ان التالي يتبع المقدم ومتى كان التالي كاذبا فالمقدم كذلك ومن ذلك حصل هذا المبدا المشتهر الدارج في الجدال وهو متى قيل التالي كاذب فيقال فاذا المقدم

فصل في المتصلة

والمتصلة التي هي احد قسمي الشرطية هي ما يكون بينها وبين متبوعها اي ما بين مقدمها وتاليها نسبة الاتصال اي نسبة المتابعة واللزوم كقولك كلما كان زيد انسان كان حيوان وهي قسمان اما لزومية اما اتفاقية فاللزومية هي ما كان الحكم فيها بصدق التالي مستلزما من تقرير صدق المقدم لعلاقة موجبة ذلك وهي ثلثة العلية

كقولنا

التقدم في الذكر والتالي يسمى التالي لتلوه اياه

كقولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والملزومية كقولنا
ان كان النهار موجود فالشمس طالعة والتضايف كقولنا ان
كان زيد ابا لعمرو فعمرو ابنه والاتفاقية هي ما كانت
بخلاف ذلك اعني ما كان صدقها لا لعلاقة توجب ذلك
من العلايق المذكورة بل لمجرد صدق الجزئين على سبيل الاتفاق
كقولنا كلما كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق

فصل في المنفصلة

والمنفصلة وهي القسم الثاني من الشرطية هي ما كان فيما بين جزئيها
نسبة الانفصال اي نسبة العناد والمباينة وقد يتوسط
بين جزئيها حرف تفصيل او تقسيم كقولك العدد اما
زوج اما فرد. وزيد اما راقد او متيقظ وهي على ثلاثة
اقسام اما مانعة الجمع والخلو معا اي لا يصدق جزءاها معا
ولا يكذبان معا ولا يخلو الامر من احدهما كقولك الحيوان
اما ناطق او غير ناطق اما مانعة الجمع فقط دون الخلو
اي لا يمكن صدق جزئيها معا ولكن يمكن كذبهما معا كقولنا
هذا الشي اما يكون حيوان اما شجرا اما مانعة الخلو فقط
دون الجمع اي يمكن صدق جزئيها معا ولكن كذبهما معا غير ممكن
كقولنا زيد اما انه في البحر اما لا يغرق وبما تقرر علم ان القسم

الاول من المنفصلة يكون الحكم فيها بمنافاة الصدق والكذب معًا وهي التي تدعى المنفصلة الحقيقية العنادية والثاني منها يحكم فيها بمنافاة الصدق فقط والثالث منها بمنافاة الكذب

فصل في السببية

والسببية هي ما كانت اطرافها مقترنة بحرف تعليل وجزاء وترسم بانها مبنية على ثبوت شيء مسبب عن علة كقولنا لان الشمس طالعة فالنهار موجود لان الشمس علة وجود النهار والصادقة منها هي ما يورد فيها السبب الحقيقي الموجب وجود الشيء كقولنا لان زيدًا ناطق فهو قابل العلم والكاذبة ما خالفت ذلك كقولنا لان زيدًا حيوان فهو قابل العلم والفرق بينها وبين الشرطية فهذه تقتضي وجود طرفيها ومن ثم يطلب فيها صدق المقدم والتالي جميعًا. واما الشرطية فلا تقتضي وجود طرفيها اذ كان المطلوب فيها صدق التالي على تقدير صدق المقدم ولو لم يكن المقدم موجودًا ولذلك هذه القضية صادقة مع عدم تحقيق المقدم. وهو قولنا ان كان الحجر حساسًا فهو حيوان لان دلالتها على ارتباط المشروط بالشرط فقط اي انه متى وضع المقدم لزم التالي ولو لم يكن المقدم محققًا في نفسه اي موجودًا في ذلك

الامر

كاملنا

الباب السادس

في القضايا الواجب تفسيرها

اعلم ان القضايا المذكورة هي القضايا المقيدة ولانها تشتمل
على حد او قيد يتعسر فهمها فيلزم تعبيرها وشرحها بقضية
اخرى تساويها وهي ثلثة انواع على الخصوص اولا حاصرة
ثانيا استثنائية ثالثا حيثية . فالحاصرة هي ما تقيد
بلفظة فقط او لفظة وحده وامثال ذلك كقولك الانسان
وحده او الانسان فقط هو حيوان ناطق وهذه القضية
تفسر هكذا الانسان هو حيوان ناطق ولا شيء غير الانسان هو
حيوان ناطق والقيد قد يكون تارةً واقعًا على الموضوع وتارةً
على المحمول فاذا كان على الموضوع حينئذٍ يحجز ويقيد كل
موضوع سواه كقولنا الله وحده ازلي فهذه تتفسر
هكذا الله ازلي ولا شيء غير الله بازلي واما اذا كان التقييد
واقعًا على المحمول فحينئذ يحجز كل محمول اخر سواه عن
الموضوع كقولنا زيد هو فيلسوف فقط وتتفسر
هكذا زيد هو عالم بالفلسفة ولا بغير ذلك من العلوم
والاستثنائية هي ما تقيد بحرف من حروف الاستثناء كالا
او احد اخواتها كسوى وعدا وحاشا وغير والباقي كقولك

كمل التلاميذ يدرسون الا زيدًا ومعنى هذه القضية من التلاميذ
زيد وحده لم يدرس اما الباقون فكلهم يدرسون . والحيثية
هي ما تتقيد بلفظة حيث وما ماثلها من الالفاظ الدالة على
السببية كاذا وانما وحينما ولان وكون ومن حيث . وصورتها
كقولك الانسان من حيث هو حيوان فهو حساس وتشرح
هكذا لمية اي علة كون الانسان حساسًا فهو لانه حيوان
ولنجعلن هنا نهاية الكلم في القضايا وما اهملناه من زيادة
الشرح في معناها ستقف عليه ان شا الله من كتابنا الايضاحات
المنطقية وها نحن ناخذ بالكلم في القسم الثاني من اقسام
الحكم وهو الفن المدعو نظامًا ورتبة ايضا في المقالة التالية
وذلك بطريق الاختصار جدًا

المقالة الثانية

في الفن اي الرتبة والنظام وهو باب واحد

باب

في ماهية النظام واقسامه

النوع الثاني من نوعي الحكم هو النظام ويعرف بانه قول منطقي
يقسم العلم الى رتبة قويمة ليدرك جيدًا بسهولة وهو
قسمان

قسمان نظام طبيعي ونظام اختياري. النظام الطبيعي هو ما حفظ
فيه ترتيب لشيء على حال ماهيته ومجرى طبعه وهو ضربان
اولاً نظام الانحطاط ثانياً نظام الارتقا. نظام الانحطاط
ويدعى ايضاً فن التحليل هو ما ينحل به الكل الى الاجزاء اي هو ما
يكون الشروع فيه من الكليات الى الجزئيات مثلما اذا ابتدى احد
نظام شرحه من الجنس ثم يتدرج منه الى الانواع ومن الانواع الى
غيرها حتى الى الاجزا والافراد كما ذيات بتيجر فرح بروفيرس نظام
الارتقا ويدعى ايضاً فن التركيب هو ما نرتقي به من الجزئيات
الى الكليات بعكس طريقة فن الانحطاط واشلة ذلك لا تخفى
والطريقتان طبيعيتان. النظام الاختياري ويدعى غير الطبيعي
ايضاً هو ما عدل عن ايراد ما يوافق مطلوبه المقتضيه نوع
النظام المرتب واورد منه ما يطابق ذهن السامعين
ويزين عقلهم ويبهجهم وهذه الطريقة مختصة بالشعرا
والخطبا والواعظين ولتكن هنا نهاية القسم الثاني
من الايساغوجي ويتلوه القسم الثالث في الاعتبار

القسم الثالث

فيما يتعلق بالفعل الثالث من العقل وهو الانتقال الفكري

اعلم ان ابحاث هذا القسم اشرف من مباحث القسمين السابقين
لان كلما تقدم شرحه فيهما فانما هو وسايط لما يورد في هذا القسم
والغاية اشرف من الوسايط وجميع الامور المتعلقة بالاشتغال الفكري
نحصرها بمقالتين. الاولى في القياس اجمالاً. الثانية. في
القياس المركب والبرهاني والجدلي والمغالطي والشعري

المقالة الاولى

في القياس اجمالاً وهي ستة ابواب

الباب الاول

في الاستدلال واقسامه

الاستدلال ويدعى حجة ايضاً هو قول ينتج به شيء من شيء كقولك
زيد انسان فضاحك وانما قلنا ينتج شيء من شيء فذلك
لان الحقايق والاشيا هي مقترنة ببعضها فالذلك من تحقيق
وجود شيء واحد حقيقة واحدة ينتج اذاً شي اخر من مفرد
او حقيقة اخرى كقولك الشمس طالعة فالنهار موجود
واقسامه اربعة اولاً التمثيل. ثانياً. الاستقرا. ثالثاً
الاضماري. رابعاً. القياس. التمثيل ويدعى استقرا خطابي

ايضاً

44

ايضا هو استنتاج شي مفرد معين من مفرد اخر معين او من مفردات اخر
معينات كقولك كما ان الصديقين قد اكتسبوا لانفسهم
الملكوت السماوي باعمالهم الصالحة فهكذا نحن اذا يجب علينا
ان نعمل اعمالاً صالحة لنكتسب لانفسنا الملكوت السماوي
مثال اخر المسيح باحتماله الالام حصل لذاته المجد فهكذا اذا
يلزمنا نحن ان نحتمل الالام لنحصل على المجد ٠ ووجه التمثيل
اي غايته لان الراي الصايب يقتضي ان الشبيه يحكم عليه
بشبهه . الاستقرا هو انتاج كلي من مفرداته جملة والمفردات
من الكل كقولك هذه النار محرقة ونار مصر محرقة ونار
بابل محرقة فكل نار محرقة . عكسه كل نار هي محرقة فهذه
النار اذاً هي محرقة ونار مصر محرقة ونار بابل محرقة وبقية
النيران هي محرقة . الاضماري هو ما حذفت فيه احدى
المقدمتين الكبرى كانت ام الصغرى . مثال ذلك زيد هو
انسان فهو اذاً ناطق فالمحذوف منه هنا الكبرى . وهي كل انسان
ناطق ودعي الاضماري لكون احدى مقدمتيه تضمر في الضمير .
ومرخماً والترخيم هو الحذف لكون احدى مقدمتيه محذوفة
والقياس فهو ما يتركب من ثلثة قضايا مرتبة باستقامة
حسب القانون كقولك كل انسان حيوان ناطق وزيد هو

انسان فزيد هو حيوان ناطق ونتكلم فيه في الابواب التاليه

الباب الثاني

في ماهية القياس

قال الفيلسوف القياس هو قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم عنها
لذاتها قول اخر اي انه قول منطقي اذا سلمت فيه المقدمتان سواء كانتا
كاذبتين ام صادقتين فمن لازم الضرورة تتبع النتيجة تسليمهما
كما مثلنا . بقولنا كل انسان حيوان ناطق وزيد هو انسان فان هذا
القول مركب من قولين اي من قضيتين اذا سلمتا لزم عنهما لذاتهما
قول اخر وهو فزيد هو حيوان ناطق . فالقول جنس يشمل الاقوال كلها
وقوله مؤلف من اقوال يفصل بين القياس والقضية الواحدة التي يلزم
صدقها كذب نقيضها وصدق عكسها كما عرفت في باب التناقض
والعكس وقوله اذا سلمت ليندرج في الحد القياس الصادق المقدمات
كالقياس المقدم مثاله . والقياس الذي مقدمتاه كاذبتان . كقولنا
كل جماد كلب وكل انسان جماد فان هاتين المقدمتين وان كانتا
كاذبتين في نفسهما الا انه بحيث سلمتا لزم عنهما ان كل انسان
كلب وقوله لزم عنهما يفصل بين القياس والتمثيل والاستقرا
وغيرها واما قوله لذاتها يحترز به عما يلزم لكن لا لذاته بل انما

بسبب

بسبب مادة خصوصية كما سياتي تقرير ذلك اما بواسطة مقدمة
اجنبية محذوفة كما في قياس المساواة كقولك الناطق مساو
للضاحك والانسان مساو للناطق فيلزم ان الانسان مساو للضا حك
لكن هذا اللازم ناتج لا عن ذات المقدمتين المذكورتين في القياس
بل عن مقدمة غريبة محذوفة وهي ان كل مساو لمساوي الشيء مساوي
لذلك الشيء وقيد الحد بقوله قول آخر اشارة الى ان القول وهو النتيجة
يلزم ان يكون مغايرا لكل واحدة من المقدمات والا للزم ان يكون
كل قضيتين قياسا كيفما كانتا نحو كل فرس حيوان وكل حمار ناهق وكل
اسد زائر وهلم جرا . والقياس قسمان اما طبيعي اما عقلي فالقياس
الطبيعي هو فكر عقلي به يفهم الذهن من صدق وضعي صدق آخر
وهو ما ينتج المعلول من العلة او بالعكس اي العلة من المعلول
كمن يستنتج من طلوع الشمس وجود النهار ومن وجود النهار طلوع
الشمس ومن وجود النار الدخان او من الدخان وجود النار .
وامثال ذلك كقولك كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما
كان النهار موجود الشمس طالعة . القياس العقلي ويدعى الاعتباري
ايضا هو تاليف عقلي مولف من جملة قضايا فكرية ينتج به مجهول ما
من مفهوم ما وتسمية قياس تطلق عليه باخص نوع ويقسم
الى البرهاني والجدلي والمغالطي والخطابي والشعري وذلك نظرا
الى اختلاف مواده . فالقضايا هي المواد وطريقة تاليفها الخاص

يسمى صورة وهذا ما نتكلم فيه في هذه المقالة

الباب الثاني
في مادة القياس

مادة القياس صنفان بعيدة وقريبة . فالبعيدة هي الحدود والقريبة هي القضايا . فنقول اولا في المادة البعيدة اي الحدود كونها امرا ضروريا ان القضايا تصاغ من الحدود قبل ان يصاغ القياس منها اي من الحدود قال ارسطوطاليس المشائين ان القياس لا يتركب الا من ثلاثة حدود فقط فالاول والثاني هما الحدان اللذان يبحث عن حكم اقترانهما واتحادهما وتنافيهما وتباينهما ويسميان الطرفين ومنهما يتركب المقصد اي المطلوب الذي هو النتيجة فما كان منها موضوعا في المطلوب يسمى حدا اصغر وما كان محمولا فيه يسمى حدا اكبر والثالث الذي هو ميزان الطرفين يسمى الحد الاوسط فهذه هي الحدود الثلثة التي يتركب منها القياس حد اكبر وحد اصغر وحد اوسط وان زاد في القياس حد رابع فصاعدا كان فاسدا . اما وجه تسميتها فالحد المحمول في الكبرى والنتيجة يسمى اكبر لانه اعم في الاغلب والاعم اكثر افرادا فيكون اكبر . والحد

الموضوع

الموضوع في الصغرى والنتيجة يسمى اصغر لانه اخص في الاغلب
والاخص اقل افرادًا فيكون اصغر واما الحد المكرر في الكبرى والصغرى
اي الذي يوخذ لاثبات المطلوب ويمتنع الوجود فيه يسمى اوسط
لتوسطه بين طرفي المطلوب وهما الحد الاكبر والاصغر ويدعى
ايضا دليلا لكونه يستعمل دليلا للذهن وبه يتصل الى معرفة
المطلوب فمن ثم كان بالمعنى واللفظ وسطا نقول ثانيا ان مادة
القياس القريبة هي القضايا كما نبهنا كونه يتركب منها بلا وسيط
وهي في كل قياس صحيح ثلثة الكبرى والصغرى والنتيجة
فالقضية المشتملة على الحد الاكبر تسمى الكبرى والمشتملة
على الاصغر تسمى الصغرى والقضية الحاصلة منهما تدعى نتيجة
مثال ذلك قولنا كل مولف فاسد وكل جسم مؤلف فكل جسم
فاسد فقولنا كل مؤلف فاسد مقدمة كبرى وكل جسم مؤلف
مقدمة صغرى واجزاوهما من ثلثة حدود اي من الجسم
والمؤلف والفاسد ومجموع المقدمتين على النظم الذي نظمناه
يسمى قياسا واللازم عنه وهو كل جسم فاسد يسمى عند
اللزوم نتيجة وقبل اللزوم عند اخذ الذهن في ترتيب
القياس واقامته عليه يسمى مطلوبا اذ كان المقصود من
هذا التاليف والنظم بيان هذا المطلوب المجهول وهو فكل

جسم فاسد فاوضحناه هكذا جمعا فى الكبرى بين المولف والفاسد فصدقا لفاسد على المولف وحملنا فى الصغرى المولف على الجسم فصدق بالحمل عليه فحصل من هذا التدريج اتحاد الفاسد بالجسم وهو المطلوب المجهول المقصود بيانه بانتظام القياس وهو نفس الغرض منه ثم ان الكبرى والصغرى تسميان مقدمتين وجه لتقدمهما على المطلوب ووضعهما قبله

الباب الرابع

فى صورة القياس

فكما ان صورة المصنوعات ليست هى الا نظام المادة كما يتبين في البيت واللباس والسرير وغير ذلك هكذا صورة القياس هى نظام مادة القياس اى الحدود والقضايا على ما يخص الوضع والحمل اللايق به ولان مادة القياس كانت مضاعفة اى بعيدة وقريبة فصورة القياس كانت ايضا مضاعفة اى بعيدة وقريبة فالبعيدة هى الشكل والقريبة هى الضرب نقول اولا ان شكل القياس هو نظام مادته البعيدة اى الحدود وذلك لان هيئة القياس من نسبة الحد الاوسط الى الطرفين اى الى الاكبر والاصغر هو شكل القياس وهذه النسبة بالقسمة

الصحيحة

الصحيحة على اربعة انحا وذلك لان الحد الاوسط اما ان يكون
محمولا على الاصغر وموضوعا للاكبر اما ان يكون موضوعا للاصغر
ومحمولا على الاكبر اما محمولا عليهما جميعا اما موضوعا لهما جميعا
وبحسب ذلك تكون الاشكال اربعة فالشكل الاول هو ما كان
فيه الحد الاوسط موضوعا في الكبرى ومحمولا في الصغرى كقولك
كل حيوان حساس وكل انسان حيوان فكل انسان حساس
الشكل الثاني هو ما كان فيه الحد الاوسط محمولا في المقدمتين
كقولك لا شي من النبات بحساس وكل حلزون حساس فلا
شي من الحلزون بنبات . الشكل الثالث هو ما كان فيه الحد
الاوسط موضوعا في كل من المقدمتين كقولك لا شي من الحيوان
بنبات وكل حيوان حي فبعض الحي ليس بنبات الشكل الرابع
هو ما كان الحد الاوسط فيه محمولا في الكبرى موضوعا في الصغرى
بعكس الاول كقولك كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فبعض
المحدث جسم فهذه هي الاشكال الاربعة غير ان الاخير منها و
هو الرابع وان اوجبته القسمة لكنه غير معتبر لبعده
عن الطبع وقد يحتاج في ابانة ما يلزم عنه الى تكلف
شاقة مع انه مستغنى عنه اخترعه جالينوس
بعد الاشكال الثلث الحمليه المسلمة من الفيلسوف واضافه

نخ النظر

اليها

اليها ويرد الى الاول بعكس الترتيب اى بعكس المقدمتين جميعا
واما الشكل الثانى والثالث وان لم يكن لهما لزوم ما يلزم
عنهما بيّنا بذاته لكنه قريب من الطبع وما هو قريب
الى الطبع من الاشكال كلها هو الاول والبقية ترد اليه
ولهذا كان هو اشرفها جميعا والاول فى المرتبة وذكره
اولا لان السبب المذكور اى لانه اقرب الى الطبع من حيث ان
الحد الاكبر يحمل فيه فى النتيجة على الاصغر ثانيا لان انتاجه
بين بنفسه فلا يحتاج الى بيان اخر ثالثا لان جميع الاشكال
ترتد اليه كما قلنا وتتبين به عند الاحتياج كما
ستعرفه فيما بعد رابعا واخيرا لانه ينتج جميع المطالب
الكليين الموجب والسالب والجزئين الموجب والسالب
ولا ينتج الكلى الموجب الذى هو اشرف المطالب غيره اما الشكل
الثانى فلا ينتج الا السالب والثالث لا ينتج الا الجزئى
ولهذا جعل الاول معيارا ودستورا اى قانونا
تستنتج منه المطالب كلها وبالتالى لاجل هذه الاسباب
وضع كما ذكرنا فى المرتبة الاولى ثم وضع بعده الشكل
الثانى لانه اقرب الاشكال الباقية اليه لمشاركته اياه فى
اشرف مقدمتيه وهى الصغرى ولهذا تقدم على الكبرى

في قياسات العرب لاشتمالها على موضوع المطلوب الذي هو اشرف
من المحمول انما يطلب لاجله اما ايجاباً اما سلباً ثم الشكل الثالث
لان له قرباً ما اليه لمشاركته اياه في اخس المقدمتين
وهي الكبرى واما الرابع فوضع اخيرًا اذ لا قرب له اصلا
للاول لمخالفته اياه في المقدمتين وبعده عن الطبع جدًا فهذا
هو المفرق بين الاشكال حسب الشرف واما المفرق بينها بحسب
الماهية والانتاج فقد ذكرناه وتشترك كلها في ان لا قياس
فيها عن جزئيتين على الاطلاق ولا عن سالبتين والسالب
اخس من الموجب لان الموجبة الجزئية اخس من السالبة
الكلية ولا يتحقق نتجها اي نتج الاشكال الا باعتبار شرايطها
الخاصة والعامة كما ستقف عليه فيما سياتي نعم ل
ثانيا ان ضروب القياس الحاصلة من قبل نظام مادته
المقريبة هي ترتيب قضايا حسب الكمية والكيفية بنوع
مناسب لانتاج الصحيح وبحسب هذا النظام والترتيب
القانوني كانت اضرب القياس المنتجة المسلمة عندها
من الفيلسوف تسعة عشر ضربا فتسعة منها تختص
بالشكل الاول فالاربعة الاولى من هذه التسعة منتقية
النتج وتختص بالاول بنوع اخص والخمسة التالية

اذ المحمول

لها هي غير مستقيمة النتج وتنسب الى الشكل الرابع واربعة
من تسعة عشر تختص بالثاني والستة الباقية بالثالث وها
نحن ناتي بعددها وبيان تركيبها فالاول مركب من كليتين موجبتين
والنتيجة كذلك الثاني كبراه ولازمه كليتان سالبتان
وصغراه كلية موجبة الثالث مركب من موجبتين والكبرى
كلية والصغرى واللازم جزئيتان الرابع مولف من كلية
سالبة كبرى وجزئية موجبة صغرى واللازم جزئية سالبة
هذه اربعة اضرب الشكل الاول المستقيمة اما الثانية
فهي غير المستقيمة خامسا مؤلف من كليتين موجبتين والنتيجة
جزئية موجبة سادسا الكبرى واللازم فيه كليتان
سالبتان والصغرى كلية موجبة سابعا من كلية موجبة
وجزئيتين موجبتين ثامنا من كلية موجبة كبرى وكلية
سالبة صغرى واللازم جزئية سالبة تاسعا من جزئية
موجبة كبرى وكلية سالبة صغرى واللازم جزئية سالبة
فهذه جملة اضرب لشكل الاول واما المختصة بالثاني فالاول
منها وهو الواقع بعدد جملة الاضرب عاشرا مولف من
كليتين وكبراه سالبة وصغراه موجبة والنتيجة كلية
سالبة والثاني وهو الحادي عشر مولف من كلية موجبة

كبرى

96

كبرى وكلية سالبة صغرى واللازم كلية سالبة والثالث وهو
الضرب الثاني عشر مولف من كلية سالبة كبرى وجزية موجبة
صغرى والقول اللازم جزية سالبة والرابع وهو الثالث عشر
من كلية موجبة كبرى وجزيتين سالبتين واما المختصة
بالشكل الثالث فستة كما قلنا فالاول وهو الواقع بعدد
جملة الاضرب الرابع عشر مولف من كليتين موجبتين واللازم
موجبة جزية والثاني وهو الخامس عشر من كليتين الكبرى
سالبة والصغرى موجبة واللازم جزية سالبة والثالث
وهو السادس عشر من موجبة كلية كبرى وموجبة جزية صغرى
واللازم موجبة جزية والرابع وهو السابع عشر من موجبة
جزية صغرى وسالبة كلية كبرى واللازم سالبة جزية والخامس
وهو الثامن عشر من موجبة جزية كبرى وموجبة كلية
صغرى واللازم موجبة جزية والسادس وهو التاسع عشر
والاخير مولف من سالبة جزية كبرى وموجبة كلية صغرى
واللازم سالبة جزية فهذه كمية اضرب القياس الناتجة
وقد وضع لكل ضرب منها لفظاً يدل عليه وبني بتشكلاته
وحركاته على كمية القضايا المولف منها الضرب وكيفيتها
فوضع للاربعة الاضرب المستقيمة المختصة بالشكل الاول

بهذه الالفاظ الاربعة فالاول هفن والثاني نتن والثالث
صدك والرابع بيصو واما الاضرب الخمسة الغير المستقيمة
المنسوبة له فوضع للاول منها وهو بعدد الاضرب هجعن
والثاني وهو ٦ نشمص والثالث وهو ٧ صغمن والرابع وهو
بعمقو ٨ والخامس وهو ٩ بمقوص والضرب الاول من الشكل
الثاني وهو العاشر غالب والثاني وهو ١١ عمقص والثالث
وهو ١٢ بهون والرابع وهو ١٣ هجووه وللضرب الاول من الشكل
الثالث وهو ١٤ صعن والثاني وهو ١٥ بعوه والثالث وهو ١٦
صمب والرابع وهو ١٧ بوص والخامس وهو ١٨ صمقن
والسادس وهو ١٩ هوخوه فاذ قد عرفت الالفاظ المشكلة
الموضوعة للدلالة على كل ضرب من الاضرب المستقيمة وعرفت
ان المستعمل لذلك ثلث شكلات فتحة وخفضة ورفعة
فاعلم ان الفتحة تدل على كلية موجبة والخفضة على كلية
سالبة والرفعة على جزئية موجبة والواو المضمومة على
جزئية سالبة وما عدا ذلك فان لهذه الالفاظ مع شكلاتها
اصطلاحات اخر وذلك لانه اذا كانت الخمسة عشر ضربا ترد
عند الاحتياج اما بالعكس واما بالخلف الى الاربعة الاولى
كما ستقف على ذلك فمن ثم كانت الالفاظ المبدوة في

الها

الها ترد الى هفن والتى فى النون ترد الى نشى والتى فى
الضاد ترد الى صدق والتى فى البا الى ببيصو وحيثما وجد
حرف ميم يراد به ان القضية اكثر بمقابلتها تنعكس فى الرد
مطلقا وحرف العين يراد به عكس عرضى والفا ى يفهم منه
ان الكبرى تقلب صغرى واعلم ان الاضرب المذكورة تقسم بحسب
نتيجها الى قسمين فمنها ما هو مستقيم النتج ومنها ما
هو معوج اى غير مستقيم النتج ~~فالاضرب المستقيمة النتج~~
فالاضرب المستقيمة النتج هى ما كانت على النظم الطبيعى وتكون هكذا
متى حفظ فيها رتبة الحدود والقضايا الطبيعية وهى التى يحمل
فيها الاعم على الاخص اى الحد الاكبر على الاصغر فى النتيجة والصورة
على المحل مثلا بطرس هو انسان حيوان ناطق ضاحك فيلسوف
معلم وامثالها ولهذا السبب تدعى مثل هذه القضايا مرتبة
على النظام الطبيعى وما كان حملها خلاف ما ذكرناه فتكون عديمة
النظام الطبيعى ومن هذا القبيل فرتبة الحدود تكون فى القياس
طبيعيا اذا كان الحد الاكبر محمولا فى نتيجته على الاصغر
ومن ذلك نتج ان الضروب الغير المستقيمة المعوجة هى ما
كانت بعكس ذلك اى خلاف ما ذكرنا فى الضروب المستقيمة
وما كان هكذا فيكون خلاف النظام الطبيعى فاذا تقرر ذلك

نقول هكذا ان جميع الضروب المتقدم ذكرها منتجة النتيجة
ما عدا الخمسة الضروب التالية لاربعة اضرب الشكل الاول
المستقيمة وها نحن ناتي بايراد ضروب كل شكل من الاشكال الثلاثة
بثلاثة فصول

الفصل الاول

في الشكل الاول وضروبه

انه قبل ايراد ما نحن في صدده يجب ان نورد مقدمة لابد من
معرفتها والعلم بها وهي انه لانتاج كل شكل من الاشكال الحملية
المذكورة شرطان احدهما بحسب كمية المقدمات ثانيهما بحسب
كيفيتها وذلك لان الضروب الممكنة الانعقاد في كل شكل من
الاشكال الاربعة بحسب الشرطين المذكورين اي بحسب الكمية اي
الكلية والجزئية وبحسب الكيفية اي الايجاب والسلب ستة
عشر ضربا وانما كانت منحصرة بهذا العدد لا اكثر ولا اقل
فذلك لان القضايا التي تركب منها منحصرة كما قد علمت في الشخصية
والمحصورة والمهملة لان الضروب المولفة من الشخصية
لا تعتبر فلا فايدة بها لانها معلومة بدون اقامة القياس
عليها لانك اذا قلت بكر الملك وريث الملك وسليمان بكر الملك
فسليمان وريث الملك لم يكن علمك بان سليمان وريث الملك

علماً لا يحصل الا بهذا النظام القياسي لان من كان عالماً ان هذا
بكر الملك وهذا بعينه سليمان كان عالماً ان سليمان وريث
الملك بدون اقامة دليل قياسي ثم المهملات ان كانت في القياس
بمادة ضرورية فتكون بحكم الكليات وان كانت بمادة ممكنة كانت
بحكم الجزئيات فلم يبق اذاً من القضايا المعتبرة المفاد اثباتها
في القياس سوى المحصورات فقط وهي اربعة كما عرفت الاولى
الموجبة الكلية الثانية السالبة الكلية الثالثة الموجبة
الجزئية الرابعة السالبة الجزئية وكل واحدة من هذه الاربعة
اذا جعلت في الضرب صغرى امكن ان يقرن اليها كبرى فتكون
الصغريات اربع والكبريات اربع فاذا انضمت احدى الصغريات
الاربع الى احدى الكبريات الاربع فتبلغ الاقترانات ستة عشر
ضرباً حاصلة من ضرب الاربع في الاربع ولنبسط الشرح
لزيادة الايضاح فنقول ان الصغرى لا بد من ان تكون واحدة
من المحصورات الاربع لانها اولاً اما ان تكون اي الصغرى موجبة
كلية واذا كانت كذلك فينضم اليها اربع كبريات من
المحصورات نفسها حيث ان الكبرى المنضمة اليها قد يمكن
ان تكون اما كلية موجبة نظيرها او كلية سالبة او جزئية اما
موجبة اما سالبة فهذه اربعة اضرب ثانياً واما ان تكون

الصغرى سالبة كلية فينضم اليها كبرى الاربع المذكورات فهذه
اربعة اضرب اخر وهي مع الاولى ثمانية اضرب ثالثا واما ان تكون
الصغرى موجبة جزئية وينضم اليها كبرى الاربع المذكورات فهذه اربعة
اضرب اخر وهي مع ما تقدمها اثنا عشر ضربا رابعا واما ان تكون
الصغرى سالبة جزئية وينضم اليها كبرى احد المحصورات الاربع
ويحصل من انضمامها اربعة اضرب اخر فالجملة ستة عشر ضربا فاذا
تقرر ذلك نقول انه ما عدا الشرطين العامين السابق ذكرهما لقد
اشترط ايضا لانتاج كل شكل من الاشكال شرطان اخران خصوصيان
اما الشكل الاول فشرطه الاول كلية الكبرى وشرطه الثاني ايجاب
الصغرى ومتى ما اختل باحدهما نتج فاسدا لان بعدمهما لا تلزم
النتيجة لانه اولا ان لم تكن الكبرى كلية بل كانت جزئية لم يكن
النتج لازما كما هو في هذا القياس بعض الحيوان فرس وبعض
الانسان حيوان فبعض الانسان فرس وذلك لان المحكوم عليه
بالفرس هو بعض الحيوان لا كله ويمكن ان يكون بعض الانسان
المحكوم عليه بالحيوان غير ذلك البعض المحكوم عليه بالفرس
ولذلك لا يمكن بلزوم من هاتين المقدمتين ان يكون بعض الانسان
فرس على ان الحكم على بعض الحد الاوسط لا يتعدى الى الاصغر لامكان
كون ذلك الاصغر غير ذلك البعض المحكوم عليه بالاكبر فيصدق

القول

القول ان بعض الحيوان فرس وبعض الانسان حيوان ولا يصدق ان
بعض الانسان فرس ثانيا وهكذا ان فقدت شرط الثاني اعني ان لم
تكن الصغرى موجبة لا تلزم النتيجة لانها ان كانت سالبة لا يندرج
الحد الاصغر تحت الاوسط بل يسلب عنه الاوسط ولا يكون داخلا
في حكمه فمن ثم لا يكون النتيج لازما كما هو في هذا القياس كل انسان
حساس ولا شيء من الطير بانسان فلا شيء من الطير بحساس
فالطير الذي هو الحد الاصغر ليس هو مندرجا تحت الحد الاوسط
الذي هو الانسان بل ان هذا مسلوب عنه فلا يلزم من عدم كونه
انسانا ان يسلب عنه ما وجب للانسان واذا عرفت ذلك
فاعلم ان ضروب الشكل الاول الناتجة نتجا مستقيما ضوغا باعتبار
هذين الشرطين اربعة وتسمى كاملة ومنتجة لانها ليست
مستقيمة الانتاج فقط بل نتجها ايضا واضح ومقنع ولا
يحتاج الى بيان اخر كما يحتاج الى ذلك غيرها من الاضرب. كما
قلنا فيما تقدم فمن ثم كانت هذه الاضرب الاربعة معيار الا
ضرب كلها حيث ان بقية الاضرب المعينة لهذه الشكل والاشكال ل
الباقية مرتدة اليها عند الاحتياج كما نبهنا فيما سلف
وانما كانت اربعة من ستة عشر لان اشتراط الامر الاول
وهو كلية الكبرى اسقط اربعة اضرب الصغرى ثمان مع

الجزئيتين الكبريتين واشتراط الامر الثاني وهو ايجاب الصغرى
اسقط ثمانية اضرب اخر الصغريتان السالبتان مع الكبريات الاربع
فلم يبق من الستة عشر سوى اربعة اضرب ناتجة الضرب الاول
هقن مركب من كليتين موجبتين ينتج موجبة كلية كقولنا
كل حيوان متحرك وكل انسان حيوان فكل انسان متحرك الضرب الثاني
نشي مولف من كليتين والكبرى سالبة ينتج سالبة كلية
كقولنا لاشئ من الحيوان بحجر وكل انسان حيوان فلا شئ من الانسان
بحجر الضرب الثالث صدك مركب من موجبتين والصغرى
جزئية ينتج موجبة جزئية كقولنا كل انسان ناطق وبعض الحيوان
انسان فبعض الحيوان ناطق الضرب الرابع بيضو مولف من
موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية
كقولنا لاشئ من الفرس بمتعجب وبعض الحيوان فرس فبعض الحيوان
ليس بمتعجب فهذه هي اضرب الشكل الاول البينة المستقيمة الانتاج
واما ضروبه الاخر الخمسة فهي غير مستقيمة النتج كما نبهنا سابقا
لعدم استقامة حمل اللازم ووضعه فيها وليست هي كما
قيل سوى اضرب الشكل الرابع بشرط ان تجعل المقدمة الاولى
صغرى والثانية كبرى كما في قياسات العرب غاية ما في
الباب ان الاختلاف بين الاول والرابع بالنسبة الى هذه الاضرب

الخمسة

الخمسة انما هو بالنوع لا بالجنس اى بالضروب لا بالاشكال وذلك
كالاختلاف الكائن فى هذه القضية ان جالينوس قد كان طبيبا
عن هذه القضية المنعكسة عنها وطبيبا كان جالينوس ذكر
ضروب الشكل الاول الخمسة الغير المستقيمة لقد اعتاد بعض المنطقيين
لا سيما العرب خذين ذلك عن ابن سينا رئيسهم انهم بعد ايرادهم
كل ضرب من ضروب الاقيسة الغير الكاملة ان يتبعوه حالا
فى مباديه المكملة وهى رده بطريق العكس والخلف الى احد
الاضرب الاربعة الكاملة المتقدم ذكرها لان ذلك اقرب
منا وله لفهم المبتدى فهنا نسلك هذا المسلك غير اننا
لا نكتفى بذكرها هنا بل نعيد ذكرها بنوع اخر فى امكنتها
لانها اذ كانت من مبادى القياس الخارجية فكان حقها
ان تذكر بالنسبة الى نظام التاليف الطبيعى واللف والنشر
المرتب بعد الانتهاء من ذكر المبادى الباطنة الضرب الاول
هممن وهو الخامس مولف من كليتين موجبتين ينتج
جزئية موجبة كقولك كل شجرة نامية وكل غار شجرة
فبعض النامى غار . ويتبين صدق نتيجته بالوجهين
السابق ذكرهما اعنى بالعكس والرد الى خلف اما بالعكس
فيرتد الى اول ضرب من الشكل الاول وهو هممن برد

النتيجة الى القضية المنعكسة عنها بالعرض هكذا كل
شجرة نامية وكل غار شجرة فكل غار نامي اما بالخلف فيرد
الى ثاني الاول وهو نتي باخذ نقيض النتيجة وجعله
كبرى والكبرى الاصلية صغرى فينتج نقيض الصغرى الاصلية
المسلمة هكذا لا شي من النامي بغار وكل شجرة نامية فلا
شي من الشجر بغار الضرب الثاني نتيض وهو السادس
مولف من كليتين الكبرى سالبة والصغرى موجبة فينتج
كلية سالبة كقولنا لا شي من الحساس بنبات وكل حلزون
حساس فلا شي من النبات بحلزون بيانه اما بالعكس
فيرتد الى ثاني الاول بعكس النتيجة مطلقا فقط هكذا
لا شي من الحساس بنبات وكل حلزون حساس فلا شي
من الحلزون بنبات اما بالخلف فيرتد الى ثالث الاول
بجعل نقيض اللازم صغرى وصغرى قياس الاصلي كبرى
فينتج مقابل الكبرى الاصلية المسلمة اذا انعكست
مطلقا فيقال ان لم تصدق النتيجة وهي قولنا لا شي من
النبات بحلزون فيصدق نقيضه وهو بعض النبات
حلزون فاجعل النقيض صغرى كما برهنا واقرن بصغرى
القياس الاصلي جاعلا اباها كبرى هكذا كل حلزون

حساس وبعض النبات حلزون فينتج من ثالث الاول نقيض
الكبرى الاصلية المسلمة . فبعض النبات حساس وكان
لاشي من النبات حساس هذا خلف . الضرب الثالث
صمغ وهو السابع مولف من كلية موجبة كبرى وجزية
موجبة صغرى ينتج جزية موجبة كقولنا

كل حي جوهر

وبعض الموجود حي

فبعض الجوهر موجود

بيانه بالوجهين السابق ذكرهما اما بالعكس فيرد الى ثالث الاول بعكس
النتيجة مطلقا كما مر في الاول والثاني هكذا كل حي جوهر

وبعض الموجود حي

فبعض الموجود جوهر

اما بالخلف فيرد الى ثاني الاول باخذ نقيض النتيجة وجعله
كبرى والكبرى الاصلية صغرى فينتج نقيض الصغرى الاصلية
المسلمة هكذا لاشي من الجوهر بموجود وكل حي جوهر فلا
شي من الحي بموجود : الضرب الرابع بعقوع وهو الثامن
مولف من كلية موجبة كبرى وكلية سالبة صغرى ينتج
جزية سالبة كقولنا كل عجر جامد ولاشي من الانسان بحجر .

فبعض الجامد ليس بانسان بيانه بالعكس يرد الى رابع الاول
بقلب المقدمتين والكبرى تعكس عرضا والصغرى مطلقا هكذا

لا شيء من الحجر بانسان

وبعض الجامد حجر

فبعض الجامد ليس بانسان

اما بالخلف فيرد الى اول ضرب من الاول كما مر في الضرب الثالث
هكذا

كل جامد انسان

وكل حجر جامد

فكل حجر انسان

وهذا نقيض الصغرى الاصلية الضرب الخامس وهو الثامن
بمقوص مولف من جزئية موجبة كبرى وكلية سالبة صغرى
ينتج جزئية سالبة كقولنا

بعض الانسان حكيم

ولا شيء من الملك بانسان

فبعض الحكيم ليس بملك

بيانه اما بالعكس فيرد الى رابع الاول بقلب مقدمتيه وعكسهما
مطلقا هكذا

لا شيء من الانسان بملك

وبعض الحكيم انسان

فيفقص

فبعض الحكيم ليس بملاك . واما بالخلف فيرد الى ثالث الاول
حسب طريقة ارتداد الاول والثالث والرابع هكذا

كل حكيم ملاك

وبعض الانسان حكيم

فينتج نقيض الصغرى الاصلية هكذا فبعض الانسان ملاك
وقد كان لا شيء من الملاك بانسان هكذا خلف اى قولنا بعض
الانسان ملاك باطل لان الاصل صادق ومن ذلك علم ان
طريقة الرد الى الخلف فى الضروب المورودة هى واحدة سوى
فى الضرب الثانى لخلفه كما تقرر

الفصل الثانى

فى الشكل الثانى وضروبه

وهو الذى الحد الاوسط فيه محمولا على الطرفين وخاصته
فى انتاجه انه لا ينتج الا سالبا ولنتاجه شرطان
احدهما بحسب الكمية والاخر بحسب الكيفية فالاول
الذى بحسب الكمية كلية كبرى . والثانى الذى بحسب الكيفية
اختلاف مقدمتيه فى الكيف اى بان يكون احدهما موجبة
والاخرى سالبة وبدون هذين الشرطين يحصل الاختلاف

وهو صدق القياس تارة مع الايجاب وتارة مع السلب
لانه اولاً ان فقد الشرط الاول بان كانت الكبرى جزئية لا كلية
سوى كانت موجبة او سالبة يحصل الاختلاف فاذا قلت
على تقدير كونها موجبة بعض الحيوان فرس ولا شئ من
الانسان بفرس فيكون الصادق الايجاب لا السلب اى بعض
الانسان حيوان واما ان بدلت الكبرى ببدل الحد الاكبر
وهو الحيوان وقلت عوضه هكذا بعض الصاهل فرس ولا
شئ من الانسان بفرس هذا على تقدير كون الكبرى موجبة
واما على تقدير كونها سالبة فاذا قلت بعض الحيوان
ليس بناطق وكل انسان ناطق فالصادق الايجاب اى كل
انسان حيوان وان بدلت الكبرى ببدل الحد الاكبر وهو
الحيوان وقلت بعض الفرس ليس بناطق فالصادق
السلب وهو لا شئ من الانسان بفرس. ثانيا. وهكذا ان
فقد الشرط الثاني يحصل الاختلاف المذكور لانه ان
اتفقت المقدمتان في الكيفية سوى كانتا موجبتين
او سالبتين يحصل الاختلاف فاذا قلت على تقدير
كونهما موجبتين كل ناطق حيوان وكل انسان حيوان
فيكون الصادق الايجاب اى كل انسان ناطق واما اذا بدلت

بفرس فيكون الصادق في التقدير السلب لا الايجاب اى لا شئ من الانسان

الكبرى

الكبرى وقلت كل فرس حيوان فيكون الصادق السلب اى لاشئ من
الانسان بفرس وهكذا اذا قلت على تقدير كونهما سالبتين لا
شئ من الفرس بحجر ولا شئ من الانسان بحجر فيكون الصدق السلب
اى لا شئ من الانسان بفرس واذا ابدلت الكبرى وقلت لا شئ من
الناطق بحجر فيكون الصادق الايجاب اى كل انسان ناطق فالقياس
اذا بدون هذين الشرطين فى الشكل الثانى ينتج نتجا مختلفا لانه
تارة يصدق مع النتيجة الموجبة واخرى مع السالبة والاختلاف
فى نتيجة موجب لعدم الانتاج لان معنى الانتاج ان يستلزم
القياس النتيجة دائما فان صدق القياس تارة مع الايجاب
واخرى مع السلب دل على ان واحد منهما ليس هو بلازم لذاته اى
لذات القياس لان ما بالذات لا يختلف لاستحالة مقتضى الذات
الذى هو نتيجة بالنسبة الى القياس فلذلك كان لابد من وجود
هذين الشرطين فى الشكل الثانى لصحة نتيجته وسبب هذا الاختلاف
ستقف عليه مما نذكره فى الباب الخامس من قوانين القياسات
العامة والخاصة فاذا تقرر ذلك نقول ان ضروب الشكل الثانى
بحسب مقتضى الشرطين المذكورين اربعة لانه يسقط
باعتبار الشرط الاول اى كلية الكبرى اربعة اضرب الاول الكبرى
الجزئية الموجبة مع الصغرى الكلية السالبة كقولنا بعض الموجود

حي ولا شيء من الكواكب بحي فبعض الكواكب ليس بموجود الثاني الكبرى
المذكورة مع الجزئية السالبة صغرى كقولنا بعض الشيء انسان وبعض
النمورة ليست بانسان فبعض النمورة ليست بشيء الثالث
الكبرى الجزئية السالبة مع الكلية الموجبة كقولنا بعض الخاطي ليس
بمتكبر وكل شيطان متكبر فبعض الشيطان ليس بخاطي الرابع
الكبرى المذكورة مع الجزئية الموجبة كقولنا بعض الشيء ليس بشيطان
وبعض الحي شيطان فبعض الحي ليس بشيء واما اشتراط الامر الثاني
اسقط ثمانية اضرب الاول الصغرى اذا كانت موجبة كلية مع
الكبرى الكلية الموجبة كقولنا كل انسان متحرك وكل نمر متحرك
فكل نمر انسان الثاني الصغرى المذكورة مع الموجبة الجزئية
كقولنا بعض الغزلان حي وكل فهد حي فبعض الفهد غزال الثالث
الصغرى الموجبة الجزئية مع الموجبة الكلية كقولنا كل فهد حي
وبعض الغزال حي فبعض الغزال فهد الرابع الصغرى المذكورة
مع الموجبة الجزئية كقولنا. انا انسان وانت انسان فانا انت
او بعض الانسان حيوان وبعض الاسد حيوان فبعض الاسد
حيوان فبعض الاسد انسان الخامس الصغرى اذا كانت
سالبة كلية مع السالبة الكلية كقولنا لا شيء من الحيوان
بحجر ولا شيء من الفرس بحجر فلا شيء من الفرس بحيوان السادس

الصغرى

57

الصغرى المذكورة مع السالبة الجزئية كقولنا بعض الجامد ليس بمتحرك ولا شيء من الحجر بمتحرك فبعض الحجر ليس بجامد السابع الصغرى اذا كانت سالبة جزئية مع السالبة الكلية كقولنا لا شيء من الجامد بمتحرك وبعض الحجر ليس بمتحرك فبعض الحجر ليس بجامد الثامن الصغرى المذكورة مع السالبة الجزئية كقولنا بعض الحي ليس بحيوان وبعض الملاك ليس بحيوان فبعض الملاك ليس بحي فهذه هي من الاضرب الاثنى عشر المساقطة بوجب شرطية لعدم استجماعها لها فلم يبق من هذه القرائن الستة عشر بعد الاسقاط الاربعة اضرب ناتجة متجمعة لشرطية

الضرب الاول

نمك وهو العاشر

مولف من كليتين والكبرى سالبة ينتج سالبة كلية كقولنا لا شيء من الحجر بحيوان وكل انسان حيوان فلا شيء من الانسان بحجر بيانه اما بالعكس اما بالخلف كما مر في اضرب الشكل الاول والخمسة فالاول يرتد بالعكس الى الثاني ضرب من الشكل الاول بعكس الكبرى مطلقا هكذا لا شيء من الحيوان بحجر وكل انسان حيوان فلا شيء من الانسان بحجر ثانيا يرتد بالخلف الى رابع ضرب من

الشكل الاول وطريقة الرد بالخلف في هذا الشكل هي ان الكبرى الاصلية
تبقى بحالها ويجعل نقيض النتيجة صغرى فينضم من نقيض النتيجة
وكبرى القياس الاصلي قياس في الشكل الاول ينتج لما بنا فى الصغرى
في الشكل الثاني كما مر في اضرب الشكل الاول الغير المستقيمة فيقال
لو لم يصدق لا شئ من الانسان بحجر لصدق نقيضه وهو بعض
الانسان حجر ولا لتزم ارتفاع النقيضين وهو محال ونضم .
هذا النقيض الى كبرى القياس هكذا لا شئ من الحجر بحيوان وبعض
الانسان حجر ينتج من الشكل الاول نقيض الصغرى المسلمة كما قلنا
هكذا فبعض الانسان ليس بحيوان . وكان الاصل كل انسان حيوان
فالخلف لا يلزم من صورة الشكل لانها بديهية الانتاج مستجمعة
لشروطه فيكون الخلف من المادة وليس من الكبرى لانها مفروضة
الصدق فتعين ان يكون من نقيض النتيجة المجعول هنا صغرى
للشكل الاول فيكون اذا نقيض النتيجة صح وبالتالي نتيجة الشكل
الثاني وهو لا شئ من الانسان بحجر حقيقة صادقة وهذا المطلوب

الضرب الثاني

نقض وهو الحادي عشر

مولف من كليتين والصغرى سالبة والكبرى موجبة عكس الاول كقولنا

كل

كل خير ممدوح ولا شيء من الرزيلة بممدوح فلا شيء من الرزيلة بخير
بيانه اما بالعكس فانما يكون بعكس الصغرى لا الكبرى لان الكبرى
من حيث انها موجبة لا تنعكس الا جزئية والجزئية لا تصح كبرى
في الشكل الاول فتكون اذا طريقة العكس في هذا الضرب بعكس الصغرى
مطلقا وجعلها بعد العكس كبرى لكونها سالبة كلية وكبرى القياس
الاصلي صغرى لكونها كلية موجبة وعكس النتيجة مطلقا هكذا. لا
شيء من الممدوح برزيلة . وكل خير ممدوح ينتج من الثاني الاول
فلا شيء من الخير برزيلة اما بالخلف فبيانه بالطريقة المذكورة
في الضرب السابق فيقال لو لم يصدق. لا شيء من الرزيلة بخير
لصدق نقيضه وهو بعض الرزيلة خير. ونضم هذا النقيض
الى الكبرى الاصلية هكذا. كل خير ممدوح . وبعض الرزيلة خير ينتج
من ثالث الشكل الاول فبعض الرزيلة ممدوح وكانت الصغرى المسلمة
لا شيء من الرزيلة ممدوح هذا خلف

الضرب الثالث

بمهون وهو الثاني عشر

مولف من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة
جزئية. كقولنا لا شيء من الفرس ناطق . وبعض الانسان ناطق .

فبعض الانسان ليس بفرس بيانه بالعكس والخلف كما مر في الضرب
الاول فاولا يرد الى رابع الشكل الاول بعكس الكبرى مطلقا هكذا
لاشئ من الناطق بفرس . وبعض الانسان ناطق فبعض الانسان
ليس بفرس ثانيا بالخلف يرد الى ثاني الاول هكذا لاشئ من الفرس
بناطق . وكل انسان فرس ينتج نقيض الصغرى الاصلية المسلمة
لاشئ من الانسان بناطق

الضرب الرابع

مجروف وهو الثالث عشر

مؤلف من موجبة كلية كبرى وسالبة جزئية صغرى ينتج سالبة
جزئية كقولنا كل ناطق انسان . وبعض الحيوان ليس بانسان . فبعض
الحيوان ليس بناطق **تنبيه** اعلم انه لا يمكن بيان هذا الضرب .
بالعكس لعدم صلاحية مقدمتيه وهما كبراه وصغراه جميعا عند
عكسهما ان يقرنا من الشكل الاول المرتد اليه لمنافاتهما شرطية
لانه اولا لا يمكن بيانه بارتداده الى الاول بعكس الكبرى لانها
لا تنعكس الا جزئية بما انها موجبة كلية والموجبة المذكورة
انما تنعكس موجبة جزئية كما عرفت في باب العكس والحال ان الجزئية
لا تصح ان تكون كبرى للشكل الاول لان من شرطية كلية الكبرى

ثانياً لا يمكن بيانه بارتداده الى الاول بعكس الصغرى لانها سالبة
جزئية والسالبة الجزئية لا تقبل العكس على الاطلاق اللهم الا ان
كان في بعض المواد بالاتفاق لخصوص مادة وعلى تقدير قبولها
العكس بخصوص مادة لا يمكن ان تصلح صغرى في الشكل الاول
لكون عكس الجزئية السالبة سالبة ولا يمكن ان تصلح ايضاً
كبرى فيه لكونها تعكس جزئية والحال ان ايجاب الصغرى وكلية
الكبرى شرط في الشكل الاول فيكون اذا بيان هذا الضرب
بالخلف فقط وطريقة الخلف فيه كما مر هكذا كل ناطق انسان
وكل حيوان ناطق ينتج من ضرب الشكل الاول ضد الصغرى
المسلمة هكذا . فكل حيوان انسان وهذا خلف لان ليس كل
حيوان انسان

الفصل الثالث

في الشكل الثالث وضروبه

وهو الذي الاوسط فيه موضوع الطرفين وخاصته من انتاجه
انه لا ينتج الا جزئيا ولانتاجه شرطان احدهما بحسب الكمية
والآخر بحسب الكيفية . فالاول الذي بحسب الكمية كلية
احدى المقدمتين والثاني بحسب الذي الكيفية ايجاب الصغرى

وبدون هذين الشرطين يحصل الاختلاف الموجب عدم الانتاج و
هو صدق القياس تارة مع الايجاب واخرى مع السلب كما عرفت
في الشكلين الاول والثاني وقراين الشكل المذكور باعتبار هذين
الشرطين ستة وانما كانت ستة لان الصغرى اذا كانت موجبة
والكبرى كلية يحصل من انضمامها اربعة اضرب كما في الشكل الاول
لكن لما جاز ان تكون هنا الكبرى جزئية حصل ضربان اخران فيكون اذا
اشتراط الامر الثاني اي ايجاب الصغرى اسقط ثمانية اضرب كما اسقط هذا
الشرط ثمانية اضرب في الشكل الاول واما اشتراط الامر الاول وهو
كلية احدهما اسقط ضربين اخرين وهما الكبريتان الجزئيتان
مع الموجبة الجزئية فبقي من الستة عشر ستة ناتجة

الضرب الاول

صغن وهو الرابع عشر

مولف من موجبتين كليتين ينتج موجبة جزئية كقولنا كل انسان
ناطق وكل انسان حيوان . فبعض الحيوان ناطق وبيان
انتاجه بالوجهين كما مر احدهما بالعكس فيرتد الى الثالث الاول
بعكس الصغرى عرضا فينتج النتيجة المطلوبة عينها هكذا كل

انسان

انسان ناطق وبعض الحيوان انسان فبعض الحيوان ناطق. ثانيهما
بالخلف وطريقة الرد بالخلف في هذا الشكل ان تجعل نقيض النتيجة
لكونه كليا كبرى وايجاب الصغرى شرط في الشكل الاول فنتج لما
ينافي الكبرى بالضد او بالنقيض فيقال لو لم يصدق بعض الحيوان
ناطق لصدق نقيضه وهو لا شيء من الحيوان بناطق. ونضم هذا
النقيض الى صغرى القياس هكذا لا شيء من الحيوان بناطق وكل انسان
حيوان ينتج من الثاني الشكل الاول لما يضاد الكبرى الاصلية
المسلمة هكذا فلا شيء من الانسان بناطق فهذا خلف وليس
هذا الخلف من الصورة الشكل لانها مستجمعة لشرطيه فيكون
اذا من المادة وليس من الصغرى لانها مفروضة الصدق
فتعين ان يكون من ضد النتيجة المجعول هكذا هنا كبرى
للشكل الاول فهو اذا صح وبالنتيجة ان نتيجة الشكل الاول
وهو بعض الحيوان ناطق حقيقة صادقة وهو المطلوب

الضرب الثاني

بعوه وهو الخامس عشر

مركب من سالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا لا شيء
من الفرس باسد وكل فرس حيوان. فبعض الحيوان ليس باسد

وبيانه اما بالعكس فيرتد كالاول بعكس الصغرى عرضا الى رابع ضرب
من الشكل الاول وينتج النتيجة المطلوبة عينها هكذا لا شيء من الفرس
باسد . وبعض الحيوان فرس . فبعض الحيوان ليس باسد اما بالخلف
فيرتد الى الضرب الاول من الشكل الاول كما مر في الضرب السابق
بلا فرق هكذا كل حيوان اسد وكل فرس حيوان ينتج ما ينافي
الكبرى المسلمة هكذا كل فرس اسد هذا خلف

الضرب الثالث

صمب وهو السادس عشر

مركب من موجبتين والكبرى كلية والصغرى جزئية ينتج موجبة
جزئية كقولنا كل فيلسوف معلم وبعض الفيلسوف انسان . فبعض
الانسان معلم . بيانه بالعكس فيرتد بعكس الصغرى مطلقا الى
ثالث ضرب من الاول هكذا كل فيلسوف معلم . وبعض الانسان
فيلسوف . فبعض الانسان معلم وهو المطلوب . اما بالخلف
فيرتد الى رابع الاول كما مر هكذا لا شيء من الانسان بمعلم
وبعض الفيلسوف انسان فينتج ما يناقض الكبرى
الاصلية هكذا فبعض الفيلسوف ليس بمعلم هذا خلف

الضرب الرابع

بعوص وهو السابع عشر

مولف من موجبة جزئية وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية
كقولنا لاشى من الانسان بظبى. وبعض حيوان الانسان فبعض
الحيوان ليس بظبى. بيانه اما بالعكس فيرتد كما تقدم
بعكس الصغرى مطلقا الى رابع الاول هكذا لاشى من الانسان
بظبى. وبعض الحيوان انسان. فبعض الحيوان ليس بظبى اما
بالخلف فيرتد الى الضرب الثالث من الاول بعين ما مر فى الضرب
المتقدم هكذا كل حيوان ظبى. وبعض الانسان حيوان. فينتج
ما ينا قض الكبرى الاصلية المسلمة هكذا فبعض الانسان
ظبى وهذا بطال

الضرب الخامس

صمعمت وهو الثامن عشر

مولف من موجبة جزئية كبرى وموجبة كلية صغرى ينتج موجبة
جزئية كقولنا. بعض الفضيلة وداعة وكل فضيلة محبوبة. فبعض
المحبوب وداعة. بيان انتاجه اما بالعكس فيرتد الى الضرب
الثالث من الاول بنقل مقدمتيه اى يجعل الكبرى صغرى وبالعكس

والصغرى والنتيجة ينعكسان مطلقاً هكذا كل فضيلة محبوبة وبعض الوداعة فضيلة . فبعض الوداعة محبوبة . اما بالخلف فيرتد الى الضرب الثاني من الشكل الاول هكذا . لا شي من المحبوب بوداعة فكل فضيلة محبوبة ينتج لما يناقض كبرى المسلمة هكذا فلا شي من الفضيلة بوداعة

الضرب السادس

ونحوه وهو التاسع عشر

مولف من سالبة جزئية كبرى وموجبة كلية صغرى ينتج سالبة جزئية كقولنا . بعض الجسم ليس بفاسد . وكل جسم مولف . فبعض المولف ليس بفاسد . بيانه اما بالخلف يرتد الى ضرب من الاول هكذا . كل مولف فاسد . وكل جسم مولف ينتج لما يناقض الكبرى المسلمة هكذا . فكل جسم فاسد اما بالعكس فلا يمكن بيانه والعلة لذلك هي عين العلة التي تم ذكرها في عدم انعكاس الضرب الرابع في الشكل الثاني فلتراجع

الباب الخامس

في قواعد القياس

قواعد القياس هي بعض شروط و قوانين يقتضيها القياس لتقويمه
وكماله وهي ثلثة انواع اولا اصلية وتدعى موسسة
ايضا ثانيا معوضة ثالثا مكملة ونتكلم فيها بفصلين

الفصل الاول

في اصول القياس

اصول القياس الموسسة ليست هي شيئا اخر سوا قواعد تعتمد
عليها كل قوة القياس وهي ضربان عامة وخاصة فالعامة
هي ما كانت اساسا وقاعدة لاشكال القياس جميعها والخاصة
هي التي تختص بكل واحد من الاشكال دون غيره وههنا انما نتكلم
في العامة وهي قسمان منطقية والهية فالقاعدة
المنطقية يراد بها انه متى صدقت صفة ما على موضوع
كلي يلزم ان تصدق على جميع مفردات ذلك الكلي ومتى
سلبت عنه يلزم ان تسلب عن جميع مفرداته مثلا اذا
صدق على الانسان انه حساس فيلزم ان يصدق ذلك
على زيد وعمرو وبقية الافراد واذا سلب عن الانسان
كونه صاهلا يلزم ان يسلب ذلك ايضا عن زيد
وعمرو وبقية الافراد. والقاعدة الالهية يراد بها

كل شيئين كانا شيئا واحدا مع ثالث فيلزم بالضرورة ان
يكونا شيئا واحدا مع بعضهما وبعكس ذلك كل شيئين
كانا متباينين بثالث كانا متباينين بذاتهما فمعنى ذلك
انه متى اتحد الحدان الاكبر والاصغر مع الاوسط في القياس
اي في المقدمتين كانا متحدين ببعضهما في النتيجة ومتى
كان احدهما متباينا عن الاوسط فيه فيكونان متباينين
ببعضهما ولو كان احدهما متحدا مع الاوسط وامثلة
ذلك لا تخفى ومر مثالها كثيرا فيما تقدم في الاضرب
الموجبة والسالبة

الفصل الثاني

في قواعد القياسات المقومة والمكملة

نقول اولا ان قواعد القياسات المقومة قسمان عامة
وخاصة ايضا . فالخاصة قد تقدم ذكرها في فصول
الباب السابق . واما هنا فنورد العامة وهي سبعة
فاثنتان للحدود مطلقا واثنتان للحد الاوسط واثنتان
للمقدمتين وواحدة للنتيجة . القاعدة الاولى لا قياس سوا
عن ثلثة حدود فقط لفظا ومعنى والا فالقياس فاسد
قولنا معنى احترازا من الحد اذا كان دالا على معنيين او معاني

كاللفظ

كاللفظ المشترك والمشابه ومن اخذ الفرض بمعنيين كقول من
يقول الانسان نوع وزيد انسان فزيد نوع فالقياس فاسد
وذلك لان الانسان ماخوذ في الكبرى بمعنى فرض بسيط
اي الصفات العقلية وذلك بمعنى الطبيعة النوعية العامة
وفي الصغرى ماخوذ بمعنى فرض شخص اي الصفات الخارجة
عن العقل العيانية وذلك بمعنى شخص مفرد من افراد
الطبيعة النوعية فكان بمعنيين فصار الحد حدين فحصلت
الحدود اربع القاعدة الثانية هي ان الحد الماخوذ في المقدمتين
او احداهما جزئيا سوى كان الاكبر او الاصغر فلا يوخذ في
النتيجة كليا لئلا ينتج اكثر من المطلوب. كقولنا كل انسان
حيوان. وكل انسان جوهر. فكل جوهر حيوان. فالحد الاصغر
هنا الجوهر ماخوذ في النتيجة كليا وفي الصغرى ماخوذ جزئيا ولذلك
ينتج في القياس اكثر من المطلوب وسبب ذلك لان الفرض التقسيمي
اذا كان موضوعا في الكلية الموجبة فيوخذ حينئذ بمعنى كلي
وهكذا يوخذ في الكلية السالبة سوى كان موضوعا او محمولا
اما في الجزئية السالبة فيوخذ كليا اذا كان محمولا غير انه في الجزئية
الموجبة لا يوخذ الا جزئيا سوا كان موضوعا او محمولا. القاعدة
الثالثة لا دخل للحد الاوسط في النتيجة كونه اثباتها والا

فالقياس فاسد كقولك. كل فرس متميز من الانسان ولا شي من
الناطق متميز من الانسان. فلا شي من الناطق متميز من الفرس
فاحذف المتميز من النتيجة يصح القياس. القاعدة الرابعة الحد
الاوسط اذا اخذ في القياس بمعنى فرض تقسيمي فيجب ان يوخذ
كليا في احدى المقدمتين قلما يكون والا اي بان اخذ بمعنى جزئي في
المقدمتين فتكون الحدود اربعة لان الحد الماخوذ مرتين جزئيا يعادل
حدين ولذلك هذا القياس فاسد. كل انسان حيوان. وكل فرس
حيوان فكل فرس او بعض الفرس انسان فالنتيجة فاسدة لان
الحد الاوسط وهو الحيوان ماخوذ جزئيا في المقدمتين لا كليا
بما انه محمول فيهما لا موضوع وهما موجبتان. القاعدة الخامسة
لا قياس عن جزئيتين لاخذ الحد جزئيا مرتين لانه يعادل جزئين
وحينئذ تحصل الحدود اربعة كقولك بعض الانسان ابيض
وبعض الابيض حليب فبعض الانسان حليب. القاعدة السادسة
لا قياس عن سالبتين لان السلب هو رفع شي عن شي ومتى
كانت القضيتان سالبتين فيرتفع الاوسط عن الاكبر في الكبرى
وعن الاصغر في الصغرى ومن منافاة شيئين شيئا اخر لا نثبتا في
المقدمتين فلا ينتج شي كقولك لا شي من الملك بجسم. ولا شي من

الانسان

الانسان بملاك فلا شئ من الانسان بجسم. القاعدة السابعة
وهو ان النتيجة يلزم ان تتبع اخس المقدمتين مثلا اذا كانت
احدى المقدمتين كلية والاخرى جزئية فالنتيجة واجب ان
تكون جزئية والافسد القياس كمن يقول. كل انسان ناطق
وبعض الحيوان انسان. فكل حيوان ناطق. وهكذا اذا كانت
احدى المقدمتين موجبة والاخرى سالبة ولو كانت الموجبة
كلية والسالبة جزئية فيجب ان تكون النتيجة تابعة خساسة
كليهما وهكذا اذا كانت احدى المقدمتين ضرورية والاخرى
ممكنة فالنتيجة ممكنة فهذه هي القوانين السبعة العامة
مع القوانين الخصوصية الستة فجميعها مطلوبة لكي يكون القياس
صحيحا بتصور الصورة نقول ثانيا ان قواعد القياس المكملة
هي القوانين التي ترد القياسات الغير الكاملة الى الكاملة.
فالقياسات الكاملة هي الاربعة الاضرب المختصة بالشكل
الاول. وما عداها فتدعى غير كاملة لانه اما ان يكون
منعكس النتائج كما يبصر في الاضرب الخمسة المنتسبة للاول
او سالبا دايما كما يشاهد في اضرب الشكل الثاني او جزئيا كما
في الشكل الثالث فهذا يلزم ان ترد الى الاول لبيان انتاجها

وكذلك يكون بصنفين اى بالعكس والخلف كما برهنا فى الفصل
الاول والثانى والثالث من الباب الرابع فعليك بالمراجعة

الباب السادس

فى انواع القياس

القياس ينقسم اولاً بتصور المادة القريبة اى القضايا الى بسيط
ومولف فالبسيط هو ما كان مولفاً من مقدمتين نحو مطلوب
واحد والمركب ما كان مولفاً من مقدمات كثيرة فوق اثنتين
مرتبة نحو مطلوب واحد ففى الظاهر نظن بانها قياس واحد
وهى بالحقيقة قياسات كثيرة منتفقة فى واحد. ينقسم
ثانياً بتصور المادة البعيدة اى الحدود الى مخصوص والى حملى
فالمخصوص هو ما كانت احدى حدوده او الحد الاوسط فيه
حداً مفرداً والمنتج فيه كذلك كقولنا : بكر ادم ليس بصالح
وقاين بكر ادم فقاين ليس بصالح : والحملى هو ما كان
الحد الاوسط فيه كلياً او ما لم يوجد فيه شى مخصوصاً
كالقياسات المقدم ذكرها فيما سبق فى اضرب القياسات
ينقسم ثالثاً بتصور الصورة البعيدة اى الشكل الى قياسات

الاشكال

الاشكال الاربعة اوقلما يكون الثلثة الحملية. يقسم رابعا
لتصور الصورة القريبة اى الضرب الى مستقيم واعوج والى
كامل وغير كامل كما سبق التمثيل والتنبيه فيما سبق. يقسم
خامسا نظرا الى الصناعة الى قياس منتج والى قياس مثبت
فالمنتج هو ما يصاغ عن اعراض الاشيا. ولا يملك من القياس
سوى حالة ترتيب الحدود ونظمها فقط ومن عادته ان يولف
من الحروف الهجائية كقولنا. كل اب وكل ج ا. فاذا كل ج ب
بهذا القياس استعمله ارسطو ليوضح بان ما سلمه من الاحكام
والاوامر في باب القياس وهو منطوق بالذات اى صادق في كل
مادة لا بتلك المادة الخصوصية فقط المتصلة بها تلك
الاحكام والاوامر. القياس المثبت ويدعى المولف من الاشيا
هو ما يوصل صورة القياس بمادة خصوصية مستوجبة
الاثبات وهذا يكون على انحا متعددة بتعدد انواع المادة وقد
قسمه غالبا المولفون سيما فلاسفة العرب الى خمسة
انواع. اى القياس البرهاني. والجدلي. والمغالطي والخطابي
والشعري وذلك لسبب خلاف المواد كما ذكرنا وللايضاح
ذلك. اعلم ان مادة القياس اما ان يكون مصدقا بها

اوغير مصدق والمصدق بها اما ان يكون التصديق بها يقينياً او
غير يقين . فالبرهاني يولف من المواد الصادقة اليقينية والجدلي
والخطابي والشعري يولف من المواد الغير اليقينية . والمغالطي يولف
من المواد الكاذبة فهذه هي نوع القياسات وكل منها اما ان
يكون حملياً اذا كان مركباً من قضايا حملية . او شرطياً
اذا كان مركباً من شرطيات والشرطي اما متصل او منفصل
وبقية ما عرفت في باب القضايا من التسور والاهمال
والتوجيه والاطلاق . وبالاجمال والاختصار نقول ان
القياس ينقسم بتصور قضاياه بقدر اقسام القضية
وكميته وكيفيته توخذ من النتيجة لان القياس يجب ان
يكون كلياً او جزئياً موجباً او سالباً فنتيجته تدل عليه
وكيف ما كان القياس حملياً كان ام شرطياً فهو اما اقتراني
اذا كان عرياً عن ادوات الاستثنا واما استثنائي ان كان
مشتملاً على واحدة منها سوا كان مركباً من شرطيات
متصلة او منفصلة كقولك كلما كانت الشمس طالعة
فالنهار موجود لكن الشمس طالعة الخ . فالاول يسمى
اقترانياً لاقتران الحدود فيه لان الحدود بعضها مقارن

البعض

البعض غير مستثناة وجرت امثلته كثيرًا . والثاني سمّي
استثنائيًا لاجل ما ذكرنا اي لاشتماله على اداة الاستثناء
اعني لكن او احدى اخواتها فهذه انواع الاقيسة فبعضها
تقدم ذكره فالنورد في الابواب التالية ما لم يسبق الذكر به
وقبل ذلك نورد القياس المركب والمخصوص والشرطي ثم نليها
بالاقيسة المخص اعني البرهاني وتوابعه

المقالة الثانية

في القياس تفصيلاً وهي اربعة ابواب وخاتمة

الباب الاول

في القياس المركب والشرطي

القياس المركب قد تقدم رسمه في الباب السابق انه ما كان مؤلفًا
من قضايا كثيرة تالية بعضها بانتظام نحو مطلوب واحد وذلك
على اقسام الاول قياس التعليل وهو ما تألف عن قياسا
مرتبة لتحصيل مطلوب واحد وليكن المطلوب كل انسان
قايم بذاته فيبنى الدليل هكذا . كل انسان ناطق . وكل ناطق

وكل ناطق عاقل. فكل عاقل قابل السعادة. وكل قابل السعادة جوهر
وكل جوهر قايم بذاته فكل انسان اذا قايم بذاته الثانى قياس
الخلف وهو الذى يثبت حقيقة المطلوب ببطلان نقيضه وتقدم
ذكره الثالث من القياسات المركبة قياس الدور وتكلمنا فيه
فى كمالة شرحنا الايساغوجى للابهرى وورد مثله فى كتاب
الايضاحات الرابع الاستقرا ومر مثاله فى باب القياس هنا
الذى سمى هكذا لان مقدماته لا تحصل الا بتتبيع الجزيات
الخامس التمثيل واشرنا اليه ايضا فى باب القياس نعليك
بالمراجعة القياس الشرطى هو ما تولف عن القضيا الشرطية
والشرطية قسمان اما متصلة او منفصلة فمن ثم كان
القياس المذكور قسمان متصل ومنفصل فالمتصل الشرطى
اذا كان موجبا فانتاج المشروط فيه تابع للشرط اى اذا
وجد الشرط يلزم ان يوجد المشروط ضرورة كقولك ان كان
زيد ماشيا فهو متحرك والحال انه ماشى فاذا هو متحرك
ولا ينعكس اى لا يلزم من وجود المشروط وجود الشرط
كقولك ان كان زيد ماشيا فهو متحرك ولكنه متحرك
فيكون اذا ماشيا وكذلك سلب الشرط فيه تابع لسلب

المشروط

المشروط كقولك ان كان زيد صاهلًا فهو فرس ولكنه ليس بفرس
فاذًا ليس بصاهل اخر ان كان زيد فيلسوفًا فليس بجاهل ولكنه
جاهل فليس بفيلسوف ومن ذلك علم ان من ايجاب الشرط
ينتج ايجاب المشروط لا بالعكس ومن ثمّ سلب المشروط ينتج
سلب الشرط . المنفصل هو ما تالف عن قضايا منفصلة .
والقاعدة لصحة نتيجه هي انتاج الجز الواحد من سلب الاخر
كقولك الملاك جوهر اما روحي اما جسمي ولكنه ليس بجوهر
جسمي فهو اذًا جوهر روحي اخر الانسان اما حيوان ناطق اما
حيوان غير ناطق ولكنه ليس حيوان غير ناطق فهو اذًا حيوان ناطق
وبدون ذلك اي بدون سلب احد الاجزا كان القياس فاسدًا

الباب الثاني

في القياس البرهاني

القياس الاول من انواع القياسات الخمسة القياس البرهاني هو ما يتصرف
بالمادة الضرورية كقولك الله قادر على كل شي والروح القدس هو
الله . فالروح القدس اذًا قادر على كل شي ويحد بانه قياس مولف
من مقدمات يقينية واولية غير متوسطة ومعلومة من اسباب
النتيجة . فالقياس بمنزلة جنس يشتمل الاقيسة كلها والباقي

بمقام فصل لان قوله يقينية فصل مخرج الخطابى والجدلى وبقية
الاقيسة وقوله غير متوسطة اشارة الى ان مقدمات البرهان
يجب ان تكون واضحة لهذا المقدار حتى انها لا تحتاج الى
وسيط تتقرر به . واما قوله معلومة واولى فيراد به ان مقدمتى
البرهان من كونهما لاثبات النتيجة . فيجب ان يكون بديهيتين
ومعلومتين ازيد من النتيجة لان ما يصير الشى لاجله كما قال
ارسطو هو افضل من ذلك الشى وقوله من علل النتيجة اى ان
المقدمتين يجب ان يكونا مشتملتين على حد اوسط يكون علة
النتيجة ولايضاح هذا القول اعلم ان العلة يجب تقسيمها
هنا الى قسمين اولهما علة الشى وتدعى علة الوجود ايضا كالنار
بالنسبة الى الدخان والله بالنسبة الى الخليقة وغيرهما
ثانيهما علة المعرفة وتدعى علة العلم ايضا وهى بعكس ما تقدم
اعنى معرفة الشى والعلم بوجوده من معلولاته واسبابه
كالدخان بالنسبة الى النار والخليقة بالنسبة الى الخالق
لان هذه المعلولات تعطينا علما وتوجد فينا معرفة بوجود
عللها كما هو ظاهر فالمعرفة الحاصلة فى الذهن من العلة
الاولى تدعى معرفة لمية والحاصلة من الثانية تدعى معرفة
انية فاذا تقرر ذلك نقول ان مقدمتى البرهان يلزم ان يكونا

حاو

حاويتين حدا اوسط يكون من احدهما اي العليتين اي اما علة
الوجود والمعرفة معا او علة المعرفة فقط البرهان قسمان
الاول لاجل ان المعلل قسمان لمي واني لان كل قياس برهاني اما ان
يكون الحد الاوسط فيه علة المعرفة والوجود بالنسبة
الى المطلوب او علة المعرفة فقط لا علة الوجود ايضا فان
كان الاول فهو البرهان اللمي كقولك كل ذي روح ناطقة هو قابل
العلم وان كان الثاني فهو البرهان الاني كبرهان الحكيم القائل
كلما يستفيد نوره باستداره فهو كروي. والقمر يستفيد نوره
باستداره فالقمر كروي. البرهان اللمي يمتاز عن الاني لاجل انه
يطلب الحد الاوسط الكائن علة موجبة لوجود ذلك الشي ايضا
فلذلك ومن هذا القبيل يثبت المطلوب دائما بحد اوسط يكون
علة قريبة للمطلوب اي غير متوسطة وذلك يكون حينما يبرهن
الموضوع بخواصه كما مثلنا او بحده اما البرهان الاني فيبرهن
مطلوبه دائما اما بمعلولاته كما سبق التمثيل وذلك مثلما
اذا برهنا وجود الخالق من وجود المخلوق ووجود النار
من قبل الدخان ووجود الشمس من قبل وجود النهار والضيا
ومثال ذلك وبهذا يمتاز عن اللمي ومن ذلك علم ان البرهان
الاني عكس اللمي لانه اذا انعكس الاثبات بان اخذنا العلة

كل انسان ذو روح ناطقة وكل انسان ذو روح فانه قابل العلم

اي التصديق والعلم الاعم بوجود الشي فقط اي طلب الحد الاوسط

لاثبات المعلول صار القياس لميًا وذلك يصح في كل الموجودات
ما عدا الله لانه علة العلل ولا علة له وقد يكون قياسًا
انيًا اذا ما اورد لاثبات مطلوب سببًا بعيدًا كهذا القياس
المورود من الحكيم · كل متنفس حيوان ولا شي من الحايط
بحيوان · فلا شي من الحايط بمتنفس · فالحيوان سبب بعيد
للتنفس والسبب الاقرب لذلك هو الرية · والاول دعي
لميًا لانه يقع بسياق الاستفهام عند علة الشي المصدر
بلفظة لِمَ كمن يستفهم لما النهار موجود · فالجواب لان
الشمس طالعة فلذلك دعي لميا والثاني دعي انيًا لان الجواب
به عن الاستفهام السابق يكون مصدرًا بلفظة لان كما
مثلنا نظير ذلك كقولك الله موجود لان العالم موجود وامثال
ذلك

الباب الثالث

في القياس الجدلي والشعري والخطابي

النوع الثاني من القياسات الخمسة الجدلي هو قياس مؤلف
من قضايا مشهورة او منها ومن المسلمات فالقضايا
المشهورة هي ما يعرف بها جميع الناس ولمية شهرتها ما بينهم
اما اشتمالها على مصلحة عامة كقولنا العدل حسن والظلم
قبيح

قبيح واما ما في طباعهم من الرقة والحنو وامثال ذلك. والقضايا
المسلمة هي التي توخذ بحسب تسليم احد الخصمين. والغرض من الجدل
الزام الخصم واقناع من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان
النوع الثالث من القياسات الخمسة الخطابي وهو قياس
مولف عن مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه او من
مقدمات مظنونة. فالقضايا المقبولة هي اذا اوقع التصديق
بها قول من يوثق بصدقه. والقضايا المظنونة هي ما يحكم
بها حكما راجحا اتباعا لغالب الظن مع تجويز نقيضه
كقولك فلان يطوف بالليل فهو اذا متلصص والغرض من
القياس الخطابي ترغيب الناس فيما ينفعهم من امور معادهم
ومعاشهم كما يفعل الخطبا والواعظون. النوع الرابع من
القياسات الخمسة الشعري وهو قياس مولف من مقدمات تنبسط
منها النفس او تنقبض وتدعى المخيلات وهذه قضايا تقال
قولا لا للتصديق به بل للتخييل يوثر في النفس من قبض وبسط
فتنفر النفس وترغب كما اذا قلت في الترغيب الخمر ياقوتة
سيالة انبسطت النفس وترغبت في شربها واذا قيل
في التنفير العسل مرة مهوعة انقبضت النفس ونفرت
عنه ومن هذا القبيل كان الغرض من القياس الشعري انفعال

النفس بالترغيب والترهيب ونزيد في ذلك ان يكون الشعر
على وزن لطيف وينشد بصوت طيب رخيم

النوع الرابع

في القياس المغالطي

النوع الخامس والاخير من القياسات الخمسة. قياس المغالطة.
وهو قياس مولف من مقدمات شبيهة بالحق وليست حقيقية
او يركب من مقدمات وهمية كاذبة. والقياس المذكور قد يكون
مغالطا من ثلث حيثيات اي اما من حيث الصورة اما
من حيث الالفاظ اما من حيث المعاني فالقياس يكون فاسدًا
مغالطيًا من حيث الصورة وذكره حينما يكون مولفا
بمخالفة بعض من القوانين العامة والخاصة وتكلمنا في ذلك
كلامًا كافيًا فيما سبق فالنتكلم في الغلط الممكن حدوثه
من حيث المادة وهذا يحدث اما من قبل اشتراك الالفاظ
اما المعاني كما ذكرنا وها نحن ناتي ببيان ذلك فنقول
اولًا ان الغلط الحادث بسبب الالفاظ انما يحدث ذلك من
قبل الالتباس الناشي عن الالفاظ المشتركة او المتباينة
والملتبسة بالمترادفة وله ستة معان الاول الالتباس

الناشي

الناشئ عن الاسما المفردة المشتركة وهي ما دلّت على معنيين فصاعدًا كقول القايل كل كلب ينبح وبعض النجم كالب فبعض النجم ينبح. الثاني معدن الالتباس الناشئ عن دلالة قول واحد على معاني مختلفة كقول القايل كلما كان لموسى فهي ملكه والاسفار الخمسة هي لموسى فهي اذاً ملكه فالالتباس ناشئ هنا من قولنا كلما كان لموسى لدالة في الكبرى على معنى الملك وفي الصغرى على معنى النسبة اي نسبة التاليف وهذا المعدن لا يفترق عن سابقه سوى ان الاول مفرد وهذا مركب والثالث الالتباس الذي ينشو بسبب التصريف اي بسبب اختلاف حركات الاعراب والبنا كقول من يقول كلما كان حمامًا فهو حيوان طاير. ومكان غسل الجسد هو حمام فهو حيوان طاير. الرابع الالتباس الناشئ عن التركيب الذي يصدق مجتمعًا ويكذب مفترقًا كقولك ممتنع ان الراقد ينظر وبطرس راقد فممتنع ان بطرس ينظر وسبب المغالطة لانه اذ يصدق الحدان عند اجتماعهما اي عدم البصر عند النوم يتوهم انهما يصدقان عند افتراقهما ايضًا فتحصل المغالطة. الخامس معدن الالتباس الناشئ عن الاشتراك التركيبي الذي يصدق مفترقًا ويكذب مجتمعًا بعكس سابقه كقول من يقول

كل من كانت له قوة المشي فيستطيع اذاً ان يمشي وزيد
المغلول بالسجن له قوة المشي فيستطيع اذاً يمشي فزيد
يمشي ولكن بشرط انفراده عن المقيد لامع اجتماعهما
ولمية المغالطة هنا لان الانتقال الى جمع حدين احدهما
يصدق بالقوة والاخر بالفعل يجعل النتيجة غير موكدة بل
كاذبة غالباً السادس الالتباس العارض بسبب القول
المشاكل بعضه وهذا يعرض بسبب دلايل الصلاة وانصراف
الكنايات الى امور مختلفة كما في هذا القياس كلما ابتعته
للاكل اكلته ولحماً نيا ابتعت للاكل فلحماً نيا اكلت
فالمغالطة ناشية هنا من الموصولة الدالة على جوهر
الشر فقط اي على اللحم لا على كيفيته فلما اضيفت الدلالة
على الكيفية ايضاً فحصلت المغالطة . نقول ثانياً في بيان
المغالطة الناشية عن الالتباس المعنوي ولذلك
سبعة معادن الاول ينشو عن العرض وذلك متى اختلف
العرض وانتقل الحد من فرض عرضي الى فرض ذاتي كقول من
يقول الابيض مولف عرضي والسكر ابيض فالسكر مولف
عرضي فالحد الاوسط ماخوذ في الكبرى بمعنى فرض عرضي
وفي الصغرى بمعنى فرض ذاتي جوهري فحصلت المغالطة

ومن

ومن هذا المعدن الانتقال من الفرض البسيط الى الغرض المشخص
كقولك الانسان نوع وزيد انسان فزيد نوع لان التصورات
الثانية العقلية اعراض والاولى الخارجية العيانية جواهر
الثاني يعرض بسبب الانتقال من الكل الى الجز اي اذا ما حملت
صفة على الكل انما يحكم بها على بعض ذلك الكل كقولك
الزنجي احمر اللحم فالزنجي احمر او ابيض الاسنان فهو اذا ابيض
روح الانسان غير مايتة فالانسان اذا غير مايت. الثالث
ينشو عن التالي والمقدم ويكون ذلك متى نتج من نقيض المقدم
نقيض التالي كقولك من يقول لو كان الاسد فرسا لكان حيوانا
ولكنه ليس بفرس فليس بحيوان او نتج من ايجاب التالي ايجاب
المقدم كقول من يقول لو كان الاسد صاهلا لكان حيوانا
ولكنه حيوان فاذا هو صاهل الرابع ينشو عن استنتاج
المعلول من غير علته كانها علته كقولك اوريجانوس عالم
فاذا صالح وبلعام تنبا فقديس الخامس ينشو عن الاستفهام
المختلف المعاني ويكون على انواع منها اذا سيل عن شيئين.
متقابلين او متباينين وكان المقصود جوابا للمغالطة ولهذا
لها والامر يقتضي جوابين كمن يسال مستفهما هل الانسان
والفرس هما ناطقان ام صاهل فيجاب ليس هما بصاهل فهما

اذا ناطق ونظيره من يسال عن حدين متقابلين كقول من يقول
اصالح زيد ام طالح فاذا اجيب نعم اولا وقعت المغالطة .
السادس ينشو من جهالة القياس ويدعى ايضا جهل المصادرة وذلك
متى قصد المغالط انكار النتيجة بايراد نقيضها فيوردها
هى نفسها ولكن بتغاير اللفظ ويوهم تناقض وليس تناقض
كمن يقول زيد اكبر من الخروف واصغر من الجمل فزيد اكبر واصغر
السابع الارتكاك ويكون ذلك متى يبين المغالط الشى بالشى نفسه
اى قضية بقضية تساويها كقول من يقول الانسان ماشى فاذًا
متحرك وداود ابو سليمان لاجل ان سليمان ابنه وسليمان ابن
داود لاجل هذه الحجة عينها اى ان داود ابوه . تنبيهٌ اعلم
ان تحليل القياسات المغالطية انما يكون بالتمييز لا غير اى بتمييز
احدى المقدمتين والغرض من القياس السفسطى المغالطى ليس الا
التوقى والاجتناب من الغلط ويكون هنا نهاية ما قصدنا
ايراده بهذه الوريقات لفايدة المبتدى لا المنتهى
اذ قد ابتدينا هذا المختصر بفاتحة ومقدمة ونختمه
بخاتمة تتضمن بعض قوانين لحسن نظام المجادلة
ولم نعترض هنا لذكر النتيجة لامرين احدهما لاننا تكلمنا
فيها بباب متضمن اربعة فصول فى كتابنا الايضاحات

النطقية

النطقية لانه قد يشار ويهتدى مما تقدم شرحه في هذا
القسم ومما ياتي في الخاتمه
الى امور كثيرة توافق
النتيجه وقواعدها

تم

الخاتمة

في المجادلة المنطقية

اعلم انه لقد وضع الفلاسفة بعض قوانين وقواعد لنظام الجدال
وترتيبه يجب حفظها من المجادلين مع بعضهما فبعضها تنبغي للمجادل
وبعضها للمجاوب حين الجدال فالتي تنبغي للمجادل ستة ولكن
قبل ايرادها يجب ان نحرر قاعدتين هما بمنزلة مبداين في
الجدال اولهما انه من الحق لا ينتج الكذب ابدا لانه كما قال
الفيلسوف الحق لا يستطيع ان يقترن الا بالحق فلذلك كلما
ينتج عن الحق فهو حق ثانيهما ان من الكذب لا ينتج الحق
بالعرض لذاته لكن بيان الجز الاول من هذا المبدا وهو قولنا
ان من الكذب لا ينتج الحق لذاته لان الكذب لا يمكن ان يكون

سبب الحق وعلته فاذاً من الكذب لا يمكن ان ينتج الحق بيان
الجزء الثاني وهو قولنا بل يمكن ان ينتج عرضاً لان الذي ينتج من
الكذب ولو انه غير ممكن ان يكون حقاً لاجل الكذب نفسه
اي لاجل ذات الكذب بل يمكن ان يكون حقاً من طريق اخر وذلك
بطريق العرض كما قلنا كقولك . كل حجر هو حيوان . والانسان
هو حجر . فالانسان حيوان . فالنتيجة صادقة حقيقية
لا لاجل المقدمات بل لاجل انها صادقة في ذاتها قبل المقدمات
فاذا فهمت هاتين القاعدتين فهات نورد قواعد المجادل
وهي ستة كما ذكرنا اولها اذا قصد المجادل بيان صدق
قول وكذب فيجب عليه اولاً قبل كل شي ان يفهم جيداً ما هو
مفهوم ذلك القول عند قايله حذراً من ان يكون من الاقوال
المشتركة او المتشابهة ولكنه مفهوم عند قايله بمعنى واحد
وطواطي ومن ثم تنتهي المجادلة بلا فايدة كما يجري مراراً مثلاً
اذا قال قايل ان كل كلب نباح فالمجادل اذا رام بيان كذب
هذا القول فيجب عليه قبل ذلك ان يستقصي عن المعنى المفهوم
عند القايل حذراً من انه يكون فاهماً ذلك ليس عن الكلب
البري فقط بل عن البحري ايضاً والكوكبي ثانيها يلزم المجادل
ان ينتج في اول قياس ذلك القول الذي تصير عليه المجادلة
كقولك

كقولك اذا كانت المباحثة عن انبثاق الروح المقدس من الابن
كما هو منبثق من الآب فيلزمه ان ينتج هذا المطلوب باول قياس
هكذا كلما هو للاب فهو للابن حسب شهادة الابن عينه
وذلك ما عدا الابوة كما فسرت الابا القديسون والحال ان
فاعلية بثق الروح المقدس هي للاب وليست هي اضافة
الابوة ففاعلية بثق الروح المقدس هي للابن ايضا كما هي للاب
من كونها ليست اضافة الابوة ثالثها يجب ان يكون على ضد
وبنظراية قضية من القياس تنكر واذا اراد اثباتها يجب ان
يجعلها نتيجة القياس اخر وذلك اما بعكس القياس
اما برده الى خلف وقد مر مثل ذلك كثيرا في فصول الباب
الرابع من هذا القسم رابعها اذا ميز المجاوب قضية ما من
قضايا القياس الكبرى كانت ام الصغرى وسلمها بمعنى واحد
ونكرها بمعنى اخر فللمجادل طريقتان لاثبات ما وقع عليه
الانكار اما ان ياخذ المسلم عينه من الخصم ويثبت
المذكور وقد مر مثل ذلك فصول الباب الرابع واما ان ياخذ
قضايا اخر ومنها ينتج المذكور. خامسها ان المجادل لا يغير
الحد الاوسط ولا ينتقل الى بحث اخر فتخلو عن البحث الذي
عليه الجدال لان ذلك امر معيب في الجدال. سادسها

فليجتهد المجادل بان يكون جداله في طريق القياس بشرط ان
كان يوجد زمان لذلك والا فان ضاق الوقت فليفسر
حينيذ ضميره واعتراضه بكلام مختصر ويصغي ليسمع الجواب
فهذه هي القوانين الواجبة للمجادلة اما التي تنبغي للمجادل
فتحصر منها على ثلثة قوانين ولكنها تتضمن قواعد كثيرة اولا
يجب على المجاوب ان يفهم جيدًا معنى قوله ومقصوده وينصغي باجتهاد
الى كلام المجادل والمعترض ولا يلتهي بضميره عن الاصغا والفهم
لكلام المعترض بالبحث عن الجواب بل بعد فهمه الكلام يبحث
ثانيا. ثانيا. لا يجاوب قبل انتهى الكلام الّا لامر وقوله ثالثًا
فليقل قياس المعترض كله مرة قايلًا انك لقد قلت ما هو كذا
وكذا ثم بعد ذلك يكرره ثانيًا ولكن شيًا فشيًا اعني مقترًا قضية
فقضية كلًا على حدتها فان كانت الكبرى صادقة فليقل الكبرى
مسلمة او اسلم وان وجدت كاذبة فليقل الكبرى منكره ويصغي
لاثباتها من المعترض وهكذا يصنع في الصغرى واذا كانت قضية
ما من القضايا تحوي معنى ما بين احدهما صادق والاخر كاذب
فحينيذ يميزها قايلًا اجيب بتمييز الكبرى ام الصغرى نظرًا او المقدم
والتالي ويسلمها في المعنى الصادق وينكرها في الكاذب ويشرع بشرح
ذلك واذا انقضى الامر فليعد النتيجة مكررًا ذكرها فاذا كانت

صادقة

صادقة سلمها وان كانت كاذبة اوغير منتجة حسب القواعد
فحينيذ ينكرها والتمييز ما يقع عليها لانها تدعي نتيجة بالنظر الى
صورة القياس اي نظامه وترتيبه لا بالنسبة الى الصدق والكذب
الموجود فيها بل التمييز يقع على المقدمتين كما قررنا ولكن يتفق
احيانًا ان يقع عليها تمييز ولكن على الشواذ لا بحسب القواعد
فهذه بعض القوانين التي وضعها الفلاسفة لحسن المجادلة وقد
وضع الابا المقديسون والمعلمون الروحيون بعضًا من القواعد
لحسن المجادلة المسيحية . فعليك يا هذا بمطالعتها
من كتبهم وقد اورد تعليمًا مفيدًا في ذلك
الانبا لويس الجري في كتابه
واجبات الكهنوت في
الفصل الخامس من
المقالة
السادسة
تمت
تم

مخصوص







